أكتوبر
الثمن: 5 جنيهات
OCTOBER WEEKLY 46th year NO. 2401 30 - 10 -2022
بسم الله الرحمن الرحيم- السنة السادسة والأربعون- العدد 2401- الأحد 5 ربيع الآخر 1444هـ - 30 من أكتوبر (تشرين أول) 2022م



رئيس التحرير يكتب:

من مواطن للرئيس

مؤتمر المصارحة

حديث من القلب إلى الشعب

طريقنا هو طريق العمل والعلم وطريق الحلم والأمل.. بدأناه ونكمله معاً

أخطر شيء هو قياس الرضا الشعبي بما يتحصل عليه المواطن مباشرة وحرص الحاكم على ذلك

التجربة أثبتت أننا لم نفهم ولم نقدر حقيقة المصريين.. فقد قبل الشعب التحدي والتضحية

توسيع مظلة الحماية الاجتماعية وعدم تحميل المواطن أي أعباء إضافية

ندعو القطاع الخاص للمشاركة في المشروعات التنموية خاصة تطوير الموانىء

6 222018 499995 01

المؤتمر الاقتصادي مصر 2022

...لاقتصاد أكثر تنافسية

The Egyptian Economic Con...





استثمارك مضمون

في مبني فيرا الحي الخامس _ بيت الوطن

خطوات من العاصمة الإدارية



0120 725 3000

www.apache.com.eg

أكتوبر

مجلة سياسية عربية اجتماعية

أسسها : **أنيس منصور**

صدر العدد الأول فى ٣١ أكتوبر ١٩٧٦

للاتصال

١١١٩ كورنيش النيل القاهرة : ٢٥٧٧٧٠٧٧
(عشرة خطوط) محمول / ٦٩١٣٩١٣ (٠١٠٠) /
فاكسميلى : ٢٥٧٨٥٢٣٣
الإعلانات :
٢٥٧٧٧٠٠٩-٢٥٧٤٦٨٣٤ - ٢٥٧٧٨٤٤٨
أكتوبر على الإنترنت:
www. octobermageg. com
مكتب الإسكندرية: عمارة برج السلسلة
طريق الجيش تليفون : ٤٨٦٣٥٤٩ /٠٣ -
٤٨٧٩٨٥٨/ ٠٣
أكتوبر برقيا: (أكتوبر) القاهرة

الاشتراكات

■ فى مصر ٢٥٠ جنيها لمدة عام كامل - ١٢٥ جنيها لمدة ٦ شهور - ٦٠ جنيها لمدة ٣ شهور. وفى الدول العربية ٢٢٥ دولارًا. وفى أوروبا وأفريقيا وأمريكا ٤٠٠ دولار أو ما يعادلها باليورو. ترسل الاشتراكات باسم إدارة الاشتراكات بمؤسسة الأهرام بشارع الجلاء أو مؤسسة أخبار اليوم بشارع الصحافة أو باسم مجلة أكتوبر ١١١٩ كورنيش النيل - القاهرة

سعر النسخة فى دول العالم

السودان	٣٠٠ جنيه	اليونان	٥ يورو
السعودية	١٠ ريالات	إيطاليا	٥ يورو
الكويت	١ دينار	سويسرا	١٠ فرنكات
الإمارات	١٠ دراهم	ألمانيا	٥ يورو
البحرين	١ دينار	فرنسا	٥ يورو
قطر	١٠ ريالات	النمسا	٥ يورو
عُمان	١ ريال	هولندا	٥ يورو
الأردن	٢,٧٥ دينار	الدانمارك	٦٠ كرونة
سوريا	٢٠٠ ليرة	استراليا	٨ دولارات أسترالية
لبنان	٥٠٠٠ ليرة	السويد	٢٠ كرونة
تونس	٤ دنانير	بريطانيا	٢,٥ جنيه
الجزائر	١٥٠ ديناراً	كندا	١٠ دولارات
المغرب	٢٥ درهما	أمريكا	١٠ دولارات
فلسطين	٢ دولار	لوس أنجلوس	١٠ دولارات
اليمن	٤٠٠ ريال		

البريد الإلكترونى

octobermag22@gmail.com



التجهيزات والطبع بمؤسسة دار المعارف (تأسست ١٨٩٠)

مقالات الرأى تعبر عن كتابها

ماكيت أساس وتصميم الغلاف: محمود إبراهيم

رئيس مجلس الإدارة

سعيد عبده

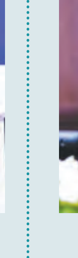
رئيس التحرير

محمد أمين

داخل العدد













إلى القارئ العزيز

لم يكن مؤتمرًا اقتصاديًا بحتًا يبحث واقع وحال الاقتصاد المصري وسبل دعمه و تصحيح وتحسين مساره فى مواجهة الأزمة العالمية، التى تضرب العالم، بقدر ما كان مؤتمرًا يتنفس من سحائب المصارحة والمكاشفة والحديث الخارج من القلب.

لقد كان خطاب الرئيس عبد الفتاح السيسي فى الجلسة الافتتاحية والجلسة الختامية، ما هو إلا خطابا للمصارحة والمكاشفة، تحدث الرئيس فى كل القضايا وكل الموضوعات وناقش وحاور جميع المسئولين وتكشفت أمور كانت غير معروفة للعامة وشعرنا جميعا وكأننا فى جلسة ودية نتحدث فيها عن حالنا وكيف مرت بنا السنوات الثمانية الماضية؟.

لقد خرجنا من هذا المؤتمر بقناعات كثيرة حاول البعض التشكيك فيها وزعزعتها، وتطمينات حول واقع حالنا ومستقبلنا، التي سوف تجعلنا نواجه هذه الحملات المغرضة، التى تحاول النيل من تماسكنا ودعمنا المستمر والمتواصل لوطننا وقيادتنا فى كل ما تتخذه من إجراءات من أجل مواجهة الأزمة العالمية، ومن أجل حماية استقرار الاقتصاد الكلي، وتحسين قدرة الاقتصاد المصري على مواجهة الصدمات الخارجية الناتجة عن الأزمات العالمية الحالية، وأيضا تعزيز شبكة الأمان الاجتماعي، والحماية الاجتماعية للمواطنين، وما تقوم به أيضا من إصلاحات هيكلية، من شأنها دعم النمو، وتوفير المزيد من فرص العمل، من خلال القطاع الخاص.





.. من مواطن للرئيس

جاء عقد المؤتمر الاقتصادى كأحد أهم الأحداث التى شهدتها القاهرة، لكونه أحد مسارات الدولة المصرية لمواجهة الأزمة العالمية واستكمالًا لمسار الحوار الذى حرصت عليه الدولة المصرية وحديث المصارحة بين الرئيس والشعب.

في ظل حرب تديرها قوى الشر محاولة إعادة الروح إلى مخططها الاستراتيجي لإسقاط الدولة المصرية، فكان وعي الشعب لها بالمرصاد وتحرك القيادة لمواجهة مخططات هدم الدولة، من خلال تثبيت أركانها وإعادة بنائها، إحدى ركائز النجاح.

جاء حديث المصارحة من الرئيس عبد الفتاح السيسي خلال الجلسة الافتتاحية للمؤتمر من خلال طرحه مجموعة من النقاط، وعلى مدى ثلاثة أيام ناقش المؤتمر توصيف الحالة المصرية والتحديات التى تواجهها وكيفية عبور المرحلة لاستكمال مسار الدولة المصرية وفق فلسفة الحكم التى حددها الرئيس لمصر (وهى أن تتحرك الدولة وفق استراتيجية المسارات المتوازية) لمواجهة التحديات.

كلمات الرئيس فى بداية المؤتمر والتوصيات الصادرة عنه والقرارات الحكومية التى تلته تستوجب منا أن نتوقف عندها.



ليس نقدًا وإنما هى رسالة من مواطن للرئيس فى ظل الحرب التى تستعر ضد الدولة المصرية مستغلة تأثير الأوضاع الاقتصادية على مصر والعالم، وحالة عدم الاستقرار التى تضرب المحيط الإقليمى للدولة.

جاء حديث الرئيس فى كلمته خلال الجلسة الافتتاحية متضمنًا عدة نقاط توقف عندها، وهو ما أتوقف عنده كمواطن يرسل بعدة رسائل إلى الرئيس، فقد قال: «عمق الأزمة التى تعانى منها الدولة المصرية فى العصر الحديث يتطلب إجراءات حادة وقاسية ومستمرة لعلاج كافة الاختلالات التى تشكلت خلال الـ٥٠ عامًا الماضية.. حيث إن الأزمات التى عانت منها مصر تطلبت إجراءات وحلولًا جذرية».

الرسالة الأولى:

نعم الدولة المصرية كانت تعانى من أزمة حقيقية على مدار الخمسة عقود الماضية بل أكثر من الخمسة عقود بكثير، فصورة القاهرة التى يتحدث عنها الجميع بأن شوارعها كانت تغسل كل يوم، ليست هى صورة مصر الحقيقية.

نعم كانت هى الصورة المصدَّرة للخارج فى الأربعينيات والخمسينيات تبهر العالم بجمالها، ولكن غالبية الشعب لم يكن يجد سوى لقيمات ونحن أبناء الريف نعلم ذلك تمامًا وسمعنا تفاصيله من أجدادنا ولم ننس السخرة فى حقول الأسرة المالكة والكوليرا التى كانت تضرب أجساد المصريين فتدفعهم إلى المصير المحتوم، وحالة العوز الشديد الذى كان يعانى منه أكثر من ٩٠٪ من أبناء الشعب المصرى بناة الدولة الحقيقيين، ولن ننسى حفر القناة التى دفنت فى رمالها مئات الآلاف من المصريين.

إنها أزمة تجاوزت الخمس عقود بكثير، وعندما حاول المصريون تغيير واقعهم كانت قوى الشر لهم بالمرصاد لوقف هذا التغيير.

فازدادت العشوائيات وأصبحت الصحة (بعافية) وكانت وسائل النقل الحديثة لا يحظى بها سوى عدة مدن منهما العاصمة والإسكندرية، ولم تكن هناك كهرباء أو خدمات أو بنية تحتية رغم الزيادة السكانية، وما إن بدأت الدولة إعادة بناء مؤسساتها عقب ثورة يوليو حتى كان استهداف قوى الشر لها بدءًا من العدوان الثلاثى مرورًا بـ ٦٧ وانتهاءً بمواجهة الإرهاب والحروب غير التقليدية، مما زاد من حجم التحديات وعمق الأزمة بل إن الحلول غير الجذرية لها ضاعف من حدتها، وهنا كانت فلسفة الحكم فى الجمهورية الثانية هو العمل بمسارات متوازية لمواجهة التحديات وحل الأزمات والمشكلات ومنع تكرارها، وهو تحد غاية فى الصعوبة، وهذا ما ندركه كمواطنين فكان لابد لنا أن نتحمل.

الرسالة الثانية:

ثم تحدثتم عن أن «مجابهة هذه التحديات كانت تصطدم بمحاذير الحفاظ على الاستقرار الهش للدولة بدلًا من التحرك فى مسارات الحلول الحاسمة التى تتسم بالخطورة.»

سيادة الرئيس بالفعل كانت عملية مجابهة التحديات التى كانت تواجهها مصر والأزمات، وكان الاستقرار الهش بمثابة صخرة صلبة فى مواجهتها فكيف لدولة بمجرد أن تتحرك باتجاه إحدى خطوات الإصلاح الاقتصادى لها، تواجه بحالة من الفوضى، رغم أن المواطن فى تلك المرحلة كانت لقرارات الدولة لديه رصيد كبير من الثقة، بعد تحقيق النصر، لكن الدولة المنتصرة كانت مازالت تلملم جراحها من آثار ما تكبدته على مدى سبع سنوات، وظن المواطن أن الحرب قد انتهت وعليه ان يسرع بحصاد ثمار ما زرعه وما تكبده لاستعادة الأرض؛ فلم ندرك وقتها أننا نخطئ فى حق أنفسنا.

الرسالة الثالثة:

لقد قلتم: «محصلة الضغوط الداخلية والخارجية كانت دائمًا تتطلب دعمًا شعبيًا قويًا ومستمرًا وتضحيات لم يكن الرأى العام مستعدًا لتقديمها فى ظل حالة الفقر والعوز التى يعيش فيها لسنوات طويلة».

وهذه النقطة ترتبط بسابقتها، فالشعب الذى عانى وتحمل الكثير لدعم قواته المسلحة فى معركة تحرير الأرض أصابته حالة من الفقر والعوز، ولم يكن مقبولًا لديه بعد أن حقق النصر الذى ظن أنه قد انتهت به المعركة، ولم يدرك أن المعركة لم تنته بعد، فرفض أى محاولة للإصلاح الداخلي، الذى كان يحتاج لمزيد من الدعم الشعبي.

الأمر الذى نتج عنه حالة استقرار ولكن تفاقمت الأزمة من الداخل وزادت حجم التحديات لدى الدولة.

الرسالة الرابعة:

«إننا ندرك أن حجم الثقة فى قدرة أجهزة الدولة لإيجاد مسار صحيح وسط خيارات



محمد أمين

m.aminaly@yahoo.com

نعم لدينا ملاحظات على أداء بعض الوزراء والمسئولين خاصة فى الوزارات الخدمية.. لكننا لا يمكن أبدًا أن نسمح بأن تسقط الدولة المصرية أو تعود جماعة الدم والإرهاب إلى المشهد من جديد

صعبة كان يتطلب عملًا شاقًا ومستمرًا لم يكن متوفرًا فى ظل عودة جماعات ما يسمى بالإسلام السياسى المستمرة فى التشكيك والتشويه وأحيانًا التخريب والقيام بعمليات إرهابية تستهدف ضرب أحد أهم موارد الخزانة العامة للدولة (السياحة) بل وضرب الاستقرار، فرغم أن الرئيس السادات منحهم الفرصة ليقدموا مشروعًا، ولكن النتيجة أنهم لا يعرفون سوى لغة الدم فقتلوه».

المشهد الذى تكرر عقب أحداث يناير ٢٠١١ فاستهدفوا إحداث الفوضى للوصول للحكم، وما إن وصلوا إليه «لم يكن لديهم مشروع أو خارطة طريق حقيقية لإعادة بناء الدولة من جانب».. «وكان غياب الرؤية من جانب الكثير من المثقفين والمفكرين والمهتمين لحجم التحديات المطلوب مجابهتها.» وكانت النتيجة قفز الجماعة الإرهابية على كرسى الحكم وسعيها لتحويل الدولة إلى لا دولة فالتنظيم لا يؤمن بالوطن ويراه حسب مرشدهم (عاكف) ليست إلا حفنة من تراب عفن أمام مشروعهم.

لكن الشعب أدرك سريعًا واستعاد دولته ولكن بتكلفة باهظة أثرت بشكل كبير على الاقتصاد وقدم التضحيات من أرواح ودماء أبنائه من القوات المسلحة والشرطة فى مواجهة الإرهاب.

الرسالة الخامسة:

«الجهاز الإدارى للدولة لم يكن مستعدًا لتنفيذ خطط الإصلاح المطلوبة، بل بدا واضحًا أن الإصلاح يجب أن يشمل هذا الجهاز ويعالج ترهله» وهى حقيقة نتاجها كان مجموعة المصطلحات والعبارات التى رسخت فى الموروث الشعبى مثل «فوت علينا بكره يا سيد» «شخلل علشان تعدي» «الجنيه غلب الكارنيه» وغيرها من العبارات التى عبرت عن خلل جسيم فى الجهاز الإدارى يجب علاجه ليكون قادرًا على تحمل تنفيذ خطط الإصلاح، بالإضافة إلى ما تحمله هذا الجهاز من تبعات بعد أحداث ٢٠١١ والتعيينات غير المبررة والتى ما زال يعانى من آثارها بعد ١١ عامًا.

ولكن مع ما يحدث حاليًا من تطوير للجهاز الإدارى للدولة وميكنة الخدمات وغيرها إلا أن العامل البشرى ما زال عقبة من العقبات يجب الانتباه إليها، لأن العبارات السابقة باتت فى العديد من المصالح مستبدلة بعبارة جديدة مثل «السيستم وقع»، الأمر الذى يستلزم من المسؤولين المتابعة الدقيقة لسير العمل والحوار مع المواطنين، فليس من المعقول أن يجرى الرئيس حوارًا مع المواطنين أسبوعيًا خلال تفقده للمشروعات ونجد مسؤولين بل رؤساء أحياء لا يستطيع المواطن الوصول إليهم.

الرسالة السادسة:

نعم كانت ردود الأفعال الشعبية لتحمل تكلفة الإصلاح وضغوطها دائمًا ما تشكل هاجسًا ضخمًا وعميقًا لدى صناع القرار وتقديرات الأجهزة الأمنية؛ وقد كانت أحداث يناير ١٩٧٧ دليلًا على ذلك، وكانت بمثابة هاجس للقيادة السياسية بعد ذلك، كما أن رصيد القيادة السياسية والحكومة لم يكن بالقوة اللازمة التى يمكن أن تشكل قاعدة لانطلاق خارطة طريق صعبة ومريرة تحتاج لسنوات عمل شاقة وطويلة.

بالإضافة إلى أن قدرات الدولة المصرية لم تكن أبدًا كافية خلال العقود الماضية لتلقى ضربات هائلة ومتتالية مثل الصراعات والحروب، الأمر الذى ندركه تمامًا، فهناك تحديات كثيرة واجهت متخذ القرار وجعلت من الصعب التحرك باتجاه حلول جذرية رغم إدراكه التام أن تلك الحلول سيكون لها أثر إيجابى على المواطن فى المستقبل.

ولكن عدم وضوح المشهد بالكامل للمواطن فى ذلك الوقت وعدم قدرة القوى الناعمة على التحذير من خطورة تفاقم الأوضاع ما لم يتم اتخاذ قرارات جريئة للإصلاح جعل الضغوط الداخلية بالإضافة إلى الضغوط الخارجية حائلًا دون التحرك فى الاتجاه الصحيح، الأمر الذى جعل تكلفة الإصلاح فى زيادة يومًا بعد يوم، وأصبح تداخل الأزمات وتشابكها يشكل حالة من الإحباط واليأس لدى الغالبية، وليس فى الإمكان أحسن مما كان.

هذا ما يدركه المواطن الآن ويجعله يتحمل حجم التبعات الصعبة للإصلاح الاقتصادى فى سبيل الوصول إلى الهدف (النهوض بالدولة والوصول لمكانتها التى تليق بها).

الرسالة السابعة:

نعم لم تستطع الدولة بناء سياق فكرى إصلاحى للحالة فى ذلك الوقت، ولم تكن مؤسساتها عمليًا قادرة على تنفيذه حتى لو تم طرحه والتأكد من سلامته.

لكننا بعد أحداث ٢٠١١ وما أحدثته فى مصر والمنطقة المحيطة ندرك أن ما يجرى على أرض مصر يستهدف بناء دولة قوية قادرة على حماية مقدراتها والحفاظ على أمنها واستقرارها، مستهدفة رفع مستوى معيشة مواطنيها؛ نعم ما تحقق حتى الآن لم يصل إلى ما نطمح إليه كمواطنين، ولكن لأن طموحنا نحن المواطنين يتطابق مع طموحكم (سيادة الرئيس) فإننا سنظل على العهد مدافعين عن هذه الدولة لأننا نثق فى قيادتكم وإخلاصكم.

مع العلم أننا ما زلنا فى حاجة إلى استراتيجية لبناء الوعى فى ظل معركة أخطر أسلحتها هو السيطرة على العقول.

إن إيمان الشعب وثقته فى قيادتكم وإيمانه بحجم التحديات نابع من وعى فطرى لديه قد تؤثر فيه قوة الحرب الموجهة إليه، لكن لا تجعله يحيد أبدًا عن إدراك حجم المخاطر والتحديات وحجم ما تحقق من إنجاز خلال الفترة الماضية لتثبيت أركان الدولة ومؤسساتها لتصبح قادرة على القيام بدورها لخدمة المواطن.

نعم «التحديات لن تنتهى فى أى دولة فى العالم، والحلول فى ظل هذه المعطيات باتت مستحيلة خاصة مع تداخل الأولويات» لكننا نثق أن بالعمل والإنتاج والجد والحرفية والثقة الدائمة فى الله ثم الثقة فى قيادتكم لهذا الوطن فإننا نسير نحو مستقبل أفضل.

الرسالة الثامنة:

سيادة الرئيس لقد تساءلتم ما الحلول ودرجة جودتها وكفاءتها.. وهل نحن مستعدون للتكلفة شعبًا وحكومة وقيادة؟ وإذا كانت الحلول أقل من التحدي، فإن التحدى سيكبر ويزيد، وإذا كانت الحلول متساوية مع التحدي.. سيصبح التحدى قائمًا، ولكن لو كانت الحلول أكبر من التحدى فإن التحدى سيتراجع.

ونحن نؤكد لكم أن ما تحقق خلال السنوات السبع الماضية من إنجاز يؤكد أننا نثق فيما تقومون به .. نعم البسطاء مازالوا يعانون رغم ما تحقق ورغم حزم الرعاية الاجتماعية التى تزداد، لكن لا يمكن أن تزعزع ثقتنا فى الدولة ولا يمكن أن نتركها تضيع فى محيط يموج بالفوضى.

نعم لدينا ملاحظات على أداء بعض الوزراء والمسؤولين، خاصة فى الوزارات الخدمية، لكننا لا يمكن أبدًا أن نسمح بأن تسقط الدولة المصرية أو تعود جماعة الدم والإرهاب إلى المشهد من جديد، نحن ندرك حجم التحديات ونرى بدقة حجم المخاطر والتهديدات.

الرسالة الأخيرة

نؤكد لكم أننا لا يمكن إلا أن نكون معكم فى خندق واحد وعلى خط المواجهة، لحماية الوطن والتصدى لمحاولات أعدائه النيل منه، لن نترك محاربًا مخلصًا محبًا لوطنه يقف إلا وكنا معه كتفًا بكتف، سنتحمل كافة الصعاب، فالشعوب لا تموت جوعًا، لكنها تموت عندما تفقد أوطانها.

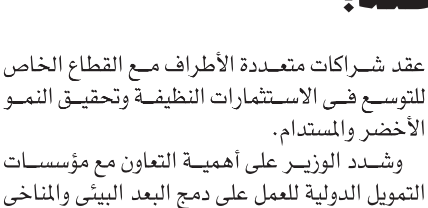
مصر تستعد لـ«يوم التمويل».. ماذا تعرف عنه؟

كتب-رمضان أبو إسماعيل

أكد د. محمد معيط، وزير المالية، أن الوزارة انتهت من الاستعدادات الأخيرة ليوم التمويل، الذى تنظمه ٩ نوفمبر المقبل بمدينة شرم الشيخ بالتزامن مع فعاليات قمة المناخ.

وقال معيط إن يوم التمويل يجتمع فيه كبريات مؤسسات التمويل الدولية والبنوك العالمية، للنظر فى إمكانية استحداث أدوات ونظم التمويل المبتكر والميسر من أجل خفض تكلفة التحول للاقتصاد الأخضر.

وأضاف أن استحداث هذه الصيغ التمويلية المبتكرة يسهم فى تسهيل التصدي لآثار «تغير المناخ»، خاصة بالدول الإفريقية والنامية، لافتًا إلى أننا نتطلع إلى عقد شراكات متعددة الأطراف مع القطاع الخاص للتوسع فى الاستثمارات النظيفة وتحقيق النمو الأخضر والمستدام.



وشدد الوزير على أهمية التعاون مع مؤسسات التمويل الدولية للعمل على دمج البعد البيئي والمناخي فى السياسات الاقتصادية لمختلف دول العالم.



د. محمد معيط

24

مليون إيصال تم إرسالها على منظومة الإيصال الإلكتروني حتى الآن، صرح بذلك رضا عبد القادر مساعد وزير المالية لشئون مصلحة الضرائب، مؤكدا حرص وزارة المالية ومصلحة الضرائب المصرية على التيسير على الممولين للانضمام إلى منظومة الإيصال الإلكتروني.

2.3

مليار دولار هي قيمة التبادل التجاري بين مصر والإمارات خلال النصف الأول من عام ٢٠٢٢، مقابل ٢٫١ مليار دولار خلال نفس الفترة من عام ٢٠٢١ بنسبة ارتفاع بلغت ٧٫٧٪ ، حيث حققت العلاقات المصرية الإماراتية مكاسب اقتصادية مشتركة على مستوى التبادل التجاري، خلال الفترة الأخيرة.



د. محمد شاكر

بمشاركة دولية.. انطلاق معرض مصر للطاقة اليوم

ينطلق اليوم الأحد، معرض ومؤتمر مصر للطاقة Egypt Energy فى نسخته الـ ٣١ ويستمر حتى ١ نوفمبر المقبل، بمركز مصر للمعارض الدولية، تحت شعار الثقة فى التحول إلى مستقبل بطاقة نظيفة ومستدامة، تحت رعاية وزارات الكهرباء والطاقة المتجددة، والبيئة، والتجارة والصناعة.

يتم افتتاح المعرض بحضور د. محمد شاكر، وزير الكهرباء والطاقة المتجددة، وبمشاركة أكثر من ١٢٠ شركة عارضة من ١٢ دولة، بالإضافة إلى حضور ٦٥٠٠ خبير فى كل مجالات الكهرباء والطاقة المتجددة والمستدامة، ممن سيشاركون فى كل الفعاليات والجلسات النقاشية التى ستعقد ضمن معرض ومؤتمر مصر للطاقة على مدار أيامه الثلاثة.

وستتناول تلك الجلسات النقاشية موضوعات متعلقة بـ٥ قطاعات، هى (الحلول الذكية، النقل والتوزيع، استهلاك الطاقة وإدارتها، الطاقة الاحتياطية، والطاقة المتجددة والنظيفة)، مثل مشروعات الربط الكهربائى فى مصر وسبل التعاون بين مصر والدول الإفريقية، والاستثمارات فى قطاع الطاقة فى مصر، وكفاءة الطاقة فى المباني، ونهج الاستدامة الذكية.

رئيس اتحاد الصناعات: مصر أكبر دولة تنفذ مشروعات صناعية فى المنطقة

أكد رئيس اتحاد الصناعات المهندس محمد السويدى أن مصر أكبر دولة تنفذ مشروعات صناعية فى المنطقة، لافتًا إلى أن الكثير من المستثمرين يرغبون فى الاستثمار لديها، داعيًا إلى ضرورة تفعيل القانون ٥ لسنة ٢٠١٢ بشأن تفضيل المُنتج المحلى.

وقال السويدى، خلال جلسة «خارطة طريق لتطوير قطاع الصناعة: تحديات وآليات تحفيز القطاع، ضمن فعاليات المؤتمر الاقتصادي ٢٠٢٢ مؤكدًا أن رجال الصناعة شركاء مع الدولة المصرية فى حل أى أزمات، داعيًا إلى ضرورة عرض أى قرارات اقتصادية على القطاعات المتأثرة أو المستفيدة حتى لا يحدث اضطراب فى سلاسل الإنتاج.

وأوضح السويدى أن القرارات الاقتصادية المفاجئة من المُمكن أن تتسبب فى عدم استقرار داخل القطاع الصناعى، الأمر الذى يؤدى إلى اضطراب فى سلسلة الإنتاج، مطالبًا بعرض أى قرار، سواء صادر من وزارة أو هيئة، على القطاعات المتأثرة لأنه من الممكن أن تضع هيئة اقتصادية رسومًا أو إجراءً بدون دراسة أثره.



أتوبيسات صديقة للبيئة لنقل وفود قمة المناخ



هشام آمنة

أعلن هشام آمنة، وزير التنمية المحلية، انتهاء الوزارة من تحريك ٢١٠ أتوبيسات صديقة للبيئة تعمل بالغاز الطبيعي والكهرباء إلى مدينة شرم الشيخ، لنقل الوفود المشاركة خلال فعاليات قمة المناخ، منها ١٠٠ أتوبيس يعمل بالغاز الطبيعي و١١٠ بالكهرباء.

وأوضح أنه تم الانتهاء من تصنيعها طبقا لبروتوكولات التعاون الموقعة بين الوزارة ووزارة الإنتاج الحربي ومحافظتى القاهرة والإسكندرية.

وأشار آمنة إلى أن الأتوبيسات تأتى فى إطار استعدادات جميع أجهزة الدولة الجارية لاستضافة مصر لمؤتمر الأطراف لاتفاقية الأمم المتحدة الإطارية حول تغير المناخ «COP 27» بشرم الشيخ، والذى تبدأ فعالياته يوم ٦ نوفمبر المقبل، موضحا أنه تم تركيب الهويات البصرية لها بعد استلامها، وكذا استصدار التراخيص اللازمة وأيضا توفير الأطقم الفنية، والزى اللائق للسائقين والأطقم الفنية المعاونة، بما يتناسب مع قمة المناخ.

د. هالة السعيد

وزيرة التخطيط: هذه الفترة هى الأفضل للتكامل العربي

أكدت د. هالة السعيد، وزيرة التخطيط والتنمية الاقتصادية، أن الوقت الذي يشهد فيه العالم أزمات غير مسبوقة هو الأفضل لتكامل الدول العربية، وتحديدا بين دولتي مصر والإمارات لما بينهما من علاقات متميزة ونموذج فريد واستثنائي فى العلاقات العربية – العربية، ما يؤهلهما للتكامل على المستوى الاستثماري والتجاري والاقتصادي، لما بين الدولتين من مزايا نسبية.

وقالت الوزيرة، خلال احتفالية مرور ٥٠ عامًا على تأسيس العلاقات المصرية الإماراتية، تحت شعار «مصر والإمارات قلب واحد»، إنه من الضروري دعم المنصة الاستثمارية الاستراتيجية المشتركة بين مصر والإمارات، التى تتولى ضخ استثمارات مشتركة تفوق ٢٠ مليار دولار لتنفيذ مشروعات اقتصادية وتنموية، التي تم إطلاقها بنهاية عام ٢٠١٩.

وأضافت أنه فى إطار تلك الشراكة تم تحقيق قرابة الـ ٤ مليارات دولار حتى الآن فى إطار تراجع الاستثمارات على المستوى الدولى.

9 إجراءات من «الكهرباء» لمواجهة التقلبات المناخية


د. أيمن حمزة

كتب- جودة لطفي

أكد الدكتور أيمن حمزة، المتحدث باسم وزارة الكهرباء والطاقة المتجددة، أن الشركة القابضة لكهرباء مصر وشركاتها التابعة، اتخذت كافة الاحتياطات اللازمة لمواجهة التقلبات الجوية، وذلك من خلال فرق طوارئ على أعلى مستوى تعمل على مدار الساعة بجميع المحافظات للتدخل السريع فى حالة حدوث أى أعطال طارئة نتيجة لسقوط أمطار أو أى تغيرات مناخية أخرى.

وأضاف أن الوزارة تتلقى شكاوى المواطنين على الخط الساخن للوزارة على رقم ١٢١، لافتاً إلى أن الشبكة القومية قادرة على تلبية احتياجات المواطنين من الكهرباء مع وجود احتياطى يومى فى الشبكة يصل إلى ٢٢ ألف ميجا وات يوميا.

11.2

مليار يورو من بنك الاستثمار الأوروبي لمشروعات عالمية بينها ترام الإسكندرية، حيث وافق مجلس إدارة البنك على تمويل جديد بقيمة ١١,٢ مليار يورو، لتسريع الاستثمار التجاري والطاقة النظيفة والعمل المناخي والصحة والتعليم والنقل المستدام فى جميع أنحاء أوروبا وحول العالم.

%48.8

نسبة الارتفاع فى قيمة الصادرات المصرية خلال عام ٢٠٢١، وذلك حسب الجهاز المركزي للتعبئة والإحصاء، حيث بلغ إجمالي قيمة صادرات مصر ٤٣,٦ مليار دولار عام ٢٠٢١ مقابل ٢٩,٣ مليار دولار عام ٢٠٢٠ بارتفاع بلغت نسبته ٤٨,٨٪.

اليوم.. دعوة وإنشاد فى «الهناجر»

ينطلق اليوم، الأحد، ملتقى الهناجر الثقافى فى السابعة والنصف مساء، ويأتى هذا الشهر تحت عنوان «ولد الهدى.. رسولا للإنسانية»، بمركز الهناجر للفنون برئاسة الفنان شادى سرور.

ويتحدث فى الملتقى د. محمد نظير عياد، الأمين العام لمجمع البحوث الإسلامية والمشرف العام على مركز الأزهر العالمى للرصد والفتوى الإليكترونية، ود. محمد داوود، أستاذ الشريعة الإسلامية بجامعة قناة السويس، ود. عمرو الوردانى، أمين الفتوى ومدير التدريب بدار الإفتاء المصرية، والواعظة والداعية د. وفاء عبد السلام، والشيخ مظهر شاهين.

وتدير الملتقى الناقدة الأدبية د. ناهد عبد الحميد، مدير ومؤسس الملتقى، مع مشاركة متميزة من الفنان القدير طارق الدسوقي، ويتخلل الملتقى باقة من الفقرات الفنية تقدمها فرقة المولوية بقيادة الفنان الدكتور عامر التونى.

الملك تشارلز يعرض خيول ورثها عن والدته للبيع

كتبت- روضة فؤاد

قرر الملك تشارلز الثالث عرض ١٤ من الخيول، التي ورثها عن والدته الملكة الراحلة إليزابيث الثانية، فى مزاد علني تستضيفه دار المزادات الشهيرة تاترسال Tattersall ومقرها فى نيوماركت فى مقاطعة سوفولك البريطانية، ومن الخيول الملكية المعروضة للبيع حصان السباق Love Affairs وهو آخر حصان سباق يفوز بسباق للملكة قبل وفاتها.



ووفقًا لـ «بي بي سي» فإن قيام الملك تشارلز بعرض مجموعة من الخيول الملكية التي أصبح يمتلكها بعد وفاة والدته للبيع فى مزاد علني، هي خطوة روتينية، معتادة، يقوم بها ملاك ومربو الخيول فى كل عام.

ونقلت الإذاعة البريطانية عن جيمي جورج المتحدث الرسمي باسم دار تاترسال: «هذا ليس أمر خارج المألوف. إنهم (العائلة المالكة) يبيعون الخيول كل عام»، وأضاف قائلا: «كان لدى الملكة فرس حاضنة، كانت تقوم بتربيتها وبيعها. لا يمكنك الاحتفاظ بها جميعا، لذلك فى كل عام يقوم ملاك الخيول ببيع بعض منها، الملك يفعل ما يفعله عادة ملاك الخيول الآخرين».

محمد سعيد

جائزة دولية لمطاري الغردقة وسوهاج

حصد مطارا الغردقة وسوهاج جوائز التميز فى نظم السلامة من المجلس الدولى للمطارات لقارة إفريقيا.

جاء ذلك خلال مشاركة المهندس محمد سعيد محروس، رئيس مجلس إدارة الشركة القابضة للمطارات والملاحة الجوية مساء أمس بمدينة مراكش المغربية (مقر انعقاد المؤتمر) - فى حفل الإعلان عن جوائز التميز المقدمة من المجلس الإفريقي للمطارات.

وأوضح محروس أن الجوائز جاءت تنفيذا لرؤية وزارة الطيران المدني وتوجيهات الفريق محمد عباس، وزير الطيران بالعمل على رفع تصنيف المطارات المصرية قاريا وعالميا فى كافة جوانب التشغيل، بما يتماشى مع قواعد التشغيل الصادرة من الجهات المحلية والدولية.

وأشار رئيس مجلس إدارة الشركة القابضة للمطارات والملاحة الجوية إلى حصول مطار الغردقة الدولي هذا العام على جائزتين فى إدارة نظم السلامة - الأولى كأفضل مطار فى إدارة نظم السلامة لفئة المطارات، التي تقوم بتسيير أكثر من ٢٠ ألف رحلة جوية سنويا، كما حصل مطار الغردقة على نفس الجائزة على مستوى مطارات إقليم شمال إفريقيا، بينما حصل مطار سوهاج الدولي على جائزة إدارة نظم السلامة لفئة المطارات التي تقوم بتسيير أقل من ١٠ آلاف رحلة جوية سنويا.

«الهجان»: القليوبية تحظى بنصيب كبير من مشروعات «حياة كريمة»

كتب - صفوت محروس

أكد عبد الحميد الهجان، محافظ القليوبية، استمرار المتابعة والزيارات الميدانية لمواقع عمل مشروعات البنية الأساسية، ضمن خطة الدولة لتنمية القرى ومشروعات المبادرة الرئاسية «حياة كريمة»، ودعم المشروعات التنموية فى كافة القطاعات، وخاصة بقطاع مياه الشرب والصرف الصحي، الذي توليه الدولة اهتمامًا كبيرًا، ضمن خطة التنمية المستدامة ورؤية مصر ٢٠٣٠، لتذليل العقبات لنهو واستكمال مشروعات مياه الشرب والصرف الصحي ومحطات المعالجة التي يجري تنفيذها بمراكز المحافظة، وذلك لتحسين الخدمات المقدمة للمواطنين والنهوض بالمرافق.

وأشار إلى حرص القيادة السياسية على وصول كافة الخدمات التي من شأنها توفير حياة كريمة لجميع فئات المواطنين، من خلال تلك المشروعات التي تشهدها أرض محافظة القليوبية، منها مشروع مركز تنمية الأسرة والطفولة بقرية كفر شبين وتطوير الوحدة الصحية بالقشيش والمركز الطبي بكفر شبين والتي يتم إنشاؤها «طبقا لمعايير التأمين الصحي الشامل، فضلا عن رفع كفاءة وتطوير مراكز الشباب بالقرى داخل المبادرة، بالإضافة إلى مشروع محطة رفع الصرف الصحى بنوى ومحطة معالجة الحزانية ومحطة رفع الصرف الصحي لقرية المريج، ولفت إلى أن محافظة القليوبية تحظى بنصيب كبير من المشروعات التي يجري تنفيذها ضمن المبادرة الرئاسية بدخول ثلاثة مراكز أخرى بالمرحلة الثانية، وهي قليوب والخانكة وطوخ.


عبد الحميد الهجان

إنارة النخيل فى جنوب سيناء قبل قمة المناخ



شدد خالد فودة، محافظ جنوب سيناء، على سرعة استكمال إنارة جميع النخيل بالمدينة فى إطار استعدادات المدينة لاستضافة مؤتمر المناخ.

جاء ذلك خلال جولة رافقه فيها، الدكتورة إيناس سمير، نائب المحافظ، ومحمود عيسى، مفوض المحافظ للتخطيط والتنفيذ والمتابعة، والشيخ إسماعيل الراوى، مستشار المحافظ لأعمال المساجد.

وتفقد المحافظ خلال الجولة أعمال رفع كفاءة مسجد السلام، وأعمال استكمال إنارة النخيل بطريق السلام وأيقونة السلام.



400

مليار جنيه رأس المال المرخص به لصندوق مصر السيادى بعد أن كان ٢٠٠ مليار جنيه، وذلك حسب ما أعلنته وزيرة التخطيط والتنمية الاقتصادية الدكتورة هالة السعيد خلال الملتقى الاقتصادى «العلاقات المصرية الإماراتية.. شراكة اقتصادية متكاملة».

7

مليارات جنيه قيمة ما تم إنفاقه فى مشروع البتلو، هذا ما أكده الدكتور طارق سليمان، رئيس قطاع تنمية الثروة الحيوانية والداجنة بوزارة الزراعة، حيث قال إن المشروع القومى للبتلو ساهم فى تسمين وتربية ٤٦٤ ألف رأس ماشية.

مهلة جديدة من الإسكان لـ 40 ألف مواطن

كتب - عمر البدرى

أعلن د. عاصم الجزار، وزير الإسكان والمرافق والمجتمعات العمرانية، عن مد فترة التسجيل على الموقع الإلكترونى لصندوق الإسكان الاجتماعى ودعم التمويل العقارى، حتى ٦ نوفمبر المقبل، للمواطنين المتقدمين للحصول على وحدة سكنية ضمن المبادرة الرئاسية «سكن لكل المصريين٣» لمنخفضى ومتوسطى الدخل ممن قاموا بشراء كراسات الشروط وسددوا مقدم جدية الحجز فقط.

جاء ذلك تلبية لرغبة المواطنين ولإتاحة فرصة أخرى لتمكين هؤلاء المواطنين من الحصول على وحدة سكنية ضمن الإعلان المطروح.

وأكدت مى عبد الحميد، الرئيس التنفيذى لصندوق الإسكان الاجتماعى ودعم التمويل العقارى، أن إعلان طرح وحدات سكنية ضمن المبادرة الرئاسية «سكن لكل المصريين ٣» شهد إقبالًا كبيرًا من المواطنين منخفضى ومتوسطى الدخل.

وأوضحت أن الموقع الإلكترونى للصندوق تمكن من التعامل مع أعداد كبيرة من المواطنين الذين قاموا بالتسجيل خلال فترة الإعلان، حيث بلغ إجمالى عدد المسجلين على الموقع ١٢٠ ألف مواطن تقريبا.

وأشارت إلى أن هناك نحو ٤٠ ألف مواطن لم يكملوا عملية التسجيل الإلكترونى، لذا تم منحهم مهلة لمدة ١٠ أيام لاستكمال أوراقهم ورفع المستندات المطلوبة عبر الموقع الإلكترونى لإتمام عملية التقديم.

افتتاح قرية «أبو صوان» بشمال سيناء



كتبت - د. نسرين مصطفى

افتتح اللواء أ ح نبيل السيد حسب الله، قائد قوات شرق القناة لمكافحة الإرهاب، واللواء محمد عبد الفضيل شوشة محافظ شمال سيناء قرية «أبو صوان» النموذجية بمدينة نخل بمحافظة شمال سيناء، والذى تم تنفيذها تحت إشراف قيادة قوات شرق القناة لمكافحة الإرهاب بالتنسيق مع مؤسسة بيت الزكاة والصدقات المصرى وذلك لتلبية متطلبات المجتمع السيناوى.

وتضمنت القرية النموذجية إنشاء منازل بدوية متكاملة ومجهزة بكافة المتطلبات المعيشية.

فيما أكد قائد قوات شرق القناة لمكافحة الإرهاب خلال الافتتاح على أن القيادة العامة للقوات المسلحة لا تدخر جهداً للوصول إلى تحقيق التنمية الشاملة بكافة أنحاء شبه جزيرة سيناء فى مختلف المجالات وتوفير حياة كريمة لأبناء سيناء الشرفاء بالتعاون مع كافة مؤسسات الدولة.

وقد عبر شيوخ وعواقل سيناء عن فرحتهم العارمة بجهود التنمية والتعمير المتواصلة فى شبه جزيرة سيناء، وأكدوا على العلاقة الوثيقة التى تربطهم بالقوات المسلحة والتواصل المستمر معهم للتعرف على مطالبهم واحتياجاتهم وسرعة تلبيتها.

لأول مرة.. تخفيض 50% لذوى الهمم بقطارات النوم

كتب - على جلال

وجه المهندس كامل الوزير، وزير النقل، بضرورة منح ذوى الهمم ومرافقيهم تخفيض ٥٠٪ فى حالة السفر بقطارات النوم، بموجب بطاقة إثبات الشخصية الصادرة من وزارة التضامن الاجتماعى أو المكاتب التابعة لها على كل مستوى المحافظات اعتباراً من الثلاثاء المقبل.

ويشمل التخفيض لذوى الهمم ومرافقية السفر بكل القطارات على كل الخطوط، بما فى ذلك القطارات المكيفة والقطارات الفاخرة وقطارات الدرجة الثالثة المكيفة وذاتية التهوية والقطارات العادية.

وأكدت الهيئة ضرورة قيام ذوى الهمم ومرافقة بالتوجه إلى شبابيك التذاكر لحجز تذكرة السفر قبل استقلال القطار، لأنه فى حالة عدم حجز المقعد أو صرف تذكرة مسبقاً يتم تحصيل قيمة التذكرة بالتخفيض المقرر بالإضافة إلى الغرامة المقررة.

كما شددت على ضرورة تواجد بطاقة إثبات الشخصية الصادرة من وزارة التضامن الاجتماعى أو المكاتب التابعة مع تذكرة السفر المخفضة أثناء الرحلة لعدم دفع باقى قيمة التذكرة الكاملة بالإضافة إلى الغرامة المقررة.

رزان مغربى عن «الضاحك الباكي»: بديعة مصابنى شدتني

كتبت - شيماء مكاوي

أعربت الفنانة رزان مغربى عن سعادتها للانضمام لمسلسل «الضاحك الباكي»، الذى يحكى قصة الفنان الراحل نجيب الريحانى الذى سيتم عرضه هذا الأسبوع على قنوات سى بى سي.

وأعلنت رزان أنها ستقوم بدور الراقصة بديعة مصابني، وأشارت إلى أنها عندما قرأت السيناريو جذبها كثيرا، لاسيما أن هذا هو أول عمل درامى تقوم ببطولته على الرغم من اشتراكها فى أعمال سينمائية من قبل.

وأكدت أن هذا العمل سيكون مفاجأة للجمهور بكل المقاييس من حيث الإخراج والسيناريو ومجموعة النجوم المشتركين فى هذا العمل الضخم، وفى إطار مختلف، أعربت رزان أيضا عن سعادتها لحصولها على الجنسية المصرية مؤخرا وأنها كانت تنتظرها منذ سنوات.

مسلسل «الضاحك الباكي» سيناريو وحوار محمد الغيطى وإخراج محمد فاضل وبطولة عمرو عبد الجليل فى دور نجيب الريحاني، ومصطفى شوقى فى دور سيد درويش، وفردوس عبدالحميد فى دور والدة نجب الريحاني، رزان مغربى فى دور بديعة مصابني، وهاجر الشرنوبى وعدد آخر من الفنانين.



سعيد عبده
SaidAbdo@live.com



للخروج من الأزمة

أصبح الاقتصاد حديث الساعة لرجل الشارع وعلى كل المستويات ليس فى مصر وحدها لكن فى كل دول العالم التى تأثرت بالأزمة الحالية.

ولدى المواطن فى أى مكان شغف للمعرفة والإلمام بكل التفاصيل وأثرها على حياته اليومية وأخبار الأسعار وتوافر المنتجات بالأسواق وأسعار الدولار.

الأزمة كبيرة ونحتاج إلى استراتيجية وخطوات سريعة للخروج منها مع خطة متوسطة وبعيدة المدى.

فقد كشفت الأزمة الأخيرة أننا نستورد بكميات كبيرة سلعًا لا محدودة وجزء منها له بدائل فى السوق المصرى وجزء يمكن تصنيعه وجزء للمشاركة والاستثمار المشترك بين الدولة أو الشركات المصرية والأجنبية.

وإذا راجعنا نجد أن ما يتم استيراده له بديل مصرى وهنا يجب أن يتم وقفه أو ترشيده مبدئيًا حتى فى هذه المرحلة الانتقالية.

أظهرت الأزمة عن ضرورة وجود خريطة للصناعات المصرية وكيفية تكاملها مع الإعلام عنها ليتم الربط بين صناعة المكونات فى كل فرع على حده.

الاستسهال فى الاستيراد يزيد الحالة الذهنية لدى المستهلك بأهمية السلعة المستوردة ويزيد من اعتماده عليها.

لدينا آلاف من المشروعات الصغيرة التى تنتج احتياجات مصرية تسد فراغًا كبيرًا فى السوق المصرى.. يجب أن يساهم اتحاد الصناعات فى ربط هؤلاء المنتجين معًا لتكون هناك سلاسل إنتاج تفى باحتياج السوق ووفقًا لرغبات المستهلك.

ولن تنمو هذه الصناعات إلا بالتوسع فى الإنتاج ولدينا سوق كبير يستوعب الكثير من هذه الأفكار والمنتجات.

أيضًا من خلال الأزمة تبين لنا أن هناك العديد من الصناعات فقدناها تباعًا وهى ليست اختراعًا وكانت تنتج فى مصر ولأن ليس هناك رؤية مستمرة وبناء يتم عليه الاستفادة من التراكم فى الخبرات توقف الكثير منها وأهمها.. صناعة الكاوتش.. كانت لدينا مصانع النسر «نارويين» فجأة اختفت من الأسواق وأصبحنا نستورد كل شىء مع أنه كان منتجًا يتمتع بثقة المستهلك وله جودة عالية.

وإذا كان هناك جدية فى خطة الدولة بناء على توجيهات القيادة السياسية بتوطين الصناعات فصناعة الإطارات مسألة مهمة وضرورية للسوق ونحتاج إلى أكثر من مصنع.

صناعة البطاريات.. أيضًا بدأنا فيها وكان لدينا مصانع مصرية تقلصت وأصبح المستورد هو الأساس.

مكونات صناعة السيارات.. أعتقد أن لدينا مصانع متعددة وهناك صناعة نجحنا فيها لكن نحتاج إلى المزيد من التكنولوجيا والاستثمار لتكون صناعة أكبر وتزيد عن حاجة الأسواق وتمتد إلى التصدير، والأمثلة كثيرة فى صناعات أخرى مثل صناعة التعليب أو التعبئة ولدينا صناعات غذائية متطورة من الألبان ومنتجاتها لكن ليس لدينا مصنع للعبوات الغذائية الصالحة لمثل هذه الصناعات.

الأمر مهم ويتشعب ويجب ألا نترك كل شىء على عاتق الدولة فقد أعلنت أن القطاع الخاص هو قاطرة التنمية ويجب أن يكون كذلك، ليس بالاستثمار فى الإنتاج الاستهلاكى فقط لكن أن تكون لدينا صناعة كبيرة تغطى احتياجات البلاد.

نحتاج إلى بيئة تشريعية أيضًا يطمئن لها المستثمر المصرى والعربى والأجنبى.. المصرى يحتاج إلى التيسير عليه وسهولة استخراج الأوراق وأقل أعباء ليصل بمنتجه إلى السوق العربى والأجنبى ليس بالإعفاءات الضريبية لكن يحتاج إلى وضوح الأمور التالية:

- سهولة وسرعة البت فى القضايا التى قد تنشأ عن تعامله فى السوق.
- سهولة خروج أرباحه أو أمواله حال انتهاء المشروع.

نفذنا بنية تحتية كبيرة ولا يتمتع بها كثير من الأسواق المنافسة، لكن يجب أن يتم حل الأمور السابقة مع وضوح خريطة الاستثمار وفتح الأسواق وعلى المستثمر اختيار ما يراه الأنسب له إما المشاركة مع الغير أو العمل وحده.

مع فتح الباب للمستثمر المصرى فى التعامل مع البنوك بنفس الميزات الممنوحة للمستثمر الأجنبى.

أكرر ليست الإعفاءات وحدها الجاذبة لكن البيئة التشريعية والمناخ العام لهما الأثر الأكبر.

أكرر ليست الإعفاءات وحدها الجاذبة لكن البيئة التشريعية والمناخ العام لهما الأثر الأكبر

محاربة الشائعات أو التصريحات التى لها أثر سيئ ويتم تداولها يوميًا وهذا دور الدولة والإعلام.

لدينا إستثمار عربى جديد من وفورات العوائد النفطية وأيضًا الصناديق السيادية العربية مازال حقنا فيها ضعيفًا، بالمقارنة بدولة مثل تركيا التى حصلت على خمسة أضعاف رقم الاستثمار العربى من هذه النوعية فى مصر ووصلت إلى ١٢ مليار دولار.

فكرة أخيرة

هل يستطيع المستثمر مقابلة المسئول أو الوزير المختص؟! يجب أن يكون هناك يوم مفتوح للوزراء للتعامل ولقاء المستثمرين سواء مصريين أو أجانب والاستماع لمشاكلهم وإصدار قرارات بحلها.

ومن هنا سيكون له جهاز متابعة لمحاربة الدولة العميقة التى تعوق كل جهد يبنى فى مصر وتذهب القرارات وما أعلن عنه سدى ومن هنا تزداد الفجوة بين الحكومة والمستثمر.

نريد بناء جدار ثقة ولن يتم ذلك إلا باللقاءات المباشرة والمتابعة الفعالة لأنه مازال لدينا المستفيدون من الأزمات، وأيضًا من يسعى لجنى ثمار قرارات الدولة لصالحه لشعوره بأنه شريك معها ويستحق فى غياب الرقابة عليه يجب أن نسارع بالتغيير.



50 عامًا على علاقات الإخوة والشراكة بين مصر والإمارات

الأشقاء

أكد الرئيس عبد الفتاح السيسي أن ما يجمع مصر والإمارات وشعبيهما الشقيقين من علاقات مودة وروابط تاريخية ومصير مشترك، معرباً عن تقديره واعتزازه بجهود الشيخ محمد بن راشد الداعمة لمصر، التي ترسخ أواصر العلاقات التاريخية بين البلدين والشعبين الشقيقين.

جاء ذلك خلال استقبال الرئيس عبد الفتاح السيسي، للشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة رئيس مجلس الوزراء حاكم إمارة دبي.

تامر عبدالفتاح

قال المتحدث الرسمى باسم رئاسة الجمهورية السفير بسام راضى، إن الرئيس السيسي أعرب عن ترحيبه بالشيخ محمد بن راشد آل مكتوم فى بلده الثانى مصر، الذى تتزامن زيارته مع الاحتفال بمرور ٥٠ عاماً على إقامة علاقات دبلوماسية بين مصر ودولة الإمارات.

من جانبه، أعرب الشيخ محمد بن راشد عن الامتنان للرئيس السيسي والشعب المصرى على حفاوة الاستقبال، مؤكداً ما تحظى به مصر وشعبها من مكانة خاصة لدى الشعب الإماراتى، فضلاً عن الدور المهم، الذى تضطلع به الجالية المصرية فى الإمارات كجسر حضارى يربط البلدين الشقيقين، ومثمناً دور مصر المحورى فى الدفاع عن القضايا العربية، وبمواقف القيادة السياسية المصرية وسياستها الحكيمة على الصعيدين الداخلى والدولى.

تطابق الرؤى

وألقى الرئيس السيسي كلمة، بمناسبة الاحتفال بمرور ٥٠ عاماً على إقامة علاقات دبلوماسية بين مصر ودولة الإمارات، أكد فيها أن العلاقات بين مصر والإمارات، وعلى اختلاف القيادات والحكومات تظل نموذجًا لما يجب أن تكون عليه العلاقات المتميزة بين الدول العربية الشقيقة فى التفاهم وتطابق الرؤى مع قيادات دولة الإمارات الشقيقة، هى مما نفخر به فى مصر بداية من المؤسس العظيم للدولة الشيخ «زايد بن سلطان آل نهيان» «رحمه الله» صاحب الموقف والمقولة التاريخية، إبان حرب أكتوبر ١٩٧٣، بأن: «البترول العربى ليس أغلى من الدم العربي»، والمغفور له «بإذن الله» الشيخ «خليفة بن زايد آل نهيان»، وكذلك حكام الإمارات، وصولاً لرئيس الدولة الأخ والصديق العزيز، الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، والأخ والصديق العزيز الشيخ «محمد بن راشد آل مكتوم»، نائب رئيس الدولة، حيث على مدار تلك العقود، لم تتغير قوة العلاقات المصرية والإماراتية، بل ازدادت رسوخًا وظل التفاهم والإخاء والتوافق بين البلدين هو عنوان مسيرة العلاقات بينهما.

وأضاف الرئيس السيسي أن العلاقات بين البلدين، تميزت دائمًا بأنها قائمة، ليس فقط على مشاعر الحب والأخوة والصداقة الحقيقية؛ بل كذلك على الفهم الواقعى المتعمق والدقيق، لظروف المنطقة والعالم، وعلى التكامل وتعزيز التعاون والمصالح المشتركة، وهو ما يمنح هذه العلاقات قوة واستدامة عبر الزمن، فالتعاون الاقتصادى والاستثمارى وفى جميع المجالات، دائمًا يسير على أعلى مستوى والآفاق المستقبلية للتعاون الشامل بين الدولتين واعدة ومزدهرة وبإذن الله ستعود بالخير الوفير، على شعبى الدولتين، وشعوب الوطن العربى جميعًا.

مشروعات تنموية

اجتمع الرئيس عبدالفتاح السيسي، مع الفريق أول محمد زكى، وزير الدفاع والإنتاج الحربى، واللواء أمير سيد أحمد، مستشار رئيس الجمهورية للتخطيط العمرانى، واللواء هشام سويفي، رئيس الهيئة الهندسية للقوات المسلحة، واللواء أحمد الشاذلي، رئيس هيئة الشئون المالية للقوات المسلحة، واللواء أحمد العزازي، مدير إدارة المشروعات الكبرى بالهيئة الهندسية، واللواء أشرف العربي، رئيس المكتب الاستشارى الهندسى بالهيئة الهندسية.

وصرح المتحدث الرسمى باسم رئاسة الجمهورية السفير بسام راضى بأن الرئيس السيسي اطلع خلال الاجتماع على الموقف التنفيذى الخاص بجهود تطوير مساحات الأراضى الفضاء غير المستغلة داخل محافظة





القاهـرة، وكذلـك علـى امتـداد شـبكة الطرق والمحـاور الجديـدة علـى مسـتوى الجمهورية، حيـث وجه الرئيس بإتمام الاسـتغلال الأنسـب لكافـة الأراضـى المقترحـة للتطويـر وفق نهج هندسـى وخدمى يحقق التكامل مع المشروعات التنمويـة الضخمـة، الأمر الذى يعـزز عناصر البنـاء والتطـور العمرانى ويحقـق قيم مضافة لاستراتيجية الدولة للتنمية الشاملة والمستدامة.

وفـى اجتمـاع آخر، تابـع الرئيـس عبدالفتاح السيسـي سـير الأعمـال والموقـف التنفيـذى للعاصمة الإدارية الجديدة، خاصة مدينة الفنون والثقافـة، موجها بدراسـة الاسـتعانة بالخبرات العالمية العريقة المتخصصـة فى مجالات الفنون والثقافة، وذلك للتعاون فى نظم الإدارة والتشغيل على نحو يتواكـب مع القدرات والإمكانات فائقة التطـور، التى تتمتع بها مدينـة الفنون والثقافة، وبمـا يعظم مـن قيمتها كأيقونة ومنـارة للإبداع الفنى والفكرى والثقافى لمصر فى ظل الجمهورية الجديدة، وكذلك للإنسانية جمعاء.

وصـرح المتحـدث الرسـمى باسـم رئاسـة الجمهوريـة السـفير بسـام راضى بأن الاجتماع تـناول متابعة سـير الأعمال والموقـف التنفيذى للعاصمـة الإداريـة الجديـدة، خاصـةً مدينـة الفنون والثقافة.

وتم فـى هـذا الإطـار، تقـديم عـرض عـام للمنشـآت التابعـة لمدينـة الفنـون والثقافـة، والمقامة على مساحة حوالى ١٢٧ فدانا، خاصة مكتبة العاصمة التى تشـمل مجموعة من الكتب والمقتنيـات النادرة، ومتحف عواصم مصر الذى يعرض آثاراً لعدد مـن عواصم مصر على مدار التاريخ، ومتحف الفنون الذى يعرض العديد من اللوحـات الأثريـة والحديثة ومتحـف العملات، فضلاً عن دار الأوبرا الجديدة التى تعد أكبر دار أوبرا فى الشـرق الأوسط، وتضم قاعة رئيسـية تصل سعتها إلى حوالى ٢٢٠٠ فرد، مقامة وفقاً لأحـدث وأرقى التقنيات الهندسـية العالمية من صوتيـات وأنظمـة عـرض، إلى جانب مسـرح للموسـيقى يصل سـعته إلى حوالى ١٢٠٠ فرد مؤهل وفقا للمعايير الدولية لاستقبال الحفلات الموسيقية العالمية، وكذلك مسرح للدراما والأداء الحركى يتسـع إلى حوالى ٦٣٠ فردا، وذلك فى إطار طراز معمارى فريد وثري.

منتدى غاز المتوسط

وأكد الرئيس عبدالفتاح السيسي أهمية ودور منتـدى الدول المصدرة للغـاز للتعاون فى مجال الطاقة إقليميا ودوليا.

جاء ذلك خلال اجتماع الرئيس السيسي، مع الوزراء رؤسـاء الوفود المشـاركين فى الاجتماع الوزارى لمنتـدى الدول المصدرة للغـاز الطبيعى المنعقـد بالقاهرة، بحضور وزير البترول والثروة المعدنية المهندس طارق الملا.

وصـرح المتحـدث الرسـمى باسـم رئاسـة الجمهوريـة السـفير بسـام راضي، بأن الرئيس السيسـي رحب بالمشاركين فى الاجتماع الوزارى الرابـع والعشـرين لمنتدى الدول المصـدرة للغاز الطبيعي، مؤكدا أهمية ودور هذا المحفل الحيوي للتعاون فى مجال الطاقة إقليمياً ودولياً، خاصة أنه يضم فى عضويته كبرى الدول المصدرة للغاز عالميـاً، وآخـذاً فى الاعتبار تأثـر قطاع الطاقة حاليـا من جراء الظـروف العالمية، وهو ما يتيح للمنتـدى بأعضائه فرصة الاضطلاع بدور أكبر فى المشهد الحالى لتأمين إمدادات الطاقة على المستوى العالمي، آخذاً فى الاعتبـار الإمكانات والموارد والقدرات المتوفرة لدى الدول الأعضاء، التـى تؤهلهـا للمسـاهمة فى تحقيق اسـتقرار أسواق الطاقة.

كمـا أكـد الرئيـس السيسـي أهميـة تكثيف الجهـود والتعـاون المشـترك فـى كل المحافل؛ لتحقيق أقصى استغلال للغاز الطبيعي، لضمان تحقيـق انتقال عـادل للطاقة واسـتفادة جميع الدول من مصادرها الطبيعية معرباً عن التطلع لمشـاركة كل أعضـاء المنتدى فـى مؤتمر الدول الأطـراف فى اتفاقيـة الأمم المتحـدة الإطارية لتغيـر المنـاخ «COP27»، والتـى تسـتضيفها مصـر خلال شـهر نوفمبر المقبل بمدينة شـرم الشيخ، وذلك لتسـليط الضوء على أهمية الغاز الطبيعـي وقدرته على تحقيـق التوازن المطلوب بين الوصول للتنمية والرخاء للشعوب والحفاظ على البيئة.

وأضـاف المتحدث الرسـمى أن وزير البترول المهنـدس طـارق الملا، اسـتعرض أهم أنشـطة المنتـدى فـى دورته الحاليـة المنعقـدة بالقاهرة تحت الرئاسـة الدورية المصرية فى وقت تتجسد فيـه الأهميـة البالغـة للطاقة عالميـاً وتحديات تأمـين إمداداتهـا، بمـا يؤكـد ضـرورة التعاون الإقليمـي والدولـي فـى هـذا المجـال لتحقيق التنمية والازدهار والوفاء بمتطلبات الشعوب.

الإنتاج الزراعي

علـى جانب آخـر، وجه الرئيس عبـد الفتاح السيسـي، بالتوسـع فى إنشـاء مصانع الأسمدة الأزوتية، التى تعد من أهم المدخلات والمستلزمات المؤثرة على الإنتاج الزراعى والأمن الغذائي؛ بما يسـاعد على تلبية التوجه الاستراتيجي للدولة؛ لتحسين جودة المنتجات بالتوازى مع زيادة رقعة الأراضى الزراعية المستصلحة فى مصر.

جـاء ذلك خـلال اجتمـاع الرئيس السيسـي مـع رئيس مجلس الـوزراء د. مصطفى مدبولي، ووزيـر الزراعـة واسـتصلاح الأراضـى السـيد القصير، ووزير التعليم العالى والبحث العلمى د. محمد أيمن عاشور، ومدير عام جهاز مشروعات الخدمة الوطنية للقوات المسلحة اللواء أ.ح. وليد أبـو المجد، ورئيـس مجلس إدارة شـركة النصر للكيماويات اللواء إيهاب عبد السميع.

وصـرح المتحـدث الرسـمى باسـم رئاسـة الجمهوريـة السـفير بسـام راضى بأن الاجتماع اسـتعرض الموقـف التنفيـذى لتطويـر المركز العلمـى البيطرى للأبحاث والتدريب فى مجمع الإنتـاج الحيوانـى والألبـان بمدينة السـادات، فضلاً عن مسـتجدات تعزيـز المنظومة المحلية لإنتاج الأسمدة الأزوتية.

واطلـع الرئيس السيسـي – فى هـذا الإطار – علـى مختلف مكونات المركز العلمى البيطرى بمجمـع الإنتاج الحيوانى والألبـان، وكذا جهود تعظيـم الأبحاث والتدريـب به، وذلك فى مجال تنميـة الثروة الحيوانية وخدمة المزارع والمربين، موجهـاً بتحقيق الاسـتغلال الأمثل مـن المركز لتعزيز الأبحاث العلمية البيطرية به، خاصةً من خلال توفير البنية الأساسـية اللازمة للباحثين من حيث المعـدات والأجهزة العلمية الحديثة والمعامل، إلى جانب تقديم الدعم الفنى للكوادر بالمركز العلمى البيطري، بما يتوافق مع المعايير العالمية لجـودة الأداء والتشـغيل، ويؤهل المركز للحصول على الاعتماد الدولى كمؤسسة علمية تشـخيصية وبحثية طبقاً للمواصفات القياسية لاعتماد المراكز العلمية.

ووجـه الرئيس بـأن تكون الرؤية المسـتقبلية للمركـز العلمـى البيطـرى هـى تقـديم جميع الخدمـات الفنية والمعملية فى نطاق محافظات الدلتا، فضلاً عـن العمل كمركز بحثى تطبيقى للأبحـاث العلميـة، لاسـيما المتعلقة بتحسـين السـلالات وتعظيـم إنتاجيـة اللحـوم والألبان، إلى جانـب تأهيل حديثى التخـرج من الكليات المناظرة للتخصصات المختلفة لسوق العمل.

كمـا اطلع الرئيس على جهود تطوير منظومة إنتاج الأسـمدة على المستوى المحلي، حيث وجه فـى هذا الصـدد بالتوسـع فى إنشـاء مصانع الأسمدة الأزوتية، والتى تعد من أهم المدخلات والمسـتلزمات المؤثـرة علـى الإنتـاج الزراعـى والأمـن الغذائي؛ بما يسـاعد على تلبية التوجه الاسـتراتيجى للدولة؛ لتحسـين جودة المنتجات بالتـوازى مع زيـادة رقعـة الأراضـى الزراعية المستصلحة فى مصر.

أسبوع الفرانكفونية العلمية

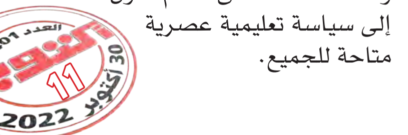
وألقى الرئيس السيسـي كلمه خلال النسخة الثانيـة من أسـبوع الفرانكفونيـة العلمية ، أكد فيهـا أن مصـر شـريكا اسـتراتيجيًا بالنسـبة للوكالـة الجامعيـة للفرانكفونيـة، وهناك إرادة صادقـة لتطويـر وتوسـيع نطـاق مشـروعات التعـاون الجامعـي، التـى تنفذهـا الوكالـة فى مصر، بالتعاون مع الجامعات المصرية التسـعة عشرة، الأعضاء فى الوكالة.

وأعرب الرئيس السيسـي عن أمله فى أن يتم ذلك بما يتناسـب مع إيقاع العصر، ومقتضيات مسـاراتنا التنموية، وما يرتبط بها من متطلبات سـوق العمـل وذلك فى ضـوء الرؤيـة المصرية لاسـتراتيجية التنمية المسـتدامة لعـام ٢٠٣٠، بما يحقق تقدمًا ملموسًـا فـى كفاءة الجامعات المصرية عبر النهوض بمسـتوى جـودة التعليم والبحـث العلمي والتدريب والابتـكار ويعزز من رؤيـة مصـر لإطلاق صحـوة معرفيـة متجددة ومنفتحة تستند فى المقام الأول إلى سياسة تعليمية عصرية متاحة للجميع.

> الرئيس السيسي: تعود بالخير الوفير على شعبى الدولتين وشعوب الوطن العربى جميعًا

> توجيهات رئاسية بدراسة الاستعانة بالخبرات العالمية العريقة المتخصصة في مجالات الفنون والثقافة

> السيسي: مصر شريك استراتيجي للوكالة الجامعية للفرانكفونية





الحكومة ملتزمة بنهجها فى المشاركة الفاعلة مع القطاع الخاص وهو ما عكسته مداخلات مجتمع الأعمال التى أشارت إلى أن نهج الحكومة رفع سقف توقعات القطاع الخاص.

مساعدات الحكومات فى كثير من الدول الرأسمالية الغربية تسجل نسبا عالية للغاية مثل فرنسا حيث الدولة متواجدة فى العديد من القطاعات فى ظل إطار منظم.

الرئيس السيسي في ختام المؤتمر الاقتصادي:

معًا نستطيع

تامر عبد الفتاح



فى خطاب المصارحة والمكاشفة، تحدث الرئيس عبد الفتاح السيسى فى ختام المؤتمر الاقتصادى عن العديد من القضايا الاقتصادية والتنموية، مؤكدًا أن الدولة ملتزمة بتنفيذ كل التوصيات ومخرجات (المؤتمر الاقتصادى - مصر ٢٠٢٢)، وسيكون المؤتمر منصة اقتصادية مستقرة تقدم كشف حساب كل عام بما تم إنجازه فى مختلف المجالات، مشددًا على ضرورة أن تكون هناك آليات مؤسسية مستمرة تتناول ما يقابلنا من مشكلات فى التنفيذ، وقال الرئيس السيسى: «سنستجيب لكل ما طرحه القطاع الخاص خلال المؤتمر.. ومعا نستطيع».

وأضاف أن «مصر بلد للجميع وأتمنى تواجد الشباب فى المؤتمر الاقتصادى المقبل لإبداء آرائهم والتحاور معهم»، ووجه الحكومة بعدم تحمل المواطن لأعباء إضافية خلال الفترة المقبلة.

وقال الرئيس السيسى: «أنا لا أعتبر نفسى رئيسا لمصر، بل إنسانا طُلب منه التدخل لحماية وطنه.. وأنا صادق فى ذلك»، مضيفًا أن «أدبيات الرئيس حاجة وأدبيات المواطن حاجة تانية.. وكذلك أدبيات السياسى حاجة وأدبيات المواطن حاجة تانية.. وأدبيات الرئيس حاجة وأدبيات البطل حاجة تانية».

وقال الرئيس السيسى فى ٢٠١١ و٢٠١٢ و٢٠١٣.. الدنيا كلها كانت بتقول هو ساكت ليه وسايبنا ليهم ليه وهم هيعملوا فينا إيه، والجيش يعرف اللى أنا بقوله ده كويس.. وبعض المفكرين يفهم ده كويس، مؤكدًا أن الجيش جزء من المؤسسة التنفيذية وكيان الدولة ويخضع لرئيس الجمهورية.

وتابع الرئيس: «كان مين اللى علم الرجل ده أنه ينتبه ويعرف أن البلد دى داخلة على حرب أهلية، ولا بد أن يكون له موقف، وهذا الموقف ممكن يكلفه كحد أدنى استمراره فى الوظيفة وحد أقصى حياته، وهو كان عارف ده كويس وفهمه ولا حد علمه.. إن الواقع الذى نعيشه لم يتغير كثيرًا عما كنا فيه وقتها، وسبع سنوات فى مسيرة دولة ليس كثير جدًا».

وأكد الرئيس السيسى أن الشرف كل لا يتجزأ، وقال: «إنه تم التحرك بالشكل الذى يرضى الله سبحانه وتعالى خلال هذه المرحلة وإعطاء الفرصة كاملة لمن كان موجودًا فى موقع المسئولية بالنصيحة الأمينة المخلصة والشريفة فى أى قضية من القضايا.. وهناك من كان موجودًا بمجلس الوزراء فى هذا الوقت.. وكنت وزيرًا وأقول لهم كل شىء بمن فيهم القيادة لأن الموضوع كان شريف أوى وأن الشرف لا يتجزأ، يعنى ميتعملش شوية وينتهى وخلاص بقى.. وأنا لم أتغير والرزق على الله».

وقال الرئيس السيسى إن أحد الأشخاص سأله قبل ذلك عن أنه دائما يذكر لفظ الجلالة الله فى كل كلماته وتصريحاته التى يدلى بها فى المؤتمرات والمناسبات المهمة، مضيفًا: إن الله حبيبى وغالى عليّ، وأن كرم الله على مصر فوق خيالكم وأن من يذكر الحق سبحانه وتعالى فى ملأ سيذكره الله فى ملأ أكبر منه، قائلاً: «أنا ضهرى ربنا واللى يقدر على ربنا يتفضل».

تماسك الدولة

وأشار الرئيس السيسى إلى أنه عندما أصدر بيان ٣ يوليو عام ٢٠١٣ كان حريصًا كل الحرص على أن يحافظ على التماسك الذى وصفه بـ «الهش للدولة المصرية»، بما فيها «ذلك الفصيل» لأجل خاطر مصر، لأنها فى هذا التوقيت لم تكن تستطيع تحمل أى شىء جديد.

واستطرد الرئيس السيسى قائلاً: «إن مؤسسات الدولة يجب أن تساعد فى كل إجراء ليس طبقا لقناعاتها لكن طبقا لفهم واسع وفكر عميق بحجم القضية التى يتم التحدث عنها».

> توجيهات للحكومة بعدم تحمل المواطن أعباء إضافية خلال الفترة المقبلة

وضرب الرئيس مثلاً بالحديث الدائر فى الإعلام عن زيادة أسعار كرتونة البيض بمقدار عشرة جنيهات، وتساءل: هل يساعد ذلك فى مسار الحكومة؟ وقال: إن الأدبيات التى تعملون بها قد لا تتوافق مع واقعنا.

وانتقد الرئيس السيسى ما يثار من بعض رجال الأعمال المصريين من أن الدولة تضيق عليهم ولا تمنحهم فرصة المنافسة، مشيرا إلى أن هذا الأمر لا يشجع على جذب الاستثمار الأجنبى إلى مصر.

ولفت الرئيس إلى أن طرح موضوع الموانئ للاستثمار الخاص محكوم بالنتائج التى فى ضوئها يتم الاستمرار فى هذا المسار أم نحتاج إلى تعديل هذا المسار وفق المرونة والكفاءة المطلوبة.

تطوير الموانئ

وأكد الرئيس السيسى أن الدولة دخلت مجال تطوير وإنشاء الموانئ المطلوبة لكى تكون قادرة على تلبية متطلبات التجارة العالمية، وقال



أكبر 5 خطوط ملاحية عالمية كبرى ابتعدت عن الموانئ المصرية خلال السنوات الماضية لضعف قدرتها على استقبال السفن الأكبر حجما.. وكان لابد من التحرك لإحداث تطوير شامل للموانئ المصرية

شركات صينية وألمانية وإماراتية طلبوا مشاركة الحكومة المصرية فى تشغيل وإدارة الموانئ بعد توقيع مذكرات تفاهم مع شركات أخرى فى ذلك المجال خلال المؤتمر الاقتصادى.





إن الخبراء أوصوا بإشراك القطاع الخاص والمستثمرين لتنفيذ ذلك، متسائلا عن مدة وتكلفة تنفيذ ذلك ومدى استعداد القطاع الخاص والمستثمرين لذلك؟!

وأكد ضرورة النظر إلى المسار الذى انتهجته الدولة خلال الثلاثين سنة الماضية ونتائجه وإلا لن نتقدم إلى الأمام، فهناك من يتحدث معى عن بناء طريق أو كوبرى، ولا أريد أن تغضبوا منى فيما سأقوله الآن، «أقسم بالله لم يكن هناك أى شيء فى مصر واقف على حيله».

ووجه الرئيس السيسي، التحية للجيش لدوره فى دعم الدولة وتحقيق التنمية، موجها حديثه إلى وزير الدفاع الفريق أول محمد زكى قائلاً: «أى موضوع عايز أخلصه بقول يعمله الجيش»، موجها التحية لوزير الدفاع وللجيش ليس فقط لأنه منه لكن هى شهادة يسجلها التاريخ، مشيرًا إلى أن الجيش استفاد مما حدث عقب هزيمة يونيو ١٩٦٧ وحالة العوز والحاجة التى عاشها والتى دفعت بعض الفنانين العظماء للقيام بجولة من أجل الحصول على الدعم للجيش فى حربه المقدسة، مؤكدًا أن الأمن القومى المصرى مُعلَّق فى رقبة الجيش مثلما حدث فى عامى ٢٠١١ و٢٠١٣ وعليه أن يستكمل هذا الدعم ما أمكن ذلك وهذا دور يقوم به بالفعل.

وأكد الرئيس السيسي، استعداد الدولة لتقديم الدعم الممكن للمستثمرين، وإجراء حوار شفاف وعميق مع أى شخص فى أى تخصص، مضيفًا: «هناك كلام أسمعه من المتخصصين وهناك واقع موجود فى مصر.. هل ترغبون فى تغييره أم لا؟».

بناء الدولة

وأكد الرئيس أن المسار الذى يتحدث عنه هو المسار الفكرى لبناء دولة وهو موضوع يحتاج تضافر كل الجهود حتى تتقدم مصر للأمام.

وجدد الرئيس تأكيده على استمرار دعم شركات الدولة والقوات المسلحة فيما تقوم به مع ضرورة الحفاظ على العاملين وأسرهم فى تلك الشركات، لافتًا إلى أهمية تغيير سلوك غير القادرين على الوفاء بالتزاماتهم فى المشروعات التى تنفذها فى المناطق البديلة للعشوائية مثل الأسمرات وبشاير.

وقال الرئيس السيسي «أوعى تخلى غضبك من سوء الأداء يتحول لعداوة مع الذين يقومون بذلك.. اكره الفقر لكن لا تكره الفقير.. أنا لازم أعرف هو ليه كده وأساعده أنه لا يكون كذلك، ولا أكره سلوكيات الفقر وأكره الفقر نفسه واستهدف الفقر نفسه ونغيره مع بعض».

وأضاف «عندما نفذنا المشروعات البديلة للمناطق الخطرة، قلنا لن نأخذ من الناس أموالاً، لكن سنأخذ أموالاً للصيانة فقط»، وتساءل الرئيس: هل أحد يصدق إننى أتابع الناس دفعت مبلغ الـ ٣٠٠ جنيه فى (الأسمرات) و(بشاير) أم لا فى الوقت الذى لا يعلم ذلك مسئول المحافظة أو المحليات؟!

وأكد الرئيس السيسي أن أى إجراء يقوم بعمله فى مصر يستهدف التخلص من حالة القبح وزيادة الحسن فى كل المجالات سواء التعليم أو النقل أو المواصلات أو الإسكان أو فى المناطق الخطرة كالعشوائيات، مشددًا على أن الدولة تكون مضطرة أحيانا للدخول فى مشروعات تمثل مسألة أمن قومى.

وتحدث الرئيس السيسي عن ضعف المرتبات قائلاً: «أنا أحدثكم من قلبى.. من يعمل بأقل من ١٠ آلاف جنيه سيلقى صعوبة فى العيش»، متسائلا: كيف يعيش هؤلاء، مؤكدًا فى الوقت نفسه ضرورة تحقيق التوازن ما بين الاحتياجات الأساسية وإقامة المشروعات التنموية.

واستدرك الرئيس قائلاً: "إننا ننشئ ميناء بتكلفة ٤٠ مليار جنيه بينما كان مسار الآخرين: توفير أكل وشرب ودفع رواتب وترك الدولة على الحديدة، وأن الإصلاح الموجود أصبح أكبر من قرار أى رئيس فى ذلك الوقت، ولذلك خرج الناس إلى تدمير الدولة، ولم يستطع الناس التحمل مرة أخرى"، مؤكدا ضرورة العمل على كل قطاعات الدولة.

الجامعات الأهلية

وتابع الرئيس السيسي: "لم أهتم فقط بالأسمنت والحديد والبشر، إنما أهتم بكل القطاعات"، موضحا أن إنشاء الجامعات الأهلية لا يستهدف الأغنياء فقط – كما يردد البعض – بل يخلق مسارًا لتطوير التعليم بتكلفة مالية أقل وبيئة تعليمية أفضل.

ودعا الرئيس القطاع الخاص للدخول فى إدارة وتشغيل المستشفيات، مشيرا إلى أن الدولة عرضت تشغيل تلك المستشفيات بنظام استثمارى وبكفاءة القطاع الخاص منذ سنوات لكن لم يتقدم أحد، قائلا "فى كل مستشفيات مصر أدعوه لعمل اتفاق وسأعطيه المستشفى كاملة التجهيزات بتكلفة تشغيل ٥٠ مليون جنيه ستدفعها الدولة فى مقابل تقديم الخدمة العلاجية للمواطنين.. وهذا متاح لكل المستشفيات فى مصر"، مؤكدا أنه إذا تم الوصول إلى ذلك ستتحسن الخدمة الطبية فى مصر.

وتابع الرئيس السيسي: "عندما بدأنا فى تنفيذ مشروع استصلاح وزراعة مليون ونصف المليون فدان قمنا بعمل دراسات مع وزارتى الرى والزراعة والمحافظات المعنية لبحث إمكانية قيام الدولة بتنفيذ البنية الأساسية للمشروع وإعطائها للناس أم لا، وكان هناك نقاش طويل فى هذا الموضوع، لكن المستثمرين قالوا إنهم سيقومون بعمل البنية الأساسية وزراعة هذه الأرض".

وتساءل الرئيس: ما حجم ما تم زراعته من المليون ونصف المليون فدان؟ وأجاب "نسبة تتراوح ما بين ١٠٪ و٢٠٪؟ وهل تمت الزراعة بنفس الجودة والكفاءة التى نتمناها لقطاع الزراعة فى مصر؟!

ونبه الرئيس إلى ارتفاع تكلفة استصلاح وزراعة الأراضي، وقال إن تجهيز مليون فدان يتطلب تكلفة تصل إلى ١٥٠ مليار جنيه لأن الأراضى التى كانت تروى بالغمر انتهت، والآن رى الأراضى يتم عكس اتجاه الانحدار الطبيعي، لذا المطلوب هو شق ترع عكس الاتجاه وإنشاء محطات رفع، فضلاً عن إنشاء محطات لمعالجة المياه.

وقال الرئيس السيسي إن حديثه عن الرصيد الشعبى كان حشدًا لمسار يمكن الاستفادة منه فى بناء الدولة المصرية، مستشهدا بما حدث لإحدى الدول الأوروبية الكبرى عقب الحرب العالمية الثانية لشعبها الذى تعرضت بلاده للدمار، واستفاد الرئيس الذى تولى الحكم بعد ذلك كمسار فكرى لبناء الدولة وتحمل تبعات البناء ونجح فى تكوين بناء تراكمى فى وجدان المجتمع واستفاد منه ليكون رصيدًا له لاستعادة الدولة وبنائها ونجاحها"، معتبرا أن فكرة استخدام هذا الرصيد كأداة لتحقيق أهداف يصعب تنفيذها حاليًا.

وأكد أن كل مشروع من المشروعات التى تدخل فيها الدولة فى أى قطاع من القطاعات أخذ جهدًا كبيرًا سيتواصل وهو جهد ليس تنظيريًا لكنه فكرة لحل المسألة، مؤكدا أن دولة بحجم مصر تحتاج إلى حجم إنفاق عام تريليون دولار سنويًا.

واقترح الرئيس السيسي إنشاء مجلس أمناء يضم المثقفين والمفكرين الاقتصاديين والجامعات الاقتصادية ورجال الأعمال وكل المعنيين والمهتمين بهذا الأمر، ليكون نقطة اتصال بين الدولة وما تفعله لنتحرك سويا ولتكون بمثابة منصة تتحدث على هذا الدور.

مظلة حماية اجتماعية

وأكد الرئيس السيسي، أن الواقع الموجود فى العالم تأثيره سلبى جدا على الجميع، وبالتالى الشعوب تعانى والشعب المصرى يعانى أيضًا، وحالتنا لا تتحمل ضغط أكثر من ذلك بل نحتاج زيادة مظلتنا للحماية الاجتماعية فى المرحلة الحالية للتخفيف على المواطنين من تداعيات هذه الأزمة.

ونوه الرئيس إلى أنه أصدر توجيهاته للحكومة بتعزيز مظلة الحماية لتخفيف تداعيات الأزمة الاقتصادية العالمية على المواطنين، وتوفير أقصى درجات الدعم والمساندة للفئات الأكثر تأثرا.

كما وجه الرئيس السيسي، الحكومة بالعمل على عدم تحمل المواطن لأعباء إضافية خلال الفترة القادمة نظرا للظروف الاقتصادية العالمية.

ووصف الرئيس السيسي نتائج (المؤتمر الاقتصادي.. مصر ٢٠٢٢) بالمشجعة، على أن يتم تنفيذه سنويا، معربًا عن أمنياته فى تواجد الشباب خلال المؤتمر المقبل لإبداء آرائهم قائلا "هم بيبدون رأيهم.. ونحن نشرح وجهة نظرنا بدلا من الخروج إلى الشارع".

ووجه الرئيس كل التحية والتقدير والاحترام للمتواجدين فى المؤتمر، مشيرا إلى أن كل الأفكار التى تم طرحها مقدرة ومقبولة، معربا عن أمله فى أن يكون المؤتمر مقدمة لنجاح الدولة أكثر قائلاً: «معًا نستطيع».

"المسار الفكري لبناء دولة يحتاج تضافر كل الجهود حتى تتقدم مصر للأمام"

"لا أعتبر نفسي رئيسًا لمصر بل إنسانًا طُلب منه التدخل لحماية وطنه"

"مصر بلد للجميع.. وسنستجيب لكل ما طرحه القطاع الخاص خلال المؤتمر"



نواجه تحديات داخلية منها الحفاظ على استدامة معدلات التنمية ومواجهة التضخم.

فى عام 2016/2015 كان الدين نحو 103% وفى 30 يونيو 2022 تراجع إلى 87,2% ومستهدف الوصول إلى 72% عام 2027/2026



خريطة طريق لتساؤلات الحوار الوطني

فى إطار التكامل بين الحوار الوطنى والمؤتمر الاقتصادى أرسلت الأمانه العامة للحوار الوطنى عدد من الأسئلة إلى المؤتمر الاقتصادى...عرضت "أكتوبر" الأسئلة على الخبراء ليرسموا لنا خارطة طرق لترجمة التساؤلات إلى إجابات على أرض الواقع

محمد الشرقاوى

بداية قال د. هيثم جمال، الخبير الاقتصادي، إننا أمام نوع جديد من التضخم يمكن أن نطلق عليه مصطلح "تضخم الأزمة" أو "الأزمة التضخمية" وهذا مصطلح جديد لتفسير التضخم ولم يقتصر فقط على زيادة المعروض النقدي أو زيادة التكاليف، حيث أصبح التضخم وليد الأزمة وله صفة العالمية نتيجة جائحة كورونا وما تسببت فيه من تعطل سلاسل الإمداد وارتفاع أسعار المواد الغذائية والنقل والوقود، ثم الدخول في الحرب الروسية الأوكرانية، التي أدت إلى مزيد من الارتفاع في أسعار المواد الغذائية والنقل والوقود وأسعار الحبوب، مما انعكس على حدوث انخفاض في القوة الشرائية نتيجة ارتفاع الأسعار، وانخفاض حجم الادخار وبالتالي انخفاض حجم الاستثمار وانخفاض فرص العمل وتراجع معدلات النمو الاقتصادي وارتفاع معدلات البطالة وضعف قيمة العملة وارتفاع فاتورة الاستيراد ومن ثم دخول الاقتصاد العالمي ناحية الركود.

وأوضح جمال أن هذه الأزمة دفعت العديد من الدول ومنها مصر إلى اتباع سياسات تعويضية وحمائية مما يمثل ضغطا على الموازنة العامة للدولة. وينبغي الإشارة إلى أن زيادة معدلات التضخم تؤدي إلى زيادة معدلات الفقر مما يتسبب في ارتفاع فاتورة الدعم والحماية الاجتماعية مما ينعكس على موازنة الدولة.

وأضاف أن مصر تستطيع التغلب على التضخم بتفعيل الرقابة على الأسواق، والتدخل لضبط الأسعار، بالإضافة إلى سرعة الإفراج على مستلزمات الإنتاج والمواد الخام الموجودة في الموانئ، لافتا إلى أنه يجب إعادة النظر في السياسات الاقتصادية الكلية وترشيد الإنفاق العام وترتيب الأولويات واتباع سياسات اقتصادية إنتاجية والنظر في السياسات الزراعية التي تتبعها الدولة، ووضع خطة لزيادة زراعة المحاصيل الزراعية وزيادة الاهتمام بجانب الصناعة وتسهيل المعوقات، التي تواجه الصناعة المحلية وتوفير الدعم للصناعة المحلية.

وقال الدكتور حسام عيد، خبير الشئون الاقتصادية المصرية والعربية، إن التوصيات تضمنت مقترحات مهمة لمواجهة المعوقات والتحديات التى تواجه البورصة المصرية وسوق المال خلال الفترة الحالية.

وطالب عيد، بالنظر في إلغاء ضريبة الأرباح الرأسمالية والعودة مرة أخرى إلى ضريبة الدمغة، وشطب كلمة ضريبة أرباح رأسمالية من قاموس البورصة المصرية بعد أن ثبت تأثيرها السلبي على أداء مؤشرات البورصة المصرية منذ بداية العام الحالي.

وشدد على أهمية تشكيل مجموعة اقتصادية لإدارة برنامج الطروحات الحكومية الجديدة من أفضل خبراء الاقتصاد المصري تدير هذا الملف المهم والعمل على تحقيق عوامل نجاح الأطروحات، وهي التسعير الجيد والترويج الجيد؛ لضمان نجاح تنفيذ البرنامج نظراً لأهميته لجذب المزيد من رؤوس الأموال المستثمرة الأجنبية، وأيضا المحلية بالاقتصاد المصري.

وأشار عيد إلى ضرورة وجود حوافز ضريبية للشركات المقيدة بالبورصة لجذب المزيد من الشركات للقيد بالبورصة المصرية الأمر الذي سوف يدفع الشركات الكبرى للقيد بالبورصة المصرية لزيادة قيمة رأس المال السوقي وإنشاء نقابة للعاملين بمجال الأوراق المالية وقطاع الخدمات المالية غير المصرفية لاستقرار بيئة العمل وعدم فقد الكوادر المهنية للحفاظ على استقرار النشاط ورفع كفاءة العاملين به.

وطالب بتحديث آليات الرقابة المالية للرفع من كفاءة القطاع مثل استخدام آلية التنفيذ العكسي لإلغاء العمليات، التي يثبت الفحص بالإضرار بمصالح المستثمرين والتلاعب في عملية التداول، بدلا من إلغاء العمليات التى تم تنفيذها بالكامل، بالإضافة إلى التسويق الجيد لسوق المال المصري، خاصة البورصة المصرية وشرح مميزاته للشركات غير المقيدة والتحفيز على القيد بعد الإعلان عن حزمة محفزات للشركات الجديدة، وزيادة الوعي الاستثماري في المجتمع للحد من انتشار عمليات النصب واتجاه رؤوس الأموال إلى الأسواق المالية العالمية.

ويرى عيد أن عملية التداول يجب تطويرها من خلال إلغاء بعض السلبيات والمعوقات الموجودة حالياً مثل استخدام المليم في أسعار الأسهم التي تسجل مستوى سعري ٢ جنيه فأقل، وأيضا إلغاء جلسة المزاد، وزيادة





نعمل فى شراكات مع القطاع الخاص لتنفيذ مدن الجيل الرابع على مساحة 13 ألف فدان باستثمارات تجاوزت التريليون جنيه.

حجم استثمارات هيئة المجتمعات العمرانية الجديدة على أرض الواقع بلغ حوالى 890 مليار جنيه.



مساهمة الصناديق الاستثمارية الحكومية بالبورصة المصرية؛ لضمان استقرار الأداء وللحد من الانخفاضات القوية مما يترتب عليه زيادة الاستثمارات غير المباشرة والتي سوف تساهم بشكل كبير جدا في الناتج القومي الإجمالي، وزيادة مشاركة القطاع الخاص في الاقتصاد القومي لسرعة مردود هذه المشاركة على حياة المواطن.

وعن التضخم وأسعار الصرف، قال د. علي الإدريسي، أستاذ الاقتصاد بالأكاديمية العربية للنقل البحري، إن تخفيض سعر الصرف له مزاياه وعيوبه، موضحا أنه عند تخفيض سعر الصرف هذا يعني أن التكاليف الاستثمارية للمستثمر أقل ويشجع السياحة بشكل أكبر، ويضخ حجم أكبر من التحويلات الخاصة بالمصريين بالخارج.

وأضاف أننا نستورد أكثر مما نصدر وهذا يعني أن تكلفة الاستيراد تزيد بالنسبة لنا وكذلك تزيد معدلات التضخم، وفي حال الاعتماد على الاستثمارات المحلية أكثر من الاستثمارات الأجنبية ستزيد التكاليف الاستثمارية بالنسبة للمستثمر المحلي.

من جانبه، قال الدكتور هاني جنينة، الخبير الاقتصادي والمحاضر بالجامعة الأمريكية بالقاهرة، إن التضخم يؤدي إلى تآكل الدخل الحقيقي للمواطن، وهو بمثابة العدو الأول للحكومة والبنك المركزي، مشيرًا إلى أن معظم البنوك المركزية رفعت معدل الفائدة بقوة لمواجهة التضخم، ومصر أيضًا رفعت معدل الفائدة بنسبة ٣٪ بداية هذا العام، وتم سحب السيولة من البنوك من خلال رفع الاحتياطي الإلزامي في البنوك.

وأوضح جنينة، أن الدولة المصرية خلال الفترة المقبلة ستتخارج من بعض القطاعات، وستحول ملكية هذه القطاعات للقطاع الخاص، وحددت بعض القطاعات التي لن تتخارج منها في وثيقة ملكية الدولة مثل قطاع التعليم والصحة والطاقة وبعض القطاعات الاستراتيجية، مشيرًا إلى أن الخصخصة لا تعني تدمير القطاعات، لأن القطاع الخاص يدار بشكل جيد ويحافظ على العمالة، وستقوم الدولة بزيادة استثماراتها في ٢٧ قطاعًا الفترة المقبلة بصورة كبيرة، خاصة قطاع الموانئ.

وبالنسبة لعجز الموازنة والدين العام يرى الخبير الاقتصادي د. هيثم جمال، أنها من الموضوعات المهمة وتسعى الدولة إلى تخفيض عجز الموازنة والدين العام عن طريق استخدام السياسات الاقتصادية المالية والنقدية لضبط أوضاع المالية العامة وأحكام الرقابة على موارد الدولة والحفاظ عليها وترشيد استخدامها بكفاءة بما يحقق التوظيف الأمثل للموارد المالية للدولة بصورة تؤدي إلى حدوث انخفاض في الدين العام وعجز الموازنة مما يسهم في تحسين المركز والقوة المالية للدولة وتحقيق الاستقرار الاقتصادي.

وأضاف جمال أن أدوات السياسة المالية تمثل وسيلة تسعى الحكومة من خلالها لضبط أوضاع المالية وتحقيق مجموعة من الأهداف الاقتصادية والاجتماعية عن طريق تحسين الكفاءة الاقتصادية والمعروض من الموارد في الاقتصاد في الأجل الطويل، موضحا أن الدولة تلجأ في بعض الأحيان استخدام الضرائب كأداة لتمويل عجز الموازنة العامة ومن ثم عند حدوث توقع من قبل الأفراد بقيام الحكومة باتخاذ مثل هذا الإجراء فإنهم يقومون بتخفيض استهلاكهم في الوقت الحالي مع زيادة حجم المدخرات في المستقبل؛ لمواجهة الأعباء الضريبية.

وأكد على ضرورة تعبئة المدخرات المحلية وزيادة حجم المدخرات مما يجعل الدولة قادرة على تخفيض أعباء الدين وزيادة كفاءة تحصيل إيرادات الدولة وتوزيع العبء الضريبي على جميع الفئات بصورة تحقق المساواة والعدالة، والتنسيق بين السياستين المالية والنقدية سواء فيما يتعلق بسعر الفائدة والمعروض النقدي وعملية طرح السندات.

وعن تفعيل وثيقة سياسة ملكية الدولة دور صندوق مصر السيادي وفرص المشاركة مع القطاع الخاص، قال المهندس فتح الله فوزي، نائب رئيس جمعية رجال الأعمال المصريين، إن الدولة أعدت المسودة الأولى لوثيقة سياسة ملكية الدولة، التي تستهدف رفع معدلات النمو الاقتصادي إلى ما بين ٧-٩٪، من خلال إتاحة المزيد من الفرص أمام القطاع الخاص لزيادة مساهمته في الناتج المحلي الإجمالي، والتخارج على مراحل وبشكل تدريجي من بعض القطاعات.

> **د. هيثم جمال:**
> **"الأزمة التضخمية" دفعت الدول لانتهاج سياسات تعويضية**

> **د. حسام عيد:**
> **إلغاء ضريبة الأرباح الرأسمالية والعودة لضريبة الدمغة ووجود حوافز ضريبية للشركات المقيدة بالبورصة**

وشدد فوزي على أهمية ملف الصناعة وضرورة وضع محفزات لتشجيع الاستثمار الصناعي على أن تتضمن حوافز متعلقة بسرعة إصدار التراخيص، وخفض أسعار الأراضي الصناعية، وتسهيل استيراد مستلزمات الإنتاج والمعدات، مشيرًا إلى أن القطاع الخاص لعب دورًا حيويًا خلال الفترة الماضية في تنفيذ المشروعات القومية، وأصبح لديه خبرات ضخمة يمكن نقلها لدول أخرى مجاورة.

فيما يرى د. ماجد شوقي، الخبير الاقتصادي، ورئيس البورصة المصرية الأسبق، أن الدولة تمتلك أصولا تحتاج الاستغلال ويمكن أن تباع، وأخرى مطروحة للشراكة مع القطاع الخاص، مشيدا بما يقدمه الصندوق السيادي، حيث يقوم بدور ترويجي مهم للاستثمارات في مصر.

ولزيادة دخل وإنتاجية القطاع الزراعي وضمان الأمن الغذائي لمصر، قال د. أشرف غراب، الخبير الاقتصادي، نائب رئيس الاتحاد العربي للتنمية الاجتماعية بمنظومة العمل العربي بجامعة الدول العربية، إنه لمواجهة ارتفاع معدل التضخم في مصر لابد من زيادة الإنتاج الصناعي والزراعي وزيادة دعم المستثمرين وحل أي مشاكل تقابلهم وهذا ما تفعله الدولة بالفعل في الوقت الحالي، إضافة لقيام البنك المركزي بتثبيت سعر الفائدة في اجتماع الماضي لثالث مرة وذلك حتى لا تزيد فوائد القروض على المستثمرين والقطاع الخاص وبالتالي يمنحهم الفرصة في التوسع في مشروعاتهم القائمة، إضافة إلى زيادة الافراجات الجمركية واستثناء مستلزمات الإنتاج من قرار الاعتمادات المستندية تسهيلا لسرعة الإفراج عنها من الموانئ للمساهمة في زيادة الإنتاج وزيادة الدخل القومي ومواجهة التضخم العالمي.

وشدد غراب، على ضرورة التوسع في زراعة المحاصيل الاستراتيجية كما تفعل الدولة حاليا في زيادة الرقعة الزراعية؛ لتحقيق الاكتفاء الذاتي من القمح وخامات الأعلاف وزيوت الطعام، موضحا أن قرار الحكومة بالإفراج عن كميات من الأعلاف المخزنة فى الموانئ المصرية وتكرار الإفراج عن كميات أخرى أسبوعيا، هو قرار مهم وجيد وسيعمل على دعم العملية الإنتاجية وتشجيع المربين على الاستمرار في الإنتاج والقضاء على السوق السوداء في صناعة الدواجن بصورة نهائية و سيساهم في خفض أسعار الدواجن والبيض، موضحا أن مواجهة الغلاء على رأس أولويات الدولة بتوفير السلع الاستراتيجية في الأسواق بكميات كبيرة، إضافة لوجود احتياطي ومخزون كبير يكفي شهورا طويلة، إضافة إلى أن سعي الدولة لإنشاء ٤ مخازن استراتيجية في المحافظات؛ لتخزين السلع يزيد هذا الاحتياطي ويؤمن المخزون الغذائي للمواطنين، إضافة إلى أهمية زيادة إحكام الرقابة من كل الجهات الرقابية على الأسواق لمنع الاحتكار ومنع زيادة الأسعار وجشع التجار، الذين يستغلون الأزمات ويقومون برفع الأسعار بأهوائهم.





نعمل على ضخ رؤوس أموال أجنبية لاستغلال أصول الدولة سواء الأراضى غير المستغلة أو المبانى العامة المغلقة.

نستهدف مكافحة الفقر متعدد الأبعاد من خلال إتاحة الخدمات الأساسية للمواطنين وضمان جودتها، و"حياة كريمة" تطبيق عملى.

جهود حكومية كبيرة لإعادة المستثمرين الأجانب إلى مصر مرة أخرى

الاستثمار الأجنبى "يدق" أبواب القاهرة

أحمد شنب





تسعى مصر إلى تشجيع الاستثمار المحلي والأجنبي وذلك للإسهام في رفع قيمة وكفاءة الاقتصاد المصري، حيث اتخذت الدولة المصرية العديد من الإجراءات لجذب الاستثمارات الأجنبية وتسهيل تدفقها للسوق المصرية مما جعلها تتقدم بشكل كبير في تصنيف الدول الجاذبة للاستثمار.

وفي هذا السياق، قال د. أحمد شوقي، الخبير المصرفي: سعت الدول المصرية خلال الفترة الماضية إلى تشجيع الاستثمار وجذب المزيد من الاستثمارات وذلك من خلال تحفيز الاستثمار الأجنبي المباشر بطرح بعض الحصص في عدد من الشركات المملوكة للدولة بشكل مباشر لجذب المستثمر الأجنبي والتأكيد أن هناك العديد من الفرص الاستثمارية.

وعلى الجانب الآخر، قامت الدولة بتقديم عدد من الامتيازات بتسهيل إجراءات دخول المستثمرين، حيث تم طرح الرخصة الذهبية وتفعيل منظومة الشباك الواحد وهذا ما يطلق عليه آليات التنفيذ.

ويؤكد شوقي أننا نحتاج إلى المزيد من تبسيط وتسهيل الإجراءات، التي أشار إليها الرئيس عبد الفتاح السيسي خلال كلمته بالمؤتمر الاقتصادي، حيث أشار إلى أن هناك مشكلة بالجهاز الإداري للدولة وأن المقصود بتلك المشكلة البيروقراطية بجميع أجهزة الدولة؛ لذلك نحن نحتاج إلى تسهيل دخول المستثمر للسوق المحلية أولا ، وثانيا تأمين عملية الخروج من السوق أو التخارج.

وأضاف أن مصر تحتاج إلى المزيد من التشجيع فيما يخص الاستثمار الصناعي والزراعي، خاصة أن العالم يمر الآن بأزمة أمن غذائي مما أدى إلى ارتفاع الأسعار؛ وفيما يخص قطاع السياحة فإن هذا القطاع يحتاج فقط إلى المزيد من التنشيط بشكل أسرع من أجل جذب وتوفير العملة الأجنبية، التي نحتاج إليها في الوقت الراهن.

فيما يرى الدكتور إبراهيم مصطفى، مستشار وزير الاستثمار الأسبق أن الاقتصاد المصري يحتاج لتوسيع قاعدة مشاركة القطاع الخاص، مؤكدا أن الأخير هو المدخل الأساسي؛ لإعادة التوازن للاقتصاد المصري وتوفير العديد من فرص العمل إلى جانب أنه قادر على التوسع وزيادة الإنتاج بشكل أسرع مما يساهم في ارتفاع معدل الصادرات المصرية وزيادة العائد من الحصيلة الدولارية للدولة مع وضع المزيد من الحوافز للمستثمرين من خلال توفير التمويل اللازم للمشروعات مما يساهم في جذب استثمارات أجنبية.

وأكد أن تشجيع الاستثمار يحتاج إلى تبسيط الإجراءات والإفراج الجمركي وذلك من خلال تطبيق الميكنة وتفعيل نظام الشباك الواحد.

فيما ترى د. حنان وجدي، الخبير الاقتصادي أن هناك جهودا كبيرة بذلتها الدولة لجذب الاستثمارات وتحسين بيئة الأعمال وتشجيع الاستثمار الخاص المحلي والأجنبي وذلك من خلال عدد من المسارات منها تهيئة الإطار التشريعي ودعم سياسات المنافسة والحياد

توفير العملة الأجنبية والاعتمادات المستندية ومكونات الإنتاج

"الصناعة" كلمة السر في عبور الأزمة الاقتصادية

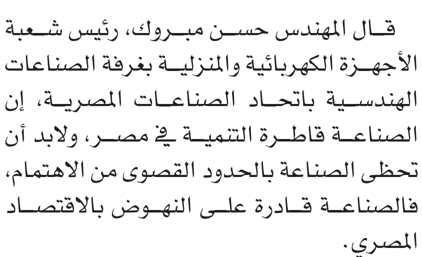
"الصناعة هي الحل الوحيد لخروج مصر من أزمتها الاقتصادية، فلا سياحة ولا خدمات ستحل أزمة مصر إلا في الصناعة"، بهذه الكلمات اتفق الخبراء والمصنعون على أهمية قطاع الصناعة في تحقيق حلم الـ 100 مليار دولار صادرات، وبالتالي خروج مصر من الأزمة الاقتصادية. الصناعة قاطرة التنمية

محمد العوضى

قال المهندس حسن مبروك، رئيس شعبة الأجهزة الكهربائية والمنزلية بغرفة الصناعات الهندسية باتحاد الصناعات المصرية، إن الصناعة قاطرة التنمية في مصر، ولابد أن تحظى الصناعة بالحدود القصوى من الاهتمام، فالصناعة قادرة على النهوض بالاقتصاد المصري.

وطالب الحكومة بتذليل كافة العقبات التي تواجه المصنعين، وأهمها توفير العملة، والاعتمادات المستندية، ومكونات ومستلزمات الإنتاج، حتى نستطيع أن نصدر منتجاتنا للخارج ونحقق حلم الـ ١٠٠ مليار دولار.

كما طالب بتفعيل منظومة المساندة التصديرية بشكل أسرع، خاصة أن المصدر يعتبر أن المساندة التصديرية جزء من السعر أو التكلفة، وعندما لا يحصل على هذه المستحقات يشعر بالخسارة المادية ولا يستطيع أن ينافس الأتراك والصينيين.





حسن مبروك: لابد أن تحظى الصناعة بالحدود القصوى من الاهتمام

الأراضي الصناعية

وتابع حسن مبروك، يجب على الحكومة توفير الأراضي الصناعية المرفقة، فهذه من أبرز المعوقات، التي تواجه القطاع الصناعي في مصر.

وأضاف أنه من أهم الملفات التي يجب على الدولة دراستها بشكل جيد، ملف المصانع المتعثرة والمتوقفة، والعمل على إعادة تشغيل هذه المصانع مرة أخرى، مشيرا إلى أن هذه المصانع تمتلك المكن والمعدات والبنية التحتية والعمالة، وبالتالي لا تحتاج إلى أراضي صناعية أو بنية تحتية أو مرافق، وإنما كل ما تحتاجه هو دراسة أسباب التعثر أو التوقف.

وأستطرد: " أنه من ضمن هذه الملفات ضم الاقتصاد الموازى للاقتصاد الرسمي، لأنه بعيد عن الضرائب والتأمينات، وهذه المصانع تضر بالقطاع الرسمي.

وأكد رئيس شعبة الأجهزة الكهربائية والمنزلية بغرفة الصناعات الهندسية باتحاد الصناعات





سيتم تحويل توصيات المؤتمر الاقتصادى والحوار الوطنى إلى تشريعات وقرارات.

المؤتمر الاقتصادى يتكامل مع الحوار الوطنى.. والجدية والعلنية والأسس العلمية كانت بمثابة ركائز لجلسات المؤتمر الاقتصادى.





التنافسي والحوافز الضريبية وغير الضريبية للمستثمرين وتيسير البيئة الإجرائية لممارسة أنشطة الأعمال، حيث تمت الموافقة على إعفاء ١٩ قطاعًا صناعيًا من الضريبة العقارية اعتبارًا من الأول من يناير ٢٠٢٢ ، كما اتخذت قرارات لتيسير البيئة الإجرائية؛ لممارسة أنشطة الأعمال وحل مشكلات المستثمرين.

وترى وجدي أن وثيقة ملكية الدولة تأتي في إطار تعزيز دور القطاع الخاص في النشاط الاقتصادي وخلق البيئة الداعمة والجاذبة للاستثمارات، مؤكدة أن الحكومة تولي أهمية خاصة لتشجيع الاستثمار وتحسين بيئة الأعمال من أجل جذب المزيد من الاستثمارات الأجنبية والمحلية ، لافتة إلى أن الطروحات الحكومية أحد المحفزات الجيدة لإعادة إحياء البورصة المصرية كما أن الحكومة تعمل من خلال خطة خاصة؛ لتعزيز مشاركة القطاع الخاص في تنمية الاقتصاد .

وفي ذات السياق، يرى رجل الأعمال نشأت زنفل، أحد المصريين بأمريكا أن الدولة المصرية نجحت خلال الفترة الماضية في جذب المزيد من الاستثمارات من خلال تشجيع المصريين بالخارج على الانخراط والاندماج في السوق المصري وإقامة بعض المشروعات في إطار التعاون بين وزارة الهجرة وشئون المصريين بالخارج ومؤسسات ووزارات الدولة؛ لربط المصريين بالخارج بالوطن وتقديم محفزات وتيسيرات لتشجيع المصريين في الخارج على الاستثمار في مصر، خاصة في القطاع الزراعي والعقاري والتي تأتي في أولوية اهتمام عدد كبير من المستثمرين المصريين بالخارج ورجال الأعمال .

ويرى زنفل أن الموافقة على إنشاء شركة للمصريين بالخارج، خاصة بالاستثمار يعد أمرا في غاية الأهمية وذلك من خلال التيسير على أبناء مصر في الخارج في المشاركة في دعم الاقتصاد وعرض الفرص الاستثمارية المتاحة والتيسيرات والمحفزات التي تقدمها الدولة للمستثمرين، حيث إن الشركة سوف تقوم بالربط والتنسيق مع كل



د. أحمد شوقى: مصر تحتاج تشجيع الاستثمار الصناعي والزراعي



د. إبراهيم مصطفى: نحتاج إلى تبسيط الإجراءات والإفراج الجمركي

الجهات في الداخل والخارج وهو ما يلبي مطالب المصريين.

ويؤكد زنفل أنه يتم ترجمة ذلك حاليا إلى واقع، حيث أعلنت وزيرة الدولة للهجرة وشئون المصريين بالخارج سها الجندي عن عقد جلسات حوارية مع المستثمرين المصريين بالخارج لطرح الفرص الاستثمارية المتاحة بمصر وفقا لخريطة الاستثمار وفقا لمجال تخصصهم مشيدا بدور وزارة الهجرة في الترويج للمشروعات القومية ومجالات الاستثمار الجاذبة للمصريين بالخارج .

وفي ذات السياق، يرى رجل الأعمال والاقتصادي المصري بفرنسا صالح فرهود، الذي يعمل في مجال الاستثمار الزراعي أن هناك العديد من الفرص الاستثمارية لأبناء مصر بالخارج داخل الوطن وأن هناك العديد من الامتيازات، التي تقدمها الدولة للتشجيع على الاستثمار وذلك من خلال وزارة الهجرة وشئون المصريين بالخارج والتي تعتبر همزة الوصل بين أبناء مصر بالخارج ومؤسسات الدول المصرية وذلك من خلال ما تقدمه الحكومة المصرية في مجال الاستثمار عبر الخريطة الاستثمارية للدولة المصرية وهذا ما تم ترجمته إلى واقع إذ أن هناك عددا من المشروعات التي تم تنفيذها أو الجاري تنفيذها لعدد من المستثمرين المصريين بالخارج مثل المنطقة اللوجستية بمحافظة الغربية.

وأكد فرهود أن إنشاء شركة خاصة للاستثمار لأبناء مصر بالخارج سوف تشجعهم على ضخ استثمارات في مصر، مؤكدا أن هناك محفزات كثيرة للمصريين بالخارج لتشجيعهم على الاستثمار، كما أن هناك العديد من الفرص الاستثمارية في مصر في ظل ما تشهده البلاد من طفرة في البنية التحتية، مؤكدا أن وزيرة الهجرة وشئون المصريين بالخارج تعمل بشكل مكثف في هذا الملف، حيث بحثت مع عدد من الوزراء وبعض مؤسسات الدولة سبل التعاون المشترك لتوفير محفزات للجاليات المصرية بالخارج للاستثمار في مصر مثل وزارة الزراعة وقطاع الأعمال والاتصالات وغيرها من مؤسسات الدولة وذلك من أجل تشجيع وتحسين بيئة الاستثمار.

فيما يرى الدكتور يسري الشرقاوي، رئيس جمعية رجال الأعمال المصريين والأفارقة أن ما يحدث في مصر خلال السنوات الماضية من تطوير وتنمية ومشروعات عملاقة جعلها من أهم الدول الجاذبة للاستثمار الأجنبي وفقا للتقارير العالمية والإقليمية، والمؤتمر الاقتصادي مصر ٢٠٢٢ هو استكمال لعدد من الإجراءات والمبادرات لضخ استثمارات ورؤس أموال جديدة وجذب واستهداف مستثمرين استراتيجيين مما ينعكس على استفادة مصر من دخول استثمارات أجنبية، مؤكدا أن مصر نجحت في جذب استثمارات أجنبية مباشرة بقيمة ٥,٤ مليار دولار خلال عام ٢٠٢١ لتستحوذ على حصة ١٦,٤٪ من إجمالي التدفقات الاستثمارية للمنطقة العربية، وتحل في المركز الثالث على المستوى العربي ، مشيرا إلى أننا نحتاج إلى المزيد من التسهيلات والإجراءات اللازمة لجذب الاستثمارات الأجنبية وضرورة تسويق الفرص الاستثمارية وحل مشاكل المستثمرين وتيسير الإجراءات والتراخيص وزيادة المحفزات الضريبية بهدف طمأنه المستثمرين وجذب استثمارات جديدة.

وطالب الشرقاوي الحكومة أن تفعل وثيقة ملكية الدولة بشكل أسرع لزيادة مشاركة القطاع الخاص في الاقتصاد الوطني.

المصرية، أن حل هذه المعوقات بمثابة ٨٠ ٪ من المشاكل التي تواجه قطاع الصناعة .

وأعرب عن أمله في اتخاذ القرارات وليس توصيات لحل وإنهاء هذه المعوقات، التي تواجه قطاع الصناعة ليقود قاطرة التنمية في مصر مرة أخرى ويحقق حلم الـ ١٠٠ مليار دولار صادرات للخروج من الأزمة الاقتصادية .

دفع عجلة الإنتاج

ومن جهته، قال محمد إسماعيل عبده، رئيس شعبة المستلزمات الطبية إن قطاع الصناعة من أهم القطاعات في الاقتصاد المصري نظرا لقدرته على دفع عجلة الإنتاج وزيادة معدل النمو الاقتصادي، بالإضافة إلى أنه من القطاعات الأساسية التي توفر فرص عمالة وتساهم في علاج مشكلة البطالة، بالإضافة إلى قدرته على تنويع مصادر الدخل، وكما يساهم في زيادة الناتج المحلي الإجمالي، ونمو قطاع الصناعة يؤدى إلى زيادة مستوى الإنتاجية، لأن قطاع الصناعة من أكثر القطاعات قدرة على



محمد إسماعيل: قطاع الصناعة من أهم القطاعات في الاقتصاد

تطبيق استخدام التقنية والتكنولوجيا الحديثة، وهذا يسهم في رفع الإنتاجية، كما يساهم قطاع الصناعة في توفير موارد النقد الأجنبي وعلاج مشاكل عجز ميزان المدفوعات.

وطالب عبده، بتشكيل لجنة عليا للصناعة، يرأسها رئيس الوزراء، ووزارة المالية والتجارة والصناعة، ورجال الصناعة والغرف التجارية، مبينا أن دور هذه اللجنة هو تذليل كافة العقبات التى تواجه المستثمر، وأن يتوجه المستثمر مباشرة إلى هذه اللجنة دون اللجوء إلى أى وزارة أو جهة معينة فى حالة تعرضه لأية معوقات.

المسئولية المجتمعية

وشدد رئيس شعبة المستلزمات الطبية على أنه يجب في المقابل أن يكون لرجال الأعمال والمستثمرين دور وطني تجاه بلدهم، وعدم تصدير وافتعال أزمات، وأن يساندوها في زيادة الإنتاج والتصدير وتحقيق حلم الـ ١٠٠٠ مليار دولار، والاهتمام بالمسئولية المجتمعية تجاه أهل وطنه.



الدولة فتحت الباب أمام زيادة الاستثمار فى البحث العلمى كأحد المجالات المهمة لدعم التصنيع.

نشجع إتاحة تمويلات المؤسسات الدولية للقطاع الخاص بشروط ميسرة وعلى فترات طويلة فى السداد لزيادة تحفيز الاستثمارات الخاصة.

الصادرات المصرية قادرة على الوصول إلى 100 مليار خلال فترة قصيرة

السيد عبد الرازق

انطلقت فعاليات «المؤتمر الاقتصادى- مصر ٢٠٢٢» لمناقشة أوضاع ومستقبل الاقتصاد الوطنى، بمشاركة واسعة لنخبة من كبار الاقتصاديين، والمفكرين، والخبراء المتخصصين، وقد ناقشت إحدى جلسات اليوم الثاني للمؤتمر زيادة الصادرات المصرية عالية التقنية ذات القيمة المضافة العالية، وتضمنت أبرز المقترحات والحلول اللازمة لمضاعفة حجم هذه الصناعة لتكون قاطرة للنمو الاقتصادي والتنمية المستدامة في مصر، إنشاء منطقة اقتصادية خاصة لهذه الصناعة على المدى القريب مما يسمح بالمرونة في إجراءات الهيكلة، والسرعة في إجراءات الترخيص والتقاضي وإجراءات الاستيراد والتصدير، اللجوء إلى آلية القائمة البيضاء التي يتم تسجيل هذه الشركات بها بعد الاستعلام عن نشاطها ومؤسسيها، وبعد أن تتعهد هذه الشركات بأن نشاطها يقوم على البحث والتطوير للمكونات والنظم الإلكترونية والنظم المدمجة.

وأيضًا معاملة المكونات والأجهزة وحزم البرامج وغيرها من مستلزمات البحث والتطوير التي تستوردها هذه الشركات من الخارج معاملة مستلزمات الإنتاج لتسهيل عملية الشراء من الخارج دون فتح اعتمادات بنكية، والتسهيل والإسراع بإجراءات الإفراج الجمركي الخاص بمستلزمات الإنتاج لهذه الشركات بما في ذلك عرضها على جهات العرض المختلفة، بحيث يتم الإفراج عنها خلال ثلاثة أيام عمل على الأكثر مع تعهد هذه الشركات بأنها تستورد هذه المكونات والأجهزة لأغراض البحث والتطوير، والإعفاء من رسوم الجمارك وكل الرسوم والضرائب على مستلزمات الإنتاج سواء المكونات أو الأجهزة أو حزم البرامج، وتطرق المؤتمر إلى أهم النقاشات التى تهدف إلى التوافق على خارطة الطريق

بلغ حجم الاستثمارات التي ضختها وزارة الإسكان خلال السنوات السبع الماضية تريليون و20 مليار جنيه؛ لتنفيذ أكثر من 17 ألف مشروع من خلال 2000 شركة، وهذا يؤكد وجود خطة واضحة للتوسع العمراني، ولولا وجود هذه الخطة ما كان سيتم تنفيذ تلك المشروعات، ولا سيتم إنفاق تلك الاستثمارات التي تعود على القطاع الخاص وتوفر ملايين من فرص العمل، هذا ما أكده د.عاصم الجزار، وزير الإسكان والمرافق والمجتمعات العمرانية في المؤتمر الاقتصادي.

عمر البدرى

وزارة الإسكان تكشف أسرارها الاقتصادية في خطة التنمية

المطورون العقاريون: المجتمعات العمرانية الجديدة كنز اقتصادي

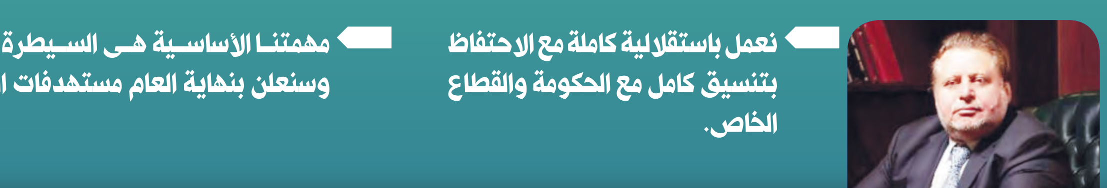
أكد وزير الإسكان أن خطة الدولة للتوسع في إنشاء المجتمعات العمرانية الجديدة، هي بالأساس خطة اقتصادية، وليست خطة للبناء فقط، فالهدف هو توسيع رقعة المعمور من أجل التنمية الاقتصادية.

وقال الجزار: نفذت الدولة مشروعات بالشراكة مع القطاع الخاص (٦٧ مطورا) على مساحة ١٣ ألف فدان بمدن الجيل الرابع، بقيمة استثمارات بلغت ١,١ تريليون جنيه، حصة الدولة منهم ٣١١ مليار جنيه، وتوفر تلك المشروعات نحو ٢٠٠ ألف فرصة عمل، وما كان لحجم تلك الشراكة أن تتم لولا خطة الدولة للتوسع العمراني، مضيفاً أن إجمالي عدد الوحدات السكنية التى تم توفيرها من عام ٢٠١٤ : ٢٠٢٢، بلغ ٢,٨ مليون وحدة سكنية، وفرت الدولة منها ١,٢ مليون وحدة (٢٥٠ ألف وحدة سكن لتطوير المناطق غير الآمنة - ٦١٢ ألف وحدة إسكان اجتماعي - ١٥٢ ألف وحدة إسكان متوسط - ١٢٧ ألف وحدة إسكان متميز/فاخر، أى أن ٧٢ ٪ من الوحدات التي نفذتها الدولة موجه لسكن بديل العشوائيات ومحدودي الدخل)، ووفر القطاع الخاص ١,٦ مليون وحدة، بما نسبته ٥٧ ٪.

وأوضح وزير الإسكان، أن هناك فرصا كبيرة للقطاع الخاص، للمشاركة فى تنفيذ مشروعات البنية الأساسية، والتى شهدت طفرة كبيرة خلال الفترة الماضية، منذ تولى الرئيس السيسى، ففى عام ٢٠١٤ كان ترتيب مصر في البنية الأساسية على مستوى العالم ١٢٥، والآن أصبح ترتيبنا ٥٢، ومن أجل تحقيق تلك الأرقام، تم ضخ استثمارات ضخمة في مشروعات البنية الأساسية، كما أن هذه الأرقام تعطى مؤشرات إيجابية للاستثمار في مصر، وتعمل على جذب المستثمرين.







الاقتصادية للدولة خلال الفترات المقبلة، والسياسات والتدابير التي تسهم فى زيادة تنافسية ومرونة الاقتصاد، حيث حدد عدد من المستثمرين خريطة المناقشات التى يجب أن ترتكز على تحديد الاحتياجات العاجلة لاقتصاد الدولة لتخطى المرحلة الحالية والصعوبات التى تواجه اقتصاديات العالم كله جراء أزمة روسيا وأوكرانيا التى ألقت بظلالها على الدول جميعًا وبينها مصر.

وقال أحمد محمد زكى، نائب رئيس شعبة المصدرين بغرفة القاهرة التجارية، إن عقد المؤتمر الاقتصادى فى ظل التداعيات والتغيرات الاقتصادية العالمية، وطرح المشكلات الاقتصادية ومحاولة إيجاد الحلول وتنفيذها من شأنها السيطرة على مجريات الأمور، مضيفًا أنه للنهوض بالصادرات المصرية يجب تقييم الوضع الاقتصادى المصرى داخليًّا وخارجيًّا والوقوف على المشكلات الأساسية، مع دعم الصناعة وتوفير مستلزمات الإنتاج والمواد الخام، بالإضافة إلى فتح مجال للمصانع لإيجاد حلول لاستيراد المواد الخام الضرورية مع دعم المصانع الصغيرة لتكون مصانع أولية لمستلزمات إنتاج المصانع الكبيرة، ما يؤدى إلى توفير ميزانيات استيراد المواد الأولية، مشيرًا إلى أهمية دعم التصدير وتوجيه المصدرين إلى أسواق جديدة، مع الدعم لتحقيق الوصول إلى هدف ١٠٠ مليار خلال السنوات الخمس المقبلة.

ومن جانبه، قال محمد البهى، عضو مجلس إدارة اتحاد الصناعات، إن الفرصة متاحة أمام مصر لتصبح منطقة لوجستية فى ظل تميزها بموقع استراتيجى وبنية تحتية قوية، وأشار إلى أن من أبرز الملفات المؤثرة فى النهوض بالصادرات المصرية توطين الصناعة حيث يتطلب وضع خطة واضحة لتعميق المكون المحلى بهدف خفض فاتورة الاستيراد، وتحقيق مستهدف الدولة بزيادة الصادرات إلى ١٠٠ مليار دولار، بالإضافة إلى توفير المزيد من فرص العمل، فضلًا عن زيادة أعداد السياح إلى ٥٠ مليون سائح سنويًّا فى ظل المقومات الفريدة التى تتميز بها مصر، سواء على مستوى المقاصد السياحية المتنوعة أو المناخ المعتدل، وميزة نسبية بموقع استراتيجى ييسر وصول السياح من كل دول العالم.

وقال المهندس محمد محمود العربى، رجل الأعمال، إن الوثيقة التكنولوجية مهمة لتطوير الصناعة المحلية لكى تمكنها من التنافس بالأسواق الخارجية، وأن نجاح أي شركة يتوقف على قدرتها على توطين التكنولوجيا فى الصناعة التى تقدمها للأسواق المحلية والخارجية، فتشجيع توطين التكنولوجيا مهم لمستقبل أجيالنا القادمة، مؤكدا على دور الدولة فى تشجيع وتطوير الإبداع لمختلف الصناعات، منوها إلى أنه حتى مع فتح المجال أمام القطاع الخاص فيما تطرحه الحكومة من شركات عامة من دون توافر الابتكار وتوطين التكنولوجيا، فإنه لن يستطيع المنافسة خصوصا أننا فى سوق مفتوح، وطالب العربى بضرورة وضع بند رئيسى فى وثيقة ملكية الدولة لتشجيع توطين التكنولوجيا والابتكار فيما يتم طرحه مستقبلا من قواعد لتشجيع الاستثمار المباشر، مشيرًا إلى أهمية دراسة كيفية استجلاب الشركات البسيطة الناشئة "الأستار شيبس" التى تقوم على أفكار بسيطة جدا لكى تستثمر فى مصر، للاستفادة من التطور الهائل في البنية التحتية المتاحة حاليا .

ونوه العربى إلى أن الصناعة الوطنية فى مجال الإلكترونيات والأجهزة الكهربائية والسلع المنزلية بدأت قوية فى الستينيات، لكن لم تستطع المنافسة مع انفتاح الأسواق، مطالبا الحكومة بوضع الحوافز لتشجيع الاستثمارات التى تنمى الإبداع والتكنولوجيا لحماية الصناعة من المنافسة غير المشروعة.

> **د. أحمد محمد زكى:**
> **ضرورة تقييم الوضع الاقتصادى المصرى داخليًا وخارجيًا**

> **د.محمد البهى:**
> **الفرصة متاحة أمام مصر لتصبح منطقة لوجستية**

> **م. محمد محمود العربى:**
> **وضع حوافز لتشجيع الاستثمارات**

وطالب متى بشاى، رئيس لجنة التجارة الداخلية بشعبة المستوردين بالاتحاد العام للغرف التجارية، بضرورة الإسراع بوضع خطة قصيرة وطويلة الأجل لتحويل المستوردين إلى مُصنّعين، على أن يتم ذلك بالتدريج على مراحلَ متتالية، وعقد ورش عمل لتدريب المستوردين على التحول إلى التصنيع، وفق خطة زمنية من ٥ لـ١٠ سنوات، جنبًا إلى جنب، مع عمليات الاستيراد، وهو ما يسهم بشكل كبير فى خفض فاتورة الاستيراد والاعتماد على المنتج المحلى.

وقالت مارى لويس، رئيس المجلس التصديرى للملابس الجاهزة، إن المجلس يستهدف مضاعفة صادراته فى ظل إتاحة مناخ جاذب للمستثمرين المصريين والأجانب خلال فترة وجيزة وبصورة مستدامة، وأوضحت أن المجلس وضع مقترحات لزيادة الصادرات بشكل سنوى بمتوسط ارتفاع يتراوح بين ٨ و١٥٪، لكنها طالبت بضرورة إطلاق مبادرة لتمويل الصناعات الكبيرة والمتوسطة فى صناعة الملابس الجاهزة بفائدة ٥٪ من أجل توفير التمويلات اللازمة للقطاع للخروج من الفترة الحرجة الحالية، وإتاحة المخصصات المالية للوفاء بالالتزامات اللازمة للتطوير.

ومن بين المقترحات ضرورة صرف المساندة التصديرية فى مدة لا تتجاوز ٤٠ يومًا من تقديم الفواتير لتوفير السيولة اللازمة للمصانع، والعمل على تخفيض إجراءات هيئة التنمية الصناعية، وتسهيل عملية تخليص المستندات المطلوبة منها للتسهيل على القطاع، ومنح إعفاء ضريبى من عامين إلى ثلاثة أعوام، لتشجيع الاستثمار، مع منح إعفاءات لمصانع الصعيد لتغطية السنوات الأولى من مصاريف ضعف البنية التحتية ونقص الخدمات وخفض رسوم التخليص الجمركى، وكذلك ضرورة دعم البنوك لتقليل تكلفة التأمين على الصادرات.

وقال محمد رستم، نائب رئيس الشعبة العامة للمستوردين بالاتحاد العام للغرف التجارية، إن التجربة الحالية أكدت أن الاستيراد جزء مهم من حلقات الاقتصاد القومي ولا يمكن تجاهله أو الاستغناء عنه لصالح الأسواق والإنتاج الصناعي والتنمية السياحية ونمو الصادرات، كما يشكل عصب حياة للعمالة المتعلقة بحركة التجارة الدولية مثل النقل والتخليص الجمركي وعمالة الموانئ والحاويات وخلافه، مضيفا أن المستوردين على ثقة تامة في القيادة السياسية والقيادات الحكومية الواعية لاتخاذ قرارات غير تقليدية للخروج من الأزمة الحالية التي تضرب الاقتصاد العالمي وتلقي بظلالها على الأسواق المحلية بما يتناسب مع وضع مصر السياسى والاقتصادى الحقيقى.



تجربة المطورين

وأكد المطورون العقاريون، أن تجربة الشراكة مع الدولة في تنفيذ مشروعات التطوير العقاري ناجحة جدا، حيث كانت تلك التجربة مفيدة للطرفين.

من جانبه، أكد هشام طلعت مصطفى، أن الدولة مكنت القطاع الخاص من خوض تجربة ناجحة لإنشاء مجتمعات عمرانية متكاملة الخدمات، تحقق رضاء المواطن المصري، كما أكد أن الشراكة مع الدولة ناجحة جدا، ومفيدة للدولة والمطور العقاري، فمثلاً كان المبلغ الذي ستحصل عليه الدولة من الشراكة مع مجموعة طلعت مصطفى، عندما تم توقيع عقد الشراكة في مشروع "مدينتي" كانت القمية ٩,٩ مليار جنيه، بينما إجمالي ما تتحصل عليه وزارة الإسكان حتى الآن، ٦٠ مليار جنيه، وهو يمثل ٨٥ ٪ من حصة الوزارة فى المشروع.

كما أكد المهندس طارق شكري، أيضاً نجاح تجربة الشراكة بين الدولة والمطورين العقاريين، متناولا مسألة التمويل العقاري، والتي تعد حلقة الوصل بين المطور العقاري، والمواطن المشترى للوحدة السكنية، وضرورة تسهيل عملية التمويل العقاري.

واستعرض النائب عماد حمودة، رئيس لجنة الإسكان بمجلس النواب، الأجندة التشريعية الخاصة بقطاع التشييد والبناء، والتطوير العقاري، وفى مقدمتها قانون البناء، مؤكدا أن التعديلات المقترحة على القانون تقدم تيسيرات كبيرة تحقق مصلحة المواطن المصري.

تعزيز المرونة.. والإسهام في استقرار سعر الصرف

قرارات المركزي.. تصحح المسار

استقبل الشارع المصري وفي القلب منه مصرفيون وخبراء اقتصاد بحالة من التفاؤل سلسلة القرارات الصادرة عن البنك المركزي مؤخرًا والتي تستهدف صياغة الآليات اللازمة لمواجهة ما تفرضه الأزمة الاقتصادية العالمية الناجمة عن التوترات الجيوسياسية، وتداعيات الحرب الروسية الأوكرانية من تحديات.

صفاء مصطفى

بدأت هذه القرارات التى وصفها خبراء بالعقلانية والرشيدة والتى تعتمد على الاحترافية والتخطيط الاستباقى بإعلان حسن عبدالله محافظ البنك المركزى خلال فعاليات «المؤتمر الاقتصادى مصر ٢٠٢٢»، أنه جار العمل على إصدار مؤشر للجنيه المصرى مقوما ببعض العملات لأهم الشركاء التجاريين والذهب، ومن ثم فك الارتباط بين العملة المصرية والدولار الأمريكى وتنفيذًا لتوصيات المؤتمر أصدرت لجنة السياسات النقدية بالبنك المركزى فى اجتماع استثنائى عقدته نهاية الأسبوع الماضى فى أعقاب المؤتمر قرارًا برفع سعر الفائدة ٢٪، على عائدى الإيداع والإقراض لليلة واحدة وسعر العملية الرئيسية للبنك المركزى بواقع ٢٠٠ نقطة أساس ليصل إلى ١٣,٢٥٪ و١٤,٢٥٪ و١٣,٧٥٪ على الترتيب كما تم رفع سعر الائتمان والخصم بواقع ٢٠٠ نقطة أساس إلى ١٣,٧٥ ٪، وتتضمن هذه القرارات أيضا الإلغاء التدريجى للتعليمات الصادرة بتاريخ ١٣ فبراير ٢٠٢٢ والخاصة باستخدام الاعتمادات المستندية فى عمليات تمويل الاستيراد حتى إتمام الإلغاء الكامل لها فى ديسمبر ٢٠٢٢، وقصر التعامل على مستندات التحصيل ويعد ذلك بمثابة حافز لدعم النشاط الاقتصادى على المدى المتوسط، كما سيعمل البنك المركزى على بناء وتطوير سوق المشتقات المالية بهدف تعميق سوق الصرف الأجنبى ورفع مستويات السيولة بالعملة الأجنبية.

وأكد مختصون أن هذه القرارات تكشف عن توجهات جديدة فى معالجة تداعيات الأزمات الاقتصادية العالمية تعتمد على نظرة استباقية تحليلية واعية تستشرف جسامة التحديات المستقبلية وتعمل على الاستعداد لمواجهتها، وتكشف عن رؤية استراتيجية جديدة وعميقة تستند إلى سياسات عقلانية رشيدة قادرة على اتخاذ القرارات الصائبة بالاعتماد على الدراسة الواعية لكافة العوامل والمتغيرات الداخلية والخارجية.

تعزيز الثقة

تعقيبًا على هذه القرارات أكد د. مصطفى مدبولى، رئيس مجلس الوزراء، فى تصريحات صحفية أن السياسات النقدية بإصدار هذه القرارات تلبى جزءا



- «نحن لسنا دولة نفطية و«أمريكا» ليست الشريك التجاري الرئيسي لمصر

- استحداث مؤشر جديد «للجنيه» لمواجهة التحديات وتغيير الثقافة الخاطئة»

من توصيات المؤتمر الاقتصادى «مصر - ٢٠٢٢»، كما أنها تعزز من الثقة فى الاقتصاد المصرى.

وفى سياق متصل، أشار إلى أن مصر توصلت إلى اتفاق على مستوى الخبراء مع صندوق النقد الدولى، فى حزمة تهدف إلى دعم اقتصادها لمواجهة التحديات التى نتجت عن الأزمة الروسية الأوكرانية والتضخم.

وقال مدبولى فى مؤتمر صحفى، إن إجمالى قيمة التمويل الذى ستحصل عليه مصر يبلغ ٩ مليارات دولار، والذى يشمل ٣ مليارات دولار من صندوق النقد، ومليار دولار من صندوق الاستدامة والمرونة التابع لصندوق النقد الدولى، بالإضافة إلى ٥ مليارات من دول شريكة ومؤسسات دولية أخرى.

رؤية البنك المركزي

أكد حسن عبدالله محافظ البنك المركزى خلال فعاليات «المؤتمر الاقتصادى مصر ٢٠٢٢»، الذى نظمته الحكومة المصرية مؤخرًا بالعاصمة الإدارية، أنه جار العمل على عدة محاور لرفع مصداقية البنك المركزى فى السوق بالتنسيق الكامل والحوار المستمر مع كافة الهيئات الاقتصادية فى الدولة والقائمين على النشاط الاقتصادى فى القطاعين العام والخاص، مع الأخذ فى الاعتبار كافة التطورات على الساحة العالمية وتداعياتها الاقتصادية، ومن ثم التحديات الاقتصادية التى تواجه البنك المركزى المصرى انعكاسا للتحديات التى تواجه كافة البنوك المركزية نتيجة للتوترات السياسية والتى تؤكد المؤشرات استمراريتها خلال الفترة المقبلة.

تغيير الثقافة الخاطئة

وأرجع حسن عبدالله أسباب عمل البنك المركزى على إصدار مؤشر جديد للجنيه المصرى يعتمد على إعادة تقييم العملة المصرية وفقا لعدد من العملات بجانب الذهب إلى العديد

من العوامل المتعلقة بتطورات الأوضاع الاقتصادية على الساحة العالمية وانعكاساتها على الاقتصاد المصرى، والعوامل المتعلقة بالثقافة، مشيرًا إلى أن من أهم هذه العوامل هو أن مصر ليست دولة نفطية، كما أن الولايات المتحدة الأمريكية ليست شريكا تجاريًا رئيسيًا للدولة المصرية، مما لا يستوجب الربط بين الجنيه والدولار، ولذا فإن إعادة تقييم الجنيه وفقا لعملات أخرى بجانب الذهب بناء على عدة قواعد ومعايير تأخذ فى الاعتبار الشركاء التجاريين الرئيسيين والتحديات العالمية التى تواجه البنوك المركزية، يسهم فى تصحيح الثقافة الخاطئة السائدة فى المجتمع المصرى بربط الجنيه بالدولار.

معركة التضخم

وفى سياق متصل، أكد محافظ البنك المركزى، أن هذه الخطوة تأتى بالتوازى مع مساعى البنك المركزى لخفض معدلات التضخم، وأنه سيتم الإعلان عن مستهدفات التضخم خلال السنوات القادمة قبل نهاية العام الجاري، مؤكدًا أن السيطرة على معدلات التضخم تعد المهمة الأساسية للبنك المركزى.

وأضاف عبد الله أن المركزى يحرص على الاستماع للقطاع الخاص لضمان سرعة حركة الإنتاج، والتعرف عن قرب على معوقات الإنتاج والعمل على مواجهتها بكافة الوسائل الممكنة مع الالتزام باستقلالية قرار السياسة النقدية مع وجود تنسيق كامل مع كافة السياسات الاقتصادية الأخرى.

إجراءات إصلاحية

ومن منطلق هذه الرؤية أصدر البنك المركزى، بيانًا، فى أعقاب الاجتماع الأخير الاستثنائى الذى عقدته لجنة السياسة النقدية نهاية الأسبوع الماضى أعلن فيه أن هذه القرارات تأتى فى ضوء إجراءات إصلاحية تستهدف ضمان استقرار الاقتصاد الكلى وتحقيق نمو اقتصادى مستدام وشامل.

المردود السلبى

وقال المركزى فى بيانه: «إن الاقتصاد العالمى واجه العديد من الصدمات والتحديات التى لم يشهد مثلها منذ سنوات، حيث تعرضت الأسواق العالمية فى الآونة الأخيرة لانتشار جائحة كورونا وسياسات الإغلاق، ثم استتبعها الصراع الروسى الأوكراني، والذى كان له تداعيات اقتصادية وخيمة، وتسبب ذلك فى الضغط على الاقتصاد المصرى، حيث واجه تخارجًا لرؤوس أموال المستثمرين الأجانب فضلا عن ارتفاع فى أسعار السلع. وفى ضوء ما سبق، تم اتخاذ إجراءات إصلاحية لضمان استقرار الاقتصاد الكلى وتحقيق نمو اقتصادى مستدام وشامل».

وتابع البنك المركزي: «أنه تحقيقًا لذلك سيعكس سعر الصرف قيمة الجنيه المصرى مقابل العملات الأجنبية الأخرى بواسطة قوى العرض والطلب فى إطار نظام سعر صرف مرن، مع إعطاء الأولوية للهدف الأساسى للبنك المركزى والمتمثل فى تحقيق استقرار الأسعار، وبالتالي، سيمكن ذلك البنك المركزى المصرى من العمل على تكوين والحفاظ على مستويات كافية من الاحتياطيات الدولية».

سياسات عقلانية رشيدة

ومن جانبها، أشادت د. يمن الحماقى أستاذ الاقتصاد جامعة عين شمس بقرارات البنك المركزي، مؤكدة أنها تعكس سياسات عقلانية رشيدة تصحح المسارات وتضع الاقتصاد المصرى على الطريق الصحيح للخروج من تداعيات الأزمات الاقتصادية العالمية التى تفرضها التوترات السياسية والحرب الروسية الأوكرانية.

المرونة والتنافسية

شددت د. يمن الحماقى على أن قرار البنك المركزى بإلغاء العمل بالاعتمادات المستندية والعودة إلى سندات التحصيل يتيح المرونة اللازمة فى التعاملات المالية بين المورد الخارجي والمصنع الداخلي، حيث تتيح للمصنع الداخلى «المستورد» الحصول على مدخلات الإنتاج بأسعار تنافسية تمكنه من الاستفادة من فارق العملة الأجنبية فى توفير مستلزمات أخرى لعملية الإنتاج، ويأتى ذلك علاوة على تسهيلات كبيرة فى عملية السداد للمصدرين بالخارج حيث تتيح الفرص للمستورد المصرى للإنتاج والبيع ومن ثم السداد وأيضًا تتيح توفير تصدير السلع التى يتم تصديرها وتعتمد على مدخلات إنتاج مستوردة مما ينعكس إيجابيًا على حركة الصادرات.

مرونة القطاع المصرفي

أكد د. أحمد شوقى الخبير المصرفى أن هذه القرارات مهمة وتؤكد مرونة القطاع المصرفى وقدرته على مواكبة المتغيرات ولديه القدرة لصياغة آليات جديدة تعزز من قدرات الاقتصاد المصرى.

وأوضح أن استحداث مؤشر جديد يستهدف إعادة تقييم الجنيه المصرى بسلة عملات دولية علاوة على الذهب وعدد من السلع الدولى يسهم فى تعزيز قيمة الجنيه المصرى أمام العملات الدولية وزيادة مستوى المرونة والفاعلية فى التعامل مع المتغيرات العالمية.

وشدد على أن صعود الجنيه المصرى أمام عدد من العملات الدولية منها اليورو والجنيه الإسترلينى والين اليابانى، وذلك رغم الانخفاض أمام الدولار والذى يرجع إلى الضغط على الدولار وتداعيات سياسات الفيدرالى الأمريكى برفع أسعار الفائدة على الأسواق الناشئة، يؤكد أهمية المؤشر الجديد الذى أعلن عنه محافظ البنك المركزى.

وفيما يتعلق برفع أسعار الفائدة أكد أن هذا القرار ضرورى لحماية الاستثمارات الأجنبية فى السوق المصرية من تداعيات الرفع المقبل لأسعار الفائدة من جانب البنك الفيدرالى الأمريكى خلال الأيام المقبلة.



عماد الدين حسين: فك الارتباط بين العملة المصرية والدولار وربطها بسلة العملات الدولية والذهب يلبي دعوات خبراء ومصرفيين بإعادة تقييم العملة



د. يمن الحماقي: تضع الاقتصاد على الطريق الصحيح وتعكس سياسات عقلانية رشيدة

خفض تكلفة الإنتاج

وفيما يتعلق بقرار المركزى بإلغاء العمل بالمعتمدات المستندية والعودة إلى العمل بمستندات التحصيل أكد أن هذا القرار يتيح مرونة فى عمليات الاستيراد مما يسهم فى سهولة الحصول على مدخلات الإنتاج، مما ينعكس إيجابيا على توجه الدولة نحو زيادة الإنتاج المحلى لمواجهة الارتفاعات المتتالية فى أسعار السلع المستوردة مما يؤدى إلى زيادة الأسعار فى السوق المحلية، ومن هذا المنطلق أكد أن السياسات الجديدة التى أعلن عنها محافظ البنك المركزى تعزز من فرص تخفيض تكلفة الإنتاج وتعزز من قدرة الدولة فى السيطرة على معدلات التضخم خلال الفترة المقبلة.

توجه إيجابى وتحرك قوى

ومن جانبه، أشاد د. مدحت نافع، أستاذ التمويل والاستثمار بقرارات المركزى برفع سعر الفائدة ٢٪، وإلغاء الاعتمادات المستندية مؤكدًا أنها تحرك قوى وضرورى لمواجهة تحديات المرحلة الراهنة، كما أنها داعمة لتوصيات المؤتمر الاقتصادى التى تستهدف تحريك النشاط الاقتصادى والبدء فى خطوات الإصلاح فور انتهاء أعمال المؤتمر.

وفى ذات السياق، أشاد بالرؤية الجديدة التى أعلن عنها البنك المركزى والتى جاء بمقتضاها التوجه نحو فك ارتباط العملة المصرية بالدولار، واصفًا جهود البنك المركزى للعمل على استحداث مؤشر جديد للجنيه يعتمد فى تقييماته على عدد من العملات الدولية والذهب، ويستهدف تحرير الجنيه المصرى من الارتباط بالدولار بالتوجه الإيجابى لمواجهة التحديات الجسيمة التى يواجهها البنك المركزى المصرى والتى تأتى انعكاسا للتأثيرات السلبية التى تواجهها الأسواق الناشئة والاقتصادات المتقدمة على حد سواء على خلفية تطورات الأحداث العالمية.

حجم الشراكة

ولفت أستاذ التمويل إلى أن ربط العملة المحلية بأخرى أجنبية يستلزم وجود شراكة كبرى بين الدولتين من أجل ربط عملتى الدولتين، مشيرًا من هذا المنطلق إلى أنه بمقتضى المؤشر الجديد يكون ارتباط الجنيه المصرى بأى عملة محكومًا بالدرجة الأولى وبشكل أساسى بوجود حجم كبير من الشراكة التجارية بين البلدين مما يمكن من ربط العملة المحلية بالأخرى الأجنبية مع الدولة التى بينها وبين مصر شراكات كبيرة.

زيادة معدلات المرونة والواقعية

ومن جانبه، أكد عماد الدين حسين عضو مجلس أمناء الحوار الوطنى وعضو مجلس الشيوخ أن إطلاق البنك المركزى لآلية جديدة لربط الجنيه بسلة عملات بجانب الذهب يلبى الدعوات التى أطلقها العديد من خبراء الاقتصاد إلى ضرورة فك الارتباط بين العملة المصرية والدولار، مشددًا على أن هذه الخطوة تجعل الجنيه أكثر مرونة وواقعية فى السوق وهو ما يسهم فى حل جزء من أزمة الجنيه المصرى فى مواجهة الأزمات الاقتصادية المصاحبة للحرب الروسية الأوكرانية والتوترات السياسية والاقتصادية.

دراسة متخصصة تؤكد:

سعر صرف الجنيه لا يعبر عن حقيقته

أظهر اقتصاد مصر في الفترة الأخيرة استقرارًا ومرونة كبيرة في التعامل مع الأزمات العالمية المعقدة، وبشهادة مؤسسات التأمين العالمية مثل «فيتش» و«S&P» استمر اقتصاد مصر بالنمو، بفضل توسع الحكومة في الإنفاق خلال عامي الكورونا، وتفوق الاقتصاد المصري على الغالبية العظمى من الدول.
هذا ما أكده البحث التحليلي الذى أعده الباحث أحمد بيومى بالمركز المصرى للفكر والدراسات الاستراتيجية مضيفًا أن ذلك النجاح بالأساس يرجع إلى برامج التحفيز الحكومي التي أطلقتها الدولة المصرية لدعم الاقتصاد خلال فترة الكورونا والفترة اللاحقة لها، وبرامج الاستثمار العام التي وضعتها الدولة المصرية لتعويض الانخفاض في الاستثمار في الجزء الخاص بالقطاع الخاص، والمبادرات التي قدمتها الدولة المصرية لقطاع السياحة والقطاعات الموجهة للتصدير.

كان لتلك الحزم التحفيزية آثارها الإيجابية على نمو الناتج المحلي الحقيقي بنسبة ٣,٦٪ فى عام ٢٠٢٠ ليكون الاقتصاد المصرى من بين ثلاثة اقتصادات عالميًا استطاعت تحقيق نمو إيجابي كما استطاعت مصر فى مطلع العام الجاري إطلاق كيان جديد مختص بتقديم خدمات الطيران منخفض التكلفة، أو ما يعرف أيضًا باسم الطيران الاقتصادي carriers فى تنفيذ الاستراتيجية الجديدة التي أطلقتها الحكومة المصرية لتنشيط الحركة الجوية والسياحية، وهو ما سينعكس بالضرورة على الحركة السياحية الداخلية والخارجية، والوصول إلى شرائح مختلفة من المسافرين، وتوسيع شبكة الوصول لعدة مطارات.

وبحسب الدراسة الصادرة عن المركز، تمكن الاقتصاد أن يحقق معدل نمو بلغ ٣,٣٪ عام ٢٠٢١ والعودة للنمو مرة أخرى ليحقق معدلات النمو التي سبقت عام كورونا خلال، عام ٢٠٢٢ ليحقق معدل نمو نسبته ٥,٥٪ لكن الحرب الروسية الأوكرانية، وتوابعها التي رفعت أسعار السلع عالميًا إلى مستويات غير مسبوقة ألقت بظلالها على معدلات التضخم عالميا، وهو ما دفع البنوك المركزية عالميا لتشديد سياساتها النقدية، فبدأت البنوك المركزية انتهاج سياسات تتسم برفع أسعار فوائدها وخفض طرح السيولة بالسوق من خلال بيع السندات بالسوق، أو تقليص مشتريات الأصول المالية، أو السماح لأسعار عملتها بالانخفاض للحفاظ على هياكل اقتصادها فى وضع مرن وقوي وقادر على الصمود أمام تلك الأزمة.

وفى هذا السياق، أقدم البنك المركزي المصري فى مارس ٢٠٢٠ على رفع أسعار الفائدة للتعاطي مع تلك المستجدات العالمية. وهو نفس الإجراء الذي قامت به معظم البنوك عالميا، وسمح للجنيه المصري للتحرك بشكل هامشي والانخفاض من ١٩,٧٠ جنيه للدولار إلى مستوى ١٥,٧٠مستوى جنيه للدولار، وهو ما منح الاقتصاد المصري المرونة والقدرة على الصمود أمام تلك الأزمة العالمية.

لكن تظل هناك تساؤلات هى الأبرز حاليا، هل الخفض الذي تم على سعر الجنيه المصري يكفى للاستمرار فى الفترة القادمة؟! وهل السعر الحالي هو السعر العادل للجنيه المصري؟!

للإجابة عن هذا التساؤل لابد من الإشارة إلى أن سعر صرف العملة بالنسبة للبلاد لن يؤثر فقط على معدلات التضخم والذي ينعكس فى الأسعار، لكن سعر الصرف مرتبط بشكل مباشر بقدرة مصر على تعزيز صادراتها وتوفير تسعير مناسب للمصنعين المصريين للتوغل فى أسواق التصدير، هذا فضلا عن إدارة الواردات بالقدر الذي يسمح للمصنع المصري بالحصول على حصة فى السوق المصري، والذي يتم ترجمته فى أداء ميزان المدفوعات المصري (تجاري، خدمي، جاري).

من جانب آخر يرتبط سعر الصرف بشكل مباشر بقدرة البلاد على جذب استثمارات أجنبية مباشرة أو غير مباشرة، أو استثمارات حافظة الاستثمارات، والتي تؤثر بشكل مباشر على أسس الاقتصاد المصري وقطاعه الحقيقي، وعلى الاحتياطيات الأجنبية للبنك المركزي المصري، ومن ثم لقياس مدى عدالة تسعير الجنيه المصري أمام الدولار الأمريكي فيمكن النظر على أداء تلك الفرعيات من الاقتصاد للوصول إلى تلك النتيجة.

بالنظر إلى أداء ميزان المدفوعات المصري ، نجد أن الميزان التجاري سجل خلال الثلاث أرباع الأولى من عام ٢٠٢٢ عجزا قيمته ٣٣,٥ مليار دولار أمريكي، وهو دليل على أن سعر صرف الجنيه المصري غير الحقيقي يؤثر بشكل سلبي على صادرات مصر ولا يسمح لها بالنمو بالشكل الكافى، وفى نفس الوقت يسمح للواردات بالنمو بشكل كبير الأمر الذي يترتب عليه اتساع العجز، فعلى سبيل المثال اتسع عجز الميزان التجاري فى الربع الثالث من عام ٢٠٢٢ إلى ١١,٨ مليار دولار مقابل عجز بقيمة ١٠,٦ مليار دولار فى الربع السابق له وهو ما يعني أن الوضع الحالي غير موائم لدعم التجارة المصرية، بل يصب فى صالح التجارة الأجنبية.

من جانب آخر، فإن لسعر صرف الجنيه المصري أثره المباشر على قدرة مصر على جذب استثمارات أجنبية مباشرة وغير مباشرة، وبالنظر إلى أداء الاستثمار الأجنبي المباشر فى مصر خلال عام ٢٠٢١، اتسم أداء الاستثمار الأجنبي المباشر فى مصر بالتواضع حتى الربع الثانى من عام ٢٠٢٢ والثلاث أرباع الأولى من عام ٢٠٢٢، وكان لقرار البنك المركزي المصري بإعادة تسعير سعر صرف الجنيه المصري فى الربع الثاني من عام ٢٠٢٢، أثر كبير على قدرة مصر على جذب استثمار أجنبي مباشر فى الربع الثالث من عام ٢٠٢٢، لترتفع من ١,٦ مليار دولار فى الربع الثاني من عام ٢٠٢٢ إلى ٤,١ مليار دولار فى الربع الثالث.

أما أداء استثمارات الحافظة فى مصر فقد اتسم بالتباين نظرا لتأثر الأموال الساخنة بشكل كبير بما يدو

> **سعر الصرف الواقعي يتراوح بين 21 – 24 جنيهًا للدولار**



عالميا من وضع اقتصادي وجيوسياسي، وعليه فقد تأثرت استثمارات الأجانب فى حافظة الاستثمارات بشكل كبير فور نشوب الحرب الروسية الأوكرانية والتي ترتب عليها انخفاض الاستثمارات بالحافظة لتصل إلى سالب ٦,١ مليار دولار فى الربع الثاني من ٢٠٢٢، وتفاقمت تلك الانخفاضات فى الربع الثالث من عام ٢٠٢٢.

وتأثرت الاستثمارات فى حافظة الاستثمارات لتصل إلى سالب ١٤,٨بشكل مباشر بالعديد من العوامل منها أسعار الفائدة فى الأسواق المنافسة، والوضع الاقتصادي فى مصر، وأسعار الفائدة الحقيقية، وبالطبع سعر صرف الجنيه المصري الذي يؤثر بشكل مباشر على قرار المستثمرين بالاستثمار فى تلك الفئة من الأصول، من عدمه.

سعر الجنيه غير واقعي

بالنظر إلى المحددات السابق الإشارة إليها نخلص إلى نتيجة رئيسية مفادها أن سعر صرف الجنيه المصري فى الوقت الحالي لا يعبر عن حقيقته، ولا يمثل سعرًا عادلاً له، إذ إن الوضع الحالي



سيدفع الميزان التجاري لتعميق خسائره، وهروب الاستثمارات الأجنبية المباشرة وغير المباشرة، واستنزاف احتياطي النقد الأجنبي فى محاولة الوفاء باحتياجات البلاد المتزايدة والمدعومة من الاستيراد بشكل غير مباشر باستخدام سعر صرف غير صحيح للجنيه.

وفى حال إضافة أن باقي دول العالم والتي تعاني من معدلات تضخم مرتفعة تتجاوز نسبة ١٠٪ اتخذت فى ضوئها قرارات متلاحقة برفع أسعار الفائدة وبيع السندات الحكومية بالسوق بهدف جذب السيولة، فإن لتلك السياسات آثار أكبر بكثير على تعميق جراح الأسواق الناشئة غير المرنة وهو ما يرتب أثرًا سلبيا قويا ومباشرا على تلك الاقتصادات، ومنها مصر فى حال استمرار الوضع الحالي.

ولذلك فإن أحد أهم الإجراءات التصحيحية لمسار الاقتصاد المصري والحفاظ على ثرواته ومنع استنزاف العملات الأجنبية، وتعزيز الميزان التجاري هو إعادة تسعير الجنيه المصري بسعره العادل والذي يعبر عن التسعير الحقيقي للأصول والخدمات المقدمة فى مصر، وفى ذلك الملف يجدر الإشارة إلى أن تسعير العملة يعتبر أحد أعقد العمليات الحسابية فى الاقتصاد عالميا، إذ إن البيئة الاقتصادية العالمية دائمة التغير وهو ما يتطلب إعادة مراجعة تلك المتغيرات وأثرها على الاقتصاد المصري، لكن تقديرات العديد من المؤسسات الدولية، وبنوك الاستثمار العالمية تشير إلى حاجة الجنيه المصري للانخفاض بنسبة تتراوح بين١٠-١٥٪ ليصل سعر الصرف ما بين ٢١-٢٤ جنيهًا لكل دولار، وترى أن ذلك السعر هو سعر كاف لتحقيق التوازن بالاقتصاد المصري وإعادته لمرحلة الجاذبية، لكن يظل المحدد الرئيسي لمدى كفاية ذلك السعر هو كيفية تعاطي السوق (مستهلكين ومنتجين) فى تعاملهم مع العملات الأجنبية والذي يمكن قياسه من خلال أداء الميزان التجاري لمصر (الصادرات والواردات)، وأخيرا أداء الميزان الجاري لمصر والذي تندرج تحته الاستثمارات الأجنبية المباشرة وغير المباشرة بالاقتصاد المصري.

آثار ذلك القرار

سبق أن مرت الدولة المصرية بوضع صعب، فى الفترة قبل ٢٠١٦ حينما كان يتم التدخل فى تسعير الجنيه بسعر لا يعبر عن السعر العادل له نتيجة لتدخلات البنك المركزي المصري فى ذلك الوقت، وعلى الرغم من أن المركزي نجح فى الحفاظ على استقرار سعر صرف الجنيه المصري لفترة من الزمن، إلا أنه بنهاية الأمر تم اتخاذ قرار بوضع سعر صرف الجنيه المصري فى مساره الصحيح، وعليه يمكن البناء على تلك التجربة لاستخلاص الآثار المتوقعة على اتخاذ مثل ذلك القرار.

إعادة تسعير الجنيه مقابل الدولار لتصحيح مسار الاقتصاد المصري

سيكون لذلك القرار آثار إيجابية طويلة الأجل وسلبية قصيرة الأجل على كل من المواطن والدولة بشكل عام، بداية فإن إعادة تسعير سعر صرف الجنيه المصري وتخفيضه سيدفع معدلات التضخم إلى الارتفاع بنفس النسبة ١٠-١٥٪ تقريبا بالنسبة للمنتجات المستوردة، والارتفاع بنسبة أقل بالنسبة للسلع التي يتم إنتاجها محليا وفقا لدرجة اعتمادها على مواد خام مستوردة، نظرا للاعتماد على سوق الاستيراد بشكل كبير للوفاء بحاجات المواطنين، لكن تلك الزيادة ستنخفض تدريجيا مع بداية ظهور المنتجات المصرية التي ستتمكن من المنافسة من خلال تكاليف إنتاجها الأقل، وعليه فإن الأثر السلبي لمعدل التضخم سيتلاشى خلال عام تقريبا.

آثار إيجابية طويلة الأجل وسلبية قصيرة الأجل على المواطن والدولة

من جانب آخر سيكون لذلك القرار أثر إيجابي كبير على استعادة التوازن فى ميزان المدفوعات المصري من خلال دعم الصادرات المصرية وتقليص الواردات، وإعادة جاذبية الاقتصاد المصري بالنسبة للأجانب سواء فى الاستثمارات الأجنبية المباشرة وغير المباشرة، فمن المتوقع أن تعود الاستثمارات الأجنبية المباشرة للنمو مرة أخرى وتستكمل مسارها الصاعد الذي حققته فى الربع الثالث من عام ٢٠٢١ فضلا عن إعادة جاذبية حافظة الاستثمارات المصرية بالنسبة للأجانب، وتحسن أداء سوق الأوراق المالية المصري والذي ينتظر المستثمرون على أعتابه قبل بيع عملاتهم الأجنبية وشراء الجنيه المصري للاستثمار فى الشركات المقيدة بها، وقد يكون لكل تلك العوامل الإيجابية وتحسن الاقتصاد تحسن سعر صرف الجنيه المصري أمام الدولار فى المستقبل.

وقد سبق أن حدث ذلك السيناريو فى عام ٢٠١٦ عندما وصل سعر صرف الدولار الأمريكي مقابل الجنيه المصري إلى ١٩,١٧ جنيه لكل دولار، والذي ترتب عليه تدفق حجم كبير من العملات الأجنبية إلى البلاد ما ترتب عليه تحسن سعر صرف الجنيه المصري أمام الدولار الأمريكي لينخفض إلى مستوى ١٣,٥ جنيه للدولار قبل أن يستقر عند نطاق ١٥,٥ - ١٥,٨٠ جنيه للدولار.

استعادة التوازن فى ميزان المدفوعات من خلال دعم الصادرات وتقليص الواردات

من جانب آخر، فإنه مع تنفيذ تلك القرارات من المتوقع أن تتدخل الدولة بحزمات دعم اجتماعي لتخفيف أثر مثل تلك الإصلاحات على المواطنين محدودي الدخل والذين يتم استهدافهم ببرامج الدعم الاجتماعي المختلفة مثل، تكافل وكرامة والذي وصل إلى دعم ٥ مليون أسرة بإجمالي دعم ٢٥ مليار جنيه، أو برنامج فرصة، أو غيرها من برامج الدعم الأخرى التي تقوم بها الدولة المصرية والتي تتوسع بها باستمرار لتغطية شرائح أخرى من المواطنين محتاجي الدعم، وهو ما اعتادت الدولة المصرية تطبيقه خلال السنوات الماضية.



بعد أقل من 6 أشهر منذ إعادة تفعيل دور لجنة العفو الرئاسى فى 26 أبريل الماضى بتوجيهات من الرئيس عبد الفتاح السيسي رئيس الجمهورية، تم الإفراج عن 1040 محبوسا احتياطيا، و12 محكوما عليهم، وتؤكد قرارات العفو الرئاسي، والتى تصدر من حين إلى آخر، حرص الرئيس على مستقبل شباب مصر ومد يد العون لهم طوال الوقت، وكذلك مساعدتهم على الانخراط فى المجتمع وممارسة حياتهم الطبيعية.

وكانت لجنة العفو الرئاسى أكدت أن عدد المفرج عنهم تجاوز ألف شخص، منذ إعادة تفعيل عمل اللجنة فى 26 أبريل الماضى بتوجيهات من الرئيس السيسي.

العفو الرئاسي.. الوطن يتسع للجميع

محمد ربيع

وأشارت لجنة العفو الرئاسى فى بيان إلى انه سيتم استمرار خروج دفعات عفو جديدة خلال الفترة المقبلة، حيث شهدنا فى الفترة الأخيرة وتيرة سريعة لخروج دفعات متتالية خلال فترة وجيزة، وذلك بسبب التنسيق الكامل مع جهات الدولة المعنية، مؤكدة التعاون الكبير مع النائب العام المستشار حمادة الصاوى ووزير الداخلية اللواء محمود توفيق.

وذكرت لجنة العفو الرئاسي: «حصلنا فى الفترة السابقة على العديد من القوائم من القوى السياسية والمجلس القومى لحقوق الإنسان ومن أهالى المحبوسين مباشرة فكان من بين المفرج عنهم العديد من الشباب، بالإضافة لخروج عمال مصر للتأمين وصحفيين ونساء كانوا على رأس الأولويات».

وأكدت اللجنة أنها تعمل بتجرد ولا تفرق بين شخصيات مشهورة وأخرى غير معروفة؛ لأن خروج أى محبوس هو نجاح فى حد ذاته لعمل اللجنة، بالإضافة إلى أن ملف دمج المفرج عنهم المهم للغاية نحقق فيه نجاحات خلال الفترة الأخيرة.

واختتمت اللجنة بيانها بـ «نبشركم بأن هناك دفعة عفوٍ جديدة، ونكشف من جهودنا لفحص القوائم المُقدمة إلينا، وأن عمل لجنة العفو يتماشى مع الاستراتيجية الوطنية لحقوق الإنسان وكل هذه النتائج ما كانت لتتحقق سوى بهذا الدعم والمتابعة الرئاسية الكبيرة لهذا الملف، وهو ما يدل على أن هناك إرادة سياسية هائلة وكبيرة لخروج كل المستهدفين بالعفو الرئاسي».

وأشاد سياسيون وحقوقيون بالإفراجات المتتالية، التى تعلن عنها لجنة العفو الرئاسي.

وأكد طارق العوضي، المحامى وعضو لجنة العفو الرئاسى أنه جارٍ إنهاء أوضاع العشرات من المفرج عنهم، وسدادُ المديونيات، والعفو عن المئات من الغارمين والغارمات.

وأضاف أنه منذ إعادة تفعيل لجنة العفو الرئاسى فى ٢٦ أبريل الماضى وحتى اليوم، أفرج عن ١٠٤٠ محبوسا احتياطيا، و١٢ محكوما عليهم، مؤكدا دمج عدد من المفرج عنهم، وإعادتهم إلى عملهم وتوفيرُ فرص عمل لهم.

وتابع العوضي: منظومة عمل تعمل على مدار الساعة وإرادة حقيقية ظهرت نتائجها على أرض الواقع، وجهد متميز ومثمر لمؤسسة الرئاسة وتوجيهات مستمرة من الرئيس بتسريع وتيرة العمل فى اللجنة، وجهود جبارة تقوم بها النيابة العامة بقيادة المستشار حمادة الصاوى النائب العام، وتنسيق متميز من وزارة الداخلية، وخاصة قطاعى الأمن الوطنى والسجون، والأيام المقبلة ستشهد مزيدًا من قوائم العفو، وستشهد الإفراج عن عددٍ من المحكوم عليهم.


العوضي:

> **إرادة حقيقية ظهرت نتائجها على أرض الواقع**

ووجه المهندس حازم الجندى، عضو مجلس الشيوخ ومساعد رئيس حزب الوفد للتخطيط الاستراتيجي، الشكر والتحية لمؤسسة الرئاسة والنائب العام ووزارة الداخلية على قرارات إخلاء سبيل عدد من المحبوسين احتياطيا، كما ثمن جهود لجنة العفو الرئاسى وما تبذله من جهود كبيرة لمساعدة من تنطبق عليه الشروط للحصول على العفو الرئاسى والإفراج عنهم.

وقال الجندى إن قرارات العفو الرئاسي، والتى تصدر من حين إلى آخر، تؤكد حرص الرئيس عبد الفتاح السيسي على مستقبل شباب مصر، ومد يد العون لهم طوال الوقت، وكذلك مساعدتهم على الانخراط فى المجتمع وممارسة حياتهم الطبيعية ومشاركتهم فى بناء الجمهورية الجديدة التى تسع الجميع، وأكد أن تلك القرارات المستمرة تقطع الطريق على كافة المشككين والمتربصين بالدولة المصرية.

وأكد أن قرارات العفو الرئاسى تأتى تتويجا للجهود التى اتخذتها القيادة السياسية على مدار الفترة الماضية تجاه تحقيق مظلة حقيقية لحقوق الإنسان فى مصر، كما أن إصدار قوائم عفو جديدة بشكل مستمر، يؤكد جدية العمل من خلال الحوار الوطنى الشامل، الذى وضع ضمن محوره السياسى ملف حقوق الإنسان والحريات، وسعى مصر لتنفيذ بنود الاستراتيجية الوطنية لحقوق الإنسان.

وأشار عضو مجلس الشيوخ إلى أن مصر اتخذت خطوات سريعة نحو تعزيز كرامة المواطن المصرى وصون حقوقه وتصحيح مسار

لجنة العفو: عملنا يتماشى مع الاستراتيجية الوطنية لحقوق الإنسان

سنوات عدة ماضية، لافتا إلى أن إعادة النظر مرة أخرى فى الأحكام القضائية التى صدرت فى قضايا بعيدة عن الجرائم المتعلقة بالإرهاب، يعكس جدية القيادة السياسية وإرادتها فى السير بخطوات سريعة نحو تصحيح مسار هذا الملف والإفراج عن أكبر عدد من المحبوسين.

وقال عصام خليل رئيس حزب المصريين الأحرار، إن القيادة السياسية وسط جهودها الرامية لبناء الجمهورية الجديدة لم تغفل أو تدخر جهدًا فى فتح أبواب الأمل للسجناء بينما تعيدهم للحياة الطبيعية، مضيفًا أن توجيهات الرئيس صريحة بشأن المفرج عنهم بقرارات العفو والسعى لإعادتهم لأعمالهم مرة أخرى وتلك خطوة نابعة من قلب أب حاضن أبناءه ولو كانوا مخطئين.

وأكد خليل أن ما يحدث ببلادنا يمثل نموذجًا حقيقيًا لأسمى معانى حقوق الإنسان والاحتواء لكل المصريين طالما لم تلوث أيديهم بالدماء أو يحرضون على العنف؛ لعل عيون وآذان المنظمات المسيسة ترى وتنقل الحقائق، مؤكدًا أن الجمهورية الجديدة تحترم الآراء وتحتوى أبناءها ولكن تحقق صحيح القانون بما لا يدع مجالا أمام نشر الشائعات والتحريض على الوطن تحت مسميات حرية الرأى والتعبير؛ لاسيما أن أمان البلاد واستقرارها مسئولية الجميع.

وقال المهندس مدحت بركات رئيس حزب أبناء مصر إن استمرار عمل لجنة العفو الرئاسي، والإفراج عن ٢٥ من المحبوسين احتياطيا، إنما يؤكد منهجية الإصلاح السياسى التى تسعى الدولة المصرية إلى تحقيقه فى الوقت الراهن.

وأضاف بركات أن حزب أبناء مصر قد لمس جهوداً حقيقية لدى الحكومة فى تطبيق الاستراتيجية الوطنية لحقوق الإنسان التى أطلقها الرئيس. وأشار إلى أن الخطوات التى تتخذها لجنة العفو الرئاسى تنبئ بحوار وطنى منفتح يجمع ولا يفرق ويبنى ولا يهدم على أسس من الديمقراطية واحترام التعددية والاختلاف شريطة أن يكون على أجندة وطنية واضحة.

وتقدم بركات بالشكر للرئيس والنائب العام ووزير الداخلية لتفهمهم أوضاع المحتجزين احتياطيا وتذليل العقبات أمام لجنة العفو الرئاسى وصولا إلى إدماجهم فى المجتمع.

وأكد ناجى الشهابى رئيس حزب الجيل والمنسق العام للائتلاف الوطنى للأحزاب السياسية المصرية أنه بات ينتظر تلك الأخبار السارة كل أسبوع بالإفراج عن عدد من المحتجزين، والتى تعزز حقوق الإنسان وتخلق مناخ تفاؤليا بالحوار الوطنى وتبطل حجج المشككين ويؤكد انتهاج الدولة سياسات جديدة تحترم الدستور وتفعل الإستراتيجية الوطنية لحقوق الإنسان..

وأشاد الشهابى بالجهود التى تبذلها لجنة العفو الرئاسي، والذى ظهر واضحا وجليا فى استمرار تخريج دفعات متتالية من المحبوسين بعد دراسة حالاتهم، والتعاون مع كافة الجهات المعنية للعمل على دمجهم بالمجتمع من جديد، وذلك تنفيذًا لما وجه به الرئيس من قبل مع تفعيل عمل اللجنة، سواء بالعودة لوظائفهم مرة أخرى أو الدراسة أو رفع أية آثار أخرى ناجمة عن تواجدهم فى الحبس، وهو ما يظهر مراعاة الدولة للبعد الإنسانى والاجتماعى للمفرج عنهم وعملها على ضمان حياة كريمة لهم مما يمنح حالة من الارتياح والطمأنينة لدى الجميع.

واعتبر رئيس حزب الجيل أن استمرار الإفراج عن العشرات من المحبوسين بتهم تتعلق بالرأى والتعبير والنشر بشكل دورى خلال الشهور الخمسة الماضية هو أحد أهم مكتسبات الحوار الوطنى الذى دعا إليه الرئيس السيسي، مؤكدا أن دمجهم فى المجتمع بعد ذلك يعد إشارة قوية عن انتهاج الدولة سياسات جديدة تحتضن كل أبناء الوطن بصرف النظر عن ميولهم السياسية بل تتغاضى عن أخطاء الماضى وتفتح لهم صفحة جديدة لبدء حياة جديدة فى وطن يتسع لكل أبنائه.

وتابع الشهابى أنه يحمد الله ويشكره على أنه مد له فى عمره بعد أن قضى ما يقرب من نصف قرن فى العمل السياسى والحزبى والبرلمانى ليرى الدولة المصرية لا تكتفى فقط بالإفراج عن المحكوم عليهم بعقوبات سالبة للحرية من خلال استخدام الرئيس السيسي صلاحياته الدستورية ولكنها توسع عمل لجنة العفو الرئاسى لتشمل المحبوسين احتياطيا من خلال تنسيقها الرائع مع النيابة العامة ووزارة الداخلية لتتوالى علينا قرارات الإفراج عنهم بعد أن كان مدة الحبس الاحتياطى المفتوحة عقاب لهم ثم لا تترك هؤلاء يصارعون صعوبات الحياة المختلفة بل قررت وفق توجيهات الرئيس السيسي بتذليل تلك الصعوبات والتى تلقتها لجنة العفو الرئاسى لتبدأ مرحلة من عملها لا تقل روعة عن المراحل السابقة فتدمج هؤلاء الأبناء فى مجتمعنا المتسامح الخير ، فتعيدهم إلى عملهم أو دراستهم أو توفر لهم فرص عمل لمن كان لا يعمل أو تحل لهم بعض الأمور الإجرائية المتعلقة بالمنع من السفر وتيسر لهم السفر خارج البلاد لمن كان يعمل أو يتعلم هناك..

ووجه رئيس حزب الجيل والمنسق العام للائتلاف الوطنى للأحزاب السياسية المصرية ، الشكر للرئيس على توسيعه دائرة عمل لجنة العفو الرئاسى ومتابعته الدؤوبة لها ثم ترجمته القوية لشعاره الذى أعلنه وهو يدعو للحوار الوطنى بأن الخلاف فى الرأى لا يفسد للوطن قضية وكانت الترجمة بتوسعة عمل اللجنة لتشمل المحبوسين احتياطياً ثم دمجهم المفرج عنهم فى المجتمع.

وأكد المستشار أحمد البراوي، رئيس حزب صوت الشعب، أن قرارات العفو الرئاسى المتتالية أثلجت قلوب الجميع، مشيرا إلى أن هذه القرارات تؤكد أن ملف الحقوق والحريات يأتى ضمن أولويات الدولة المصرية وذلك تفعيلا للاستراتيجية الوطنية لحقوق الإنسان.

وأكد رئيس صوت الشعب أن هذه القرارات رسمت الفرحة عن المفرج عنهم وكافة أسرهم، مضيفا أنها لاقت ارتياح وقبول شديد واسع النطاق من الرأى العام بكافة طوائفه وانتماءاته.

وتابع أنه بهذا القرار فقد بلغ إجمالى المفرج عنهم منذ بدء الحديث عن الحوار الوطنى ما يتجاوز الـ ١٠٠٠ شخص، وهو ما يؤكد النوايا الصادقة لهذا الحوار والذى حقق نتائج إيجابية فاعلة. ونوه بأن التطور الذى شهده ملف حقوق الإنسان كبير جدا وغير مسبوق، وذلك بسبب وجود إرادة سياسية تبنت إستراتيجية جادة لحقوق الإنسان.

ولفت إلى ما كان يكنه الإعلام الغربى من تربص شديد بمصر وترصد لها من أجل جرح المشهد المصرى والهجوم عليه، مستغلا بذلك ملف حقوق الإنسان والحريات، حتى يشوه ما تقوم به الدولة من نجاحات، ولكن سرعان ما باءت هذه المحاولات بالفشل لضعف حجتهم اصطناعها وعدم وجود أساس لها.

وأكد المهندس حسام الخولى رئيس الهيئة البرلمانية لمجلس الشيوخ لحزب مستقبل وطن، أن انتظام عمل لجنة العفو الرئاسى فى عملها بقرارات الإفراج يعد برهانًا على تسامح الدولة المصرية وأنها تحتضن أبناءها وإن أخطئوا فى وقت ما؛ بما يعد جزءًا من أسس الجمهورية الجديدة.

وأضاف أن هذه القرارات تعد تأكيد على قوة الدولة المصرية وتماسكها، ووفاء للوعد الذى قطعه الرئيس رئيس الجمهورية، منوهًا بأن هذا التسامح طالما لا يضر بالدولة يسعد جميع المصريين.

وبشأن التوجه بدمج الصادر بحقهم عفو رئاسي، شدد الخولي، على أن هذا الإجراء يعد إسهاما فى مساعدتهم فى العودة إلى الدراسة إن كانوا طلابًا فى الجامعات، فضلًا عن إعطاء انطباع للقطاع الخاص أن الدولة ليست غاضبة عليهم ليتمكنوا من إيجاد فرص عمل.

الشهابى:

”الدولة تحترم الدستور وتفعل استراتيجية حقوق الإنسان“

بركات:

”استمرار عمل لجنة العفو الرئاسى يؤكد منهجية الإصلاح السياسي“

عام على إطلاق الاستراتيجية الوطنية لحقوق الإنسان

نقلة نوعية فى الملف الحقوقى

محمد ربيع

بعد مرور عام على إطلاق الاستراتيجية الوطنية لحقوق الإنسان، والتى أطلقها الرئيس عبد الفتاح السيسي، مشيرا إلى أنها «تعتبر أول خطة ذاتية متكاملة وطويلة الأمد فى مجال حقوق الإنسان بمصر»، وتعد تلك الاستراتيجية والتى تنتهى بحلول سبتمبر ٢٠٢٦، نقطة مضيئة فى تاريخ مصر وجاء إطلاقها فى توقيت مهم بإعلان ٢٠٢٢ عام للمجتمع المدنى المصري.

فى تقرير «حقوق الإنسان فى مصر»، الذى أعدته مؤسسة ماعت للسلام والتنمية وحقوق الإنسان، أشار التقرير إلى أن مصر حققت تقدما فى بعض الملفات خاصة، فيما يتعلق بالحقوق المدنية والسياسية، وذلك فى ظل إطلاق الاستراتيجية الوطنية لحقوق الإنسان، وكذلك بدء الحوار الوطني، وتفعيل لجنة العفو الرئاسي، وأيضاً قرب إنهاء القضية ١٧٣ المعروفة إعلامياً بـ «التمويل الأجنبي»، وإصدار قانون الجمعيات واللائحة التنفيذية الخاصة به.

وعن التمكين السياسى للشباب، كشف التقرير اتخاذ الدولة خطوات مهمة فى هذا الإطار، حيث شملت حركة المحافظين الأخيرة ٣٩ قيادة جديدة ما بين محافظ ونائب محافظ من بينهم ٦٠٪ من فئة الشباب.

وأكدت السفيرة مشيرة خطاب، رئيسة المجلس القومى لحقوق الإنسان، أن الاستراتيجية الوطنية لحقوق الإنسان التى أطلقها الرئيس عبد الفتاح السيسي، هى الدستور الذى يجب أن يحكمنا الآن وأى تشريع يصدر يجب أن يتماشى مع هذه الاستراتيجية.

وأضافت مشيرة خطاب، إن الاستراتيجية الوطنية لحقوق الإنسان أحدثت نقلة نوعية فى الملف الحقوقي، ومنحتنا فرصة تاريخية يجب أن ننتهزها، مضيفة أن الملف الحقوقى يشهد تطورًا كبيرًا.

وأوضحت، أن هناك فئات أفضل حالا فيما يتعلق بتمتعها بحقوق الإنسان، نتيجة إجراءات تمت قبل الاستراتيجية الوطنية لحقوق الإنسان، مثل الشباب الذين يحظون باهتمام رئاسى كبير، والمرأة التى تتمتع بحقوق غير مسبوقة، والآن لا يوجد مجال مغلق أمام المرأة، وسقطت كل حوائط التمييز، وأيضًا ذوى الإعاقة وأقباط مصر يتمتعون بنفس الحقوق.

إرادة سياسية متميزة

وقالت خطاب إن الاستراتيجية الوطنية لحقوق الإنسان صدرت من السلطة التنفيذية، وأطلقها الرئيس تعبيرًا عن إرادة سياسية متميزة، ولدينا حد أدنى مرتفع للتنفيذ كونها صادرة من مؤسسة الرئاسة، معقبة: «فى مجال حقوق الإنسان لا أتحدث إلا عن التنفيذ، مع وجود الحماية وضمان التمتع».

> مصر اتخذت خطوات مهمة فى هذا الملف


علاء:

وأشارت رئيس المجلس القومى لحقوق الإنسان، إلى أن الاستراتيجية الوطنية لحقوق الإنسان تحتاج إلى ترسيخ ثقافة حقوق الإنسان لدى كل مواطن، والرئيس عبدالفتاح السيسى لديه رؤية حقوقية تحكم تحركاته وتصرفاته حتى قبل إصدار الاستراتيجية الوطنية لحقوق الإنسان، ورأينا هذا فى النقلة الكبيرة التى تمتعت بها المرأة وكذلك الشباب وذوى الإعاقة والأقباط.

وحول تقارير منظمة العفو الدولية، بشأن حقوق الإنسان فى مصر، أكدت رئيس المجلس القومى لحقوق الإنسان أن هذه المنظمة «شغلتها إنها تنتقد».

وقال أيمن عقيل الخبير الحقوقى الدولى ورئيس مؤسسة ماعت، إن الهدف الرئيسى من أساس عملنا هو مساعدة الحكومات على تحسين أوضاع حقوق الإنسان، وذلك بمشاركة المجتمع المدني، للعمل على تنفيذ التوصيات التى قبلتها الحكومة بشكل طوعى، فهذه العملية من شأنها أن تقود إلى تعزيز الشراكة بين مؤسسات الدولة ومؤسسات المجتمع المدني، والعمل بصورة تشاركية لا صدامية من أجل وضع خطة وطنية لتعزيز حقوق الإنسان، وهو ما حدث عندما تم وضع الاستراتيجية الوطنية لحقوق الإنسان التى أطلقتها الحكومة فى سبتمبر ٢٠٢١.

وأكد عقيل، على أن الفرصة لا تزال قائمة للوفاء بباقى التعهدات من أجل تحسين أوضاع حقوق الإنسان فى مصر. وذلك من خلال تضافر جهود السلطات

جميع الجهود تتضافر لتنفيذ توصيات المجتمع المدنى


أيمن:

«الاستراتيجية» أسقطت كل حوائط التمييز


مشيرة:

إلغاء الطوارئ وتطوير السجون من أهم مكتسبات الاستراتيجية



حسين:

التنفيذية والتشريعية والقضائية مع الهيئات الوطنية لحقوق الإنسان ومنظمات المجتمع المدني؛ لكي يتم تنفيذ هذه التوصيات على أرض الواقع من خلال تنفيذ محاور الاستراتيجية الوطنية والتي تهدف للإرتقاء بحقوق الإنسان فى مصر انطلاقا من هذه التوصيات والتعهدات.

نقلة مهمة للملف الحقوقي

قال علاء شلبي، رئيس مجلس أمناء المنظمة العربية لحقوق الإنسان، إن هناك خطوات مهمة اتخذتها مصر فى ملف حقوق الإنسان، مثل إلغاء تمديد العمل بحالة الطوارئ، التى فرضت فى ظروف معينة تتمثل فى انتشار الإرهاب والفوضى، وبعد تعافى الدولة كان هناك مجال لاتخاذ قرار بعدم تمديد العمل بها مرة أخرى، كما أن لدينا مكاسب مهمة جدا تتعلق بالإفراج عن المحبوسين الذين لم يتورطوا فى أعمال عنف، وهناك فرصة جيدة ووتيرة أسرع تتم فى هذا الملف، مضيفاً أن الحوار الوطنى يعد أحد تلك الإجراءات التى تمثل نقلة جيدة على مستوى الملف الحقوقي، وأحدث نوعًا من الحيوية السياسية، وكان منبرًا للتعبير الحر وقبلة للإعلام المصرى وأصبحنا نسمع أصواتًا مختلفة.

وأضاف شلبي، أن هناك تطورًا كبيرًا فى ملف حقوق الإنسان، ولدينا دستور جيد أرسى هذا المبدأ، وقبل إصدار الاستراتيجية كان لدينا إرداة سياسية حقيقية فى ملف حقوق الإنسان، وكانت هناك فجوة، ونرى أن الاستراتيجية الوطنية سوف تعوضها، لذلك تم إصدارها.

وتحدث «شلبي» عن المنظمات الدولية والتقارير التى تصدرها حول أوضاع حقوق الإنسان فى مصر، مؤكدًا أن المنظمات الدولية «لديها مشكلة فى الكوادر التى تتولى إعداد تلك التقارير، حيث يعتمدون على كوادر ليست موضوعية أو حيادية، ويجب أن يكون هناك القدرة الكافية لدى التنفيذيين لمواجهة تلك التقارير وترسيخ حقوق الإنسان بشكل أوسع، وأن يكون لديهم إلمام كامل بالاستراتيجية الوطنية لحقوق الإنسان».

وأشار إلى أن «هناك فكرة سائدة تقول بأن الصناعة التاريخية لحقوق الإنسان صناعة غربية، لكن هذا غير صحيح، وهناك دول عربية ومنها مصر شاركت عام ١٩٤٨ فى صياغة ووضع وثائق تناسب اختلافات الثقافات، وكنا طرفا مهما فى صياغة العديد من الحقوق المدنية والثقافية والسياسية».

وأوضح «شلبي» أن «حقوق الإنسان فى الأساس هى عنصر فى عملية البناء، وبعض الدول تتخذها فى الحرب البادرة مثل أمريكا، وتستخدمها كعملية ضغط، وبالتالى أصبح شكل حقوق الإنسان كما تقوله أمريكا والغرب.

وحدات لحقوق الإنسان

ومن جانبه، قال النائب محمد عبدالعزيز، وكيل لجنة حقوق الإنسان بمجلس النواب عن تنسيقية شباب الأحزاب والسياسيين وعضو لجنة العفو الرئاسي، إن مدة الاستراتيجية الوطنية لحقوق الإنسان وفقا لما تعهدت به الحكومة ٥ سنوات، وبالتالى فالعام الأول يمكن أن يكون الهدف منه البناء المؤسسى لتنفيذ الاستراتيجية.

وأوضح «عبدالعزيز»، أنه منذ إطلاق الاستراتيجية الوطنية لحقوق الإنسان قامت لجنة حقوق الإنسان فى مجلس النواب وفقا لدورها الرقابى بمراقبة تطبيق الوزارات المختلفة للاستراتيجية، كما جرى النقاش معهم داخل اللجنة بشأن إنشاء وحدة لحقوق الإنسان فى كل وزارة، بالإضافة لوحدة مشابهة فى كل محافظة، وهذا تم بالفعل على مدار العام الماضي، وهناك تقريبا أكثر من ٩٠٪ من الوزارات و١٠٠٪ من المحافظات أنشأت وحدات لحقوق الإنسان، وهذا تطور مختلف.

وأضاف: «لو عدنا بالزمن إلى ما قبل إصدار الاستراتيجية لوجدنا أن تعبير حقوق الإنسان كان بمثابة تهمة، لكن الآن السلطة التنفيذية نفسها فى كل وزارة أنشأت وحدة لحقوق الإنسان، وتستقبل مشاكل المواطنين فى هذا المجال، وتقريرها المتعلق بالشكاوى يرفع إلى الوزير المختص ولجنة حقوق الإنسان بمجلس النواب لتتابعه، وبالتالى هناك تقدم حتى على مستوى البناء المؤسسي».

وأشار وكيل لجنة حقوق الإنسان بمجلس النواب، إلى أن «رفع الوعى بملف حقوق الإنسان كان التحدى الرئيسي، لأنه مهم جدا أن القائمين على تنفيذ هذه الاستراتيجية وهى السلطة التنفيذية أن يكون لديها المعايير التى تجعلها مؤهلة لهذا الدور، لذلك تم عقد عدة دورات تدريبية، شاركنا فى بعضها، لكن لا يزال هذا الأمر غير كاف على الإطلاق، وهناك حاجة إلى المزيد فى ملف التدريب».

وعلى المستوى التشريعي، قال «عبدالعزيز»: «صدرت عدة تشريعات تضيف إلى مجال حقوق الإنسان، منها تغليظ العقوبات المتعلقة بجريمة التحرش والختان، وإصدار قانون قادرون باختلاف للأشخاص ذوى الإعاقة، وهذا كان سابقًا لإطلاق الاستراتيجية الوطنية لحقوق الإنسان، والتشريعات الواردة داخل الاستراتيجية تتخطى ٨٠ تشريعا، سواء كانت تعديلات أو إصدار تشريعات جديدة، وهذا يدل على أننا نحتاج إلى دورة تشريعية ضخمة جدا يجب أن يتم العمل عليها حتى تحقق الاستراتيجية هدفها الرئيسي».

وتابع: «هناك ملفات فى الاستراتيجية الوطنية لحقوق الإنسان تتعلق بالحبس الاحتياطي، إضافة إلى بعض العقوبات التى يمكن الاستغناء فيها عن عقوبة الحبس بعقوبات أخرى سواء كانت الخدمة العامة أو الغرامة فى بعض الجرائم، وهذا منصوص عليه فى الاستراتيجية وفى قانون الإجراءات الجنائية».

مكتسبات الاستراتيجية الوطنية

وأكد النائب عبد المنعم إمام رئيس حزب العدل، أمين سر لجنة الخطة والموازنة بمجلس النواب، أن إلغاء قانون الطوارئ، وتطوير السجون لمراكز إصلاح وتأهيل، من أهم مكتسبات الاستراتيجية الوطنية لحقوق الإنسان إلى الآن، لافتا إلى مرور عام على إطلاقها حتى بنسبة ٢٠٪ منها، مؤكدا أنها بمثابة نقطة انطلاق جيدة.

وأكد أن إشكاليات حقوق الإنسان كثيرة ومتشعبة، ولابد من التعامل معها بشكل وطنى ورؤية حقيقية، مربوطة بجدول زمني.

وأضاف رئيس حزب العدل، أن الإشكاليات التشريعية فى ملف حقوق الإنسان أو تطبيق الاستراتيجية الوطنية لحقوق الإنسان كثيرة جدا، لافتا إلى ما تم اتخاذه من اجراءات صعبة واستثنائية فى فترات عدم الاستقرار والحرب على الإرهاب، مضيفا " أن كل ما هو استثنائى يتم مراجعته بما يتناسب مع مرحلة الاستقرار التى نحن بصددها".

ترسيخ للجمهورية الجديدة

وقال المستشار حسين أبو العطا، رئيس حزب «المصريين»، إن قرارات العفو الرئاسى المستمرة تتويج لجهود الدولة والقيادة السياسية فى ملف حقوق الإنسان، وترسيخ للجمهورية الجديدة، فضلًا عن أنها شهادة ميلاد جديدة للمفرج عنهم، وتُظهر للجميع أن ملف الحقوق والحريات يأتى على رأس أولويات الدولة المصرية، وتؤكد إيمان القيادة السياسية التام بالحقوق والحريات، علاوة على العمل على تعزيز الاستراتيجية الوطنية لحقوق الإنسان.

وأضاف أبو العطا، أن الدولة المصرية تمضى قدمًا نحو تعزيز حقوق الإنسان، علاوة على دعم الإصلاح السياسي، موضحًا أن قرارات العفو الرئاسى تأكيد جديد وبداية مبشرة للجمهورية الجديدة، باستيعاب الجميع وإتاحة الفرصة للمشاركة المجتمعية الواسعة فى كل ما يهم الوطن من قضايا وتحديات.

وقال رئيس حزب «المصريين»، إن هناك جهودًا حقيقية لدى الحكومة فى تطبيق الاستراتيجية الوطنية لحقوق الإنسان التى أطلقها الرئيس السيسي، الأمر الذى ظهر جليًا فى استمرار قوائم العفو الرئاسى بأعداد كبيرة، علاوة على تجهيز المزيد من القوائم الجديدة، وفقا لما أعلنه أعضاء العفو الرئاسي، موضحًا أن الأمر لا يقتصر على الإفراج فقط؛ بل تسعى الدولة إلى تمكين المفرج عنهم وإعادتهم إلى وظائفهم وضمان دمجهم بالمجتمع، وفقًا لقرارات لجنة العفو الرئاسى المستمرة، الأمر الذى يؤكد نجاح عمل اللجنة واستراتيجية الدولة لدعم حقوق الإنسان.






«السر» المرأة فى حل قضايا المناخ

إن للمرأة دورًا كبيرًا فى الحفاظ على القيم والمبادئ التى تشكل الإطار الحامى للأسرة والمجتمع، ومن تلك القيم الحفاظ على البيئة وذلك من خلال حث الأطفال على ترشيد استهلاك الطاقة الكهربائية والمياه وزراعة النباتات وتدوير المخلفات وغيرها من الأمور التى تساعد على الحفاظ على البيئة وتقليل الانبعاثات الحرارية التى نعانى بسببها حاليًا من التغيرات المناخية. فالمرأة هى أكثر الأفراد إحساسًا بالمشاكل البيئية ولذلك كانت الدعوات لضرورة تعزيز دورها البيئى من خلال إشراكها فى نشاطات حماية البيئة من ندوات وورش عمل وغيرها من الأنشطة التى تعمل على زيادة وعيها الذى تنقله بالتبعية لأفراد أسرتها، لتصبح المرأة هى السر فى حل قضايا المناخ.

راندة فتحى



وتقول المهندسة سماح صالح، رئيس وحدة المرأة والتنمية المستدامة بوزارة البيئة، إن المرأة تلعب دورًا مهمًا جدًا فى ملف التغيرات المناخية، لأن كل التفاصيل المتعلقة بترشيد الاستهلاك وحماية البيئة وإدارة الموارد تتعلق بها، فهى المسئولة عن تغيير سلوك أفراد أسرتها من أجل الحفاظ على الموارد الطبيعية، مضيفة أنه قد تم إقامة عدد من الورش والفعاليات للمرأة والطفل بعدد من المحافظات للتعريف بالتغيرات المناخية، مثل الورشة التى أُقيمت بمحافظة الدقهلية للبراعم وتضمنت عرض لوحات للتوعية بضرورة التصدى لظاهرة تغير المناخ إلى جانب إقامة ندوة بعنوان «التغيرات المناخية وآثارها على أوجه الحياة المختلفة»، وفى محافظة الإسكندرية تم تنظيم عدد من الفعاليات لتوعية السيدات وتعريفهن بأهمية دورهن فى مواجهة التغيرات المناخية، وفى هذا الإطار أيضًا أُقيمت فى صعيد مصر مجموعة من الندوات مثل ندوة «آثار التغير المناخى والإجهاد الحرارى على عمل المرأة والإنتاجية» بمحافظة أسوان.

> المهندس أحمد كمال: هناك موجة متصاعدة من الاهتمام بالمنتجات التى تراعى معايير ومقاييس التوافق البيئي

وفى ذات السياق تقول د. سامية دسوقي، الحاصلة على الدكتوراه فى الإعلام التربوي، إن دور المرأة فى مواجهة مشكلة المناخ يتوقف على ما لديها من وعى بالقضية وذلك للتعامل بشكل إيجابى مع مكونات البيئة ومواجهة مشكلاتها، فهى تمتلك الدور الرئيسى فى تنشئة الطفل وتشكيل اتجاهاته السلوكية إلى جانب مسئولياتها المنزلية مثل النظافة وشراء المواد الغذائية وإعدادها وترشيد استخدام الطاقة، مضيفة أن الاهتمام بدور المرأة فى الحفاظ على البيئة يرجع إلى استخدامها لمصادر الطاقة أثناء القيام بوظائفها داخل المنزل وخارجه، لذلك يعتبر تعليمها ورفع وعيها من أهم أسس الحد من استهلاك الطاقة التى تؤثر بالسلب على المناخ، بالإضافة إلى أنه يجب على المرأة أن تكون على علم بالموارد الطبيعية الموجودة فى بلادها وكيفية الحد من الإسراف من استخدامها وأن تحمى أبناءها وبيتها من الاستخدام غير المرشد للمبيدات الحشرية والمواد الكيميائية الخطرة.

> المهندسة سماح صالح: عقدنا دورات لتدريب الكوادر النسائية على كيفية التصدى لقضايا المناخ

وأشارت إلى أنه يجب أن ينتبه العالم إلى أنه يعانى من قلة المساحات الخضراء وزيادة معدلات التصحر وذلك لتربية أجيال واعية لأهمية زيادة المساحات الخضراء والحد من ظاهرة قطع الأشجار وزيادة معدل الأراضى الزراعية للحد من تلوث الهواء الذى يعد من أهم أسباب التغير المناخي، مضيفة أن لوسائل الإعلام دورًا مهمًا فى نشر الوعى بالمشكلات المناخية المرتبطة بالأسرة والمخاطر التى تقع عليها، خاصة الأطفال بسبب السلوكيات الضارة وذلك من خلال حث المرأة على تعريف الطفل بترشيد استهلاك الطاقة وتنبيهه بإغلاق التكيفات وإضاءة الحجرات وعدم ترك الهواتف المحمولة فى الشواحن لساعات طويلة، إلى جانب توعية الأطفال لأهمية التشجير والحفاظ على البيئة الزراعية لزيادة امتصاص غاز ثانى أكسيد الكربون وزيادة نسبة الأكسجين ورفع وعى الطفل بأهمية فصل المخلفات وإعادة تدويرها، والعمل على متابعة الأطفال لأخبار الطقس والقيام بحملات توعوية للمرأة لتعريفها بظاهرة تغير المناخ من خلال وسائل الاتصال الجماهيرى والإلكتروني.

> د. سامية دسوقي: دور المرأة فى مواجهة مشكلة المناخ يتوقف على ما لديها من وعى بالقضية

وفى سياق متصل أكد المهندس أحمد كمال، المدير التنفيذى لمكتب الالتزام البيئى والتنمية المستدامة باتحاد الصناعات المصرية، على مشاركة المكتب فى مؤتمر تغير المناخ cop 27 فى شرم الشيخ فى جلسات التشاور ذات الصلة بتغير المناخ، حيث يلعب القطاع الصناعى دورًا مهمًا فى مواجهة التحديات المرتبطة بالتغيرات المناخية، لذلك يجب العمل على توفير مجموعة من الحوافز والدعم الفنى اللازم لمساعدة القطاع الصناعى فى تبنى السياسات والتكنولوجيات المعنية بالتعامل مع المخلفات بأنواعها والتى تعظّم من كفاءة استخدام الموارد وترشّد من استخدام الطاقة، مضيفًا أن هناك موجة متصاعدة من الاهتمام بالمنتجات التى تراعى معايير ومقاييس التوافق البيئى وذلك مع تنامى الوعى العالمى بمشكلات التلوث.



«الزراعة التعاقدية» .. الحل السحري لمشاكل الفلاح

ياسمين وهمان

أكبر مشاكل الفلاح هو تسويق محصوله وكثيرا ما ساهم التجار والوسطاء في تعقيد هذه المشكلة بالتحكم في الأسعار، لذلك حاولت الدولة تقديم حل جذري لهذه الأزمة من خلال نظام الزراعة التعاقدية والتي صدر لها قانون عام ٢٠١٤ لتنظيم تسويق المحاصيل وتحقيق أرباح بتقديم سعر ضمان ولكنه متغير وفقا للأسعار العالمية وقت الشراء.

قالت د. هدي رجب مدير مركز الزراعة التعاقدية بوزارة الزراعة إن نظام الزراعة التعاقدية من الأنظمة التي أتاحت الفرصة لتحقيق مصالح الفلاح والمصنعين والدولة فى نفس الوقت، كما ساهم فى ازدهار بعض الزراعات التي كانت مهملة من جانب الفلاح لاعتقاده أنها رخيصة الثمن ولن تحقق له أرباحا، بالإضافة إلي أن التجار كانوا يقومون بشرائها بأسعار منخفضة ويتم بيعها للمصنعين بأسعار مرتفعة وبالتالي ترتفع أسعار السلعة بناء علي ذلك.

أضافت :بناء علي ذلك ساهمت الزراعة التعاقدية بشكل كبير فى تحجيم دور الوسطاء لأن المصنع فى هذه الحالة يأتي إلي مركز الزراعة التعاقدية ويحصل علي محصوله بأعلي جودة وبسعر عادل يحقق الربح للمزارع والفائدة للمصنع . مشيرة إلي أن هذا العام شهد ازدهارا كبيرا فى زراعة السمسم، حيث تم التعاقد مع شركات الزيوت للاستفادة منه بالإضافة إلي شركات صناعة منتج الحلاوة الطحينية وتم تقديم محصول السمسم هذا العام بدرجة نقاوة تصل إلي ٩٨٪.

ولفتت إلي أن محصول مثل الفول الصويا شهد طفرة فى زراعته هذا العام حيث كان هناك إقبال كبير من شركات إنتاج الدواجن فى التعاقد علي هذا المحصول الاستراتيجي مثل شركة طنطا والشركة الوطنية وغيرهما من شركات إنتاج الدواجن ، وساهم ذلك بصورة كبيرة فى توفير المحصول لجميع الشركات المتعاقدة تفعيلا لتطبيق ما قامت وزارة الزراعة بالاتفاق عليه مع اتحاد منتجى الدواجن وبعض مصانع الأعلاف وكبار المنتجين والتي تعتبر نقلة كبيرة هذا العام.

وأكدت أن من شروط التعاقد مع الفلاحين هو الحصول علي أمواله المنصوص عليها فى خلال ٣ أيام من تسليم المحصول وليس أكثر من ذلك ويعتبر ذلك نقلة بالنسبة للمزارع الذي كان يحصل علي أمواله من خلال دفعات من التاجر وأحيانا يتم تأجيل الدفع إلي الموسم الجديد . مشيرة إلي أن محصول الفول الصويا علي سبيل المثال لا يحتاج إلي أكثر من ١٢٠ يوما لزراعته، وتم التعاقد هذا العام علي ١٧ ألف جنيه للطن الواحد وكذلك محصول الذرة الذى وصل سعره فى التعاقد إلي ٨٠٠٠ ووصل سعره عند البيع إلي ٩٧٠٠ أما عباد الشمس فوصل سعره إلي ١٣ ألف جنيه كما أن المشتري يتحمل تكلفة نقل المحصول.

وتابعت أن الزراعة التعاقدية غير قاصرة علي محافظات بعينها علي العكس فهناك تعاقدات فى جميع المحافظات من الوادي الجديد وأسوان وأسيوط وتعتبر النوبارية من أكثر المناطق التي استفادت من نظام الزراعة التعاقدية.

وأضافت: كما ساهمنا فى مساعدة الفلاح فى الاستفادة من المحصول بأفضل صورة، فعلي سبيل المثال « الكسب « الذي يخرج من محصول الفول الصويا والمستخدم فى الأعلاف الخاصة بالدواجن وبيض المائدة يتم التعاقد أيضا لبيعها للمصانع مرة أخري وبالتالي تحقيق ربح مضاعف للفلاح.

كما أكدت د .هدي ، أهمية دور مركز البحوث الزراعية والذي حقق للفلاحين حالة من الاكتفاء الذاتي من معظم التقاوي وبأفضل جودة ممكنة ، مشيرة إلي أن التقاوي الجديدة من الفول الصويا تحتوي علي ٤٦٪ بروتين وهي أعلي نسبة منذ فترة طويلة.

وتابعت أن أسباب ارتفاع بيض المائدة فى هذه الفترة ليس من شركات الدواجن وإنما من الوسطاء الذي يضيفون تكلفة تغليف، بالإضافة إلي تكلفة الموزعين ، مطالبة بضرورة بيع المائدة بسعره الأصلي من خلال نوافذ وزارة الزراعة أو توفير منافذ بيع بسيارات متحركة خاصة بالوزارة.

المنظومة تنهي أزمات تسويق المحاصيل وتفتيت الحيازة

التعاقد مع جميع أنواع الأراضي والمحاصيل

وأشارت إلي أن مركز البحوث لعب دورا محوريا واستطاع خلال الفترة الماضية إنتاج بذور وتقاوي حققت اكتفاء العام الماضي بالإضافة إلي توفير التقاوي الخاصة بالعام القادم أيضا لذلك لم تظهر مشكلة فى المحاصيل الاستراتيجية بسبب الحرب الحالية ولن يكون هناك حاجة إلي الاستيراد من الخارج.

واستطردت: الزراعة التعاقدية ساهمت بشكل كبير فى حل مشكلة تفتت الحيازة الزراعية ومحافظة مثل النوبارية بها ١٦٠ ألف فدان ولكنها ليست ملكا لفرد واحد فساهم الأمر فى عمل تجميع زراعي وألغت الوسطاء بشكل كبير مما ساهم فى ارتفاع دخل الفلاح.

وقالت إننا نتعاقد مع أي نوع من الأراضي سواء الأراضي الخاصة بالمشاريع الجديدة أو الأراضي القديمة وتقديم محاصيلهم للمستثمرين، بالإضافة إلي أنه فى حالة رغبة المزارع فى إجراء التعاقد بعد بداية الموسم يتم إجراء التعاقد. مشيرة إلي أن هذا العام لديهم تعاقدات خاصة بالبصل والجوافة وفي حالة رغبة المستثمر فى منتجات بمواصفات معينة مثل المنتجات العضوية يتم بحث الأمر وإجراء التعاقدات مع تلك النوعية من المحاصيل وإجراء عينة لمعرفة مدي توافق المحصول مع طلب الشركة او المستثمر.

ومن جانبه أشار د. أشرف كمال أستاذ الاقتصاد الزراعي إلى أن نظام الزراعة التعاقدية من أفضل الأنظمة لجميع الأطراف المشاركة فهو مفيد للمزارع بدرجة كبيرة فهو يوفر له تسويق محصوله قبل أن يبدأ فى الزراعة وهذا هو المفهوم الحديث للتسويق.

وأضاف أننا بتلك الطريقة تم حل أكبر مشكلة تواجه المزارع وهي تسويق المحصول ، لافتا إلي أنه بدأ تطبيق نظام الزراعة التقاعدية فى مصر منذ صدور القرار الجمهوري فى عام ٢٠١٤ بإنشاء مركز الزراعة التعاقدية والذي يساهم بصورة كبيرة فى تسويق محاصيل القطن والسمسم وعباد الشمس والذرة الشامية وبنجر السكر ومن المنتظر أن ينضم إليه باقي المحاصيل الاستراتيجية فيما بعد.

ترتبط مصر والإمارات بعلاقات تاريخية متميزة، تمتد لأكثر من 50 عاماً، من قبل حتى إعلان الاتحاد بين الإمارات السبع عام 1971، أرسى دعائمها الرئيس الراحل جمال عبد الناصر، والشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، حيث جمعت بينهما علاقة أخوية تعكس القيم المشتركة والاحترام المتبادل بين الشعبين الشقيقين، وجاءت العلاقات المتميزة بين البلدين، إيماناً من الإمارات بمكانة مصر ودورها المحوري في المنطقة.. ومن منطلق هذه العلاقة الاستثنائية بين البلدين الشقيقين، كان الرئيس عبد الناصر، أكبر الداعمين لقيام اتحاد الإمارات، وقام بإرسال بعثات من المدرسين والمهندسين والأطباء، والنماذج المصرية التي كانت حاضرة فى مرحلة التأسيس لقيام الاتحاد.

مصر والإمارات.. قلب واحد



ياسر حسني - تصوير: رمضان علي

بعد رحيل الرئيس عبد الناصر، ساندت الدولة المصرية بقيادة الرئيس محمد أنور السادات إعلان قيام دولة الاتحاد عام ١٩٧١، وزار السادات دولة الإمارات العربية المتحدة، ليرد بعدها الشيخ زايد الزيارة إلى القاهرة، مقدماً وشاح آل نهيان للرئيس السادات.

وتعتبر العلاقات الإماراتية المصرية فى فترة حكم الرئيس محمد حسني مبارك، نموذجاً للاحترام المتبادل والتعاون السياسي والاقتصادي والتجاري، لا سيما تحت مظلة أواصر الصداقة التي تربط بين قادة البلدين خلال فترة الثمانينيات والتسعينيات.

ومع تولي الرئيس عبد الفتاح السيسي، منصب القيادة فى مصر سنة ٢٠١٤، جمع بين القيادتين إيماناً قويًا بأن «الاستثمار فى الاستقرار» أفضل طريق لبناء المستقبل فى المنطقة العربية، ولهذا عمل البلدان بشكل دائم من أجل تعزيز العمل العربي المشترك، وتوحيد الصوت العربي فى مواجهة كافة التحديات.

وكان الشيخ زايد، شديد الإيمان بدور مصر المحوري والرائد عربياً وإقليمياً، وترجم هذا الإيمان بما قدمه لشعب مصر بعد حرب ١٩٦٧، وكانت له مساهمات عديدة فى عمليات الإعمار وتمكين القطاعات الحيوية كافة، بما فيها توفير المقومات الضرورية للقوات المسلحة المصرية.

وحافظت العلاقات بين البلدين على متانتها ورسوخها، فى جميع العهود، حيث واصلت دولة الإمارات تقديم الدعم لمصر قيادةً وشعباً، ولعل صورة الشيخ خليفة بن زايد، وهو يساند الجيش المصري فى إحدى مهامه خير شاهد على ما قدمته الإمارات لمصر.

وشهدت فترة السبعينيات، نموذجاً متميزاً فى العلاقات الثنائية، حيث كانت الروابط بين دولة الإمارات ومصر مثالاً يحتذى به فى العلاقات بين الدول العربية، وكان دعم الشيخ زايد لمصر بمبلغ ١٠٠ مليون دولار بهدف إعادة إعمار محافظات قناة السويس كافة، من المواقف الخالدة فى مسيرة العلاقات المشتركة، الأمر الذي دفع القيادة المصرية لإطلاق اسم «الشيخ زايد» على مدينة كاملة عام ١٩٧٦.

وتبادلت قيادتا البلدين الزيارات الدبلوماسية،

> **تكللت العلاقات التاريخية بين البلدين بعدد من الاتفاقيات الاستثمارية ومنها اتفاقية التعاون التجاري والاقتصادي والتكنولوجي**



وفي كل مرة كان يحتفي الشعبان بروابط الأخوة التي تجمع بينهما، وتكللت العلاقات التاريخية بين البلدين بعدد من الاتفاقيات الاستثمارية، ومنها اتفاقية التعاون التجاري والاقتصادي والتكنولوجي بين الاتحاد العام للغرف التجارية فى مصر وغرف تجارة وصناعة أبوظبي، وشركة بترول أبوظبي الوطنية «أدنوك» فى عام ١٩٨٨، والتي كان الهدف منها تعزيز التبادل التجاري وتشجيع الاستثمار. كما تم توقيع اتفاقية مجلس الأعمال المصري الإماراتي فى عام ١٩٩٣ لتعزيز العلاقات الاقتصادية بين البلدين، تليها اتفاقية عام ١٩٩٨، والتي تتضمن إنشاء منطقة تجارة حرة بين الإمارات ومصر.

وبعد رحيل الشيخ زايد، فى عام ٢٠٠٤، ظلت روابط الأخوة تجمع بين البلدين، وقد انعكس ذلك بشكل إيجابي على مختلف جوانب العلاقات الثنائية، من سياسة، واقتصاد، وتجارة وثقافة حيث أصبحت دولة الإمارات، فى المرتبة الأولى من بين الدول العربية والأجنبية الأكثر استثماراً فى مصر.

ومنذ بداية تأسيس العلاقات الدبلوماسية تتطابق رؤى البلدين الشقيقين وثوابتهما فى احترام القانون الدولي، وإرساء قيم العيش المشترك وقبول الآخر، وحل الخلافات بين الدول بالطرق السياسية والسلمية والحوار.

وكانت الإمارات أولى الدول التي دعمت مصر،

وساندتها في مختلف المحافل والظروف، وامتد هذا الدعم ليشمل الجانب الثقافي حيث تم الاتفاق على افتتاح أول فرع خارجي لجامعة الأزهر في الإمارات، فضلا عن توقيع الإمام الأكبر شيخ الأزهر أحمد الطيب وثيقة الأخوة الإنسانية مع بابا الفاتيكان في ٤ فبراير عام ٢٠١٩ بأبوظبي.

ويسير الشيخ محمد بن زايد، على نهج والده، ووصيته التي قال فيها: «نهضة مصر نهضة للعرب كلهم، وأوصيت أبنائي بأن يكونوا دائماً إلى جانب مصر، فهذا هو الطريق لتحقيق العزة للعرب كلهم.. إن مصر بالنسبة للعرب هي القلب، وإذا توقف القلب فلن تكتب للعرب الحياة».

وشهدت القاهرة الأسبوع الماضي، وعلى مدار ٣ أيام، احتفال مصر والإمارات بمرور ٥٠ عاما على بدء علاقاتهما الثنائية، تحت شعار «مصر والإمارات قلب واحد» وتضمنت أجندة الاحتفالية فعاليات متنوعة، بحضور مجموعة كبيرة من الوزراء والمسؤولين ورجال الأعمال والمستثمرين، إلى جانب عدد كبير من رواد الثقافة والإعلام من البلدين.

وتضمنت أجندة الفعاليات، منتدى اقتصاديا بمشاركة وزراء في حكومتي مصر والإمارات وعدد من الشخصيات ورجال الأعمال وحضور شركات من البلدين، ومنتدى ثقافي بحضور شخصيات إعلامية وثقافية وفنية يتضمن استعراض تاريخ العلاقات وآفاق التعاون المشترك.

وكذلك إعادة إحياء الحفل المميز «أم كلثوم في أبوظبي» الذي أقيم عام ١٩٧١ في أبوظبي، وبطابع جديد، فضلاً عن جلسات نقاشية حول تاريخ الإعلام المصري الإماراتي، وتاريخ العلاقات السياسية وجلسات حوارية مع عدد من الدبلوماسيين المصريين والإماراتيين، ونخبة من الإعلاميين من القطاع الحكومي والخاص بالبلدين.

كما تضمنت الاحتفالية، عرضاً لقصص نجاح القطاع الثقافي والإعلامي، وأبرز المشروعات والمحطات في الجوانب الرياضية والفنية والثقافية، اختتمت الاحتفالية بحفل فني ثقافي ضخم، أحياه نخبة من الفنانين المصريين والإماراتيين، على رأسهما النجم عمرو دياب والنجم الإماراتي حسين الجسمي، شارك فيه أكثر من ٧٠٠٠ شخصية.

وخلال مشاركته، في الاحتفالية، قال الكاتب الصحفي كرم جبر، رئيس المجلس الأعلى لتنظيم الإعلام، إن العلاقات بين مصر والإمارات تاريخية متجذرة، مشيرا إلى أن الاحتفالية قد شهدت حشدا كبيرا من كبار الشخصيات في البلدين، وما تخلل تلك الاحتفالية من اجتماعات وفعاليات حملت الكثير من الجوانب المختلفة للعلاقات بين البلدين بما يعكس عمق تلك العلاقات.

وأكد جبر أن هناك خصوصية في العلاقات بين مصر والإمارات في المجال الإعلامي وفي هذا الإطار هناك مشروع جار دراسته لتوقيع مذكرة تفاهم وبروتوكول يضمن التعاون بين البلدين في مجال التنافسية الإعلامية والإعلام التنموي الذي يهتم بقضايا البيئة، وتدريب الإعلاميين.

أما د. ضياء رشوان، المنسق العام للحوار الوطني ونقيب الصحفيين، فقال خلال مشاركته في إحدى فعاليات الاحتفالية، إن العلاقات المصرية الإماراتية تبقى نموذجًا للعلاقات العربية؛ وقد ثبت هذا خلال الخمسين عاما الماضية، واختلاف الرؤى في بعض الأحيان لم ينعكس على تلك العلاقات؛ فما يجمع مصر والإمارات علاقات أخوة منذ البداية أسس لها




الشيخ محمد بن زايد يسير على نهج والده ووصيته التي قال فيها: «نهضة مصر نهضة للعرب كلهم»




الفترة المقبلة ستشهد مزيداً من الازدهار بين البلدين في مختلف المجالات ومنها مجال السياحة والآثار

الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، وكان المصير مشتركاً، والصورة الثابتة بين الشعبين الإماراتي والمصري إيجابية طوال الوقت، ولم تشهد تغييرا خلال الأعوام الماضية.

وأشار رشوان إلى أنه في مجال الصحافة، كان هناك تعاون وطيد فالصحافة الإماراتية أسسها صحفيون مصريون، وهناك الكثير من المواقف الشاهدة على تلك العلاقة البناءة خاصة في هذا المجال، وهناك تعاون مستمر ونعمل دائما على تطوير التعاون في هذا المجال، مشيرا إلى أن هناك عددا كبيرا من العاملين في الصحافة الإماراتية من الصحفيين المصريين، مؤكدًا أن قدر وحجم العلاقات بين نقابة الصحفيين المصريين وجمعية الصحفيين الإماراتيين تاريخي ومستمر كثيرا.

بينما قال سعيد العطر، رئيس المكتب الإعلامي لحكومة الإمارات، إنه في الخمسين عاما الماضية كان التعاون أساسيا، ولا بد أن نفكر في الخمسين عاما المقبلة، وكيف سيكون شكل التعاون.

ومن جانبه، قال الدكتور أنور قرقاش، المستشار الدبلوماسي لرئيس الإمارات، إن العلاقات بين مصر والإمارات، لا تقتصر أهميتها على المستوى السياسي العربي فقط، ولكنها شاملة لمختلف مناحي الحياة.

وأوضح أن العلاقات الراسخة بين البلدين، شهدت في جميع مراحلها قوة واستمرارية لا يمكن إنكارها، ونحن اليوم بصدد التأكيد على أنه خلال مدى زمني استمر لـ ٥٠ عاما، حافظ

الرياضة جزء لا يتجزأ من الحراك المجتمعي والعلاقة بين الدولتين مبنية على المحبة والتقدير والاحترام

خلالها البلدان على تعاونهما وتعزيز الأواصر بينهما في كل المجالات.

أما أحمد عيسى، وزير السياحة والآثار، فأكد أن العلاقات التاريخية والأواصر الراسخة التي تربط بين دولتي مصر والإمارات قيادة وشعباً، تُمثل نموذجاً متميزاً للعلاقات الثنائية والرؤى المشتركة والتي تبرزها أوجه التعاون المختلفة والمتكاملة والتواصل المستمر بين قيادتي البلدين وكبار المسئولين فيهما.

وقال عيسى، إن مصر حريصة على تعزيز آفاق جديدة ورحبة وأطر للتعاون الاستراتيجي بين البلدين الشقيقين على مختلف الأصعدة ومواصلة مسيرة العمل المشترك؛ فالإمارات شريك هام لمصر ومن أبرز شركاء التنمية بها، مشيرًا إلى أن الفترة المقبلة ستشهد مزيداً من الازدهار بين البلدين في مختلف المجالات ومنها مجال السياحة والآثار.

أما الدكتور أشرف صبحي، وزير الشباب والرياضة، فقال خلال مشاركته في الفعاليات: «لو سألت أي مصري عن دولة الإمارات، هيقولك قلبي وذهني متعلق بها»، مشيرًا إلى أن كرة القدم مجال اقتصادي رياضي كبير، والمنتج الكبير لمصر في الرياضة هو الأهلي والزمالك، لذا فإنه شرف كبير لنا إقامة مباراة كأس السوبر في أرض الإمارات الشقيقة، كما يوجد مجالات تعاون كثيرة بين الدولتين على سبيل المثال الماراثون الذي ترعاه الإمارات وسيقام قريبا ويضم أكثر من ٣٠ ألف مشترك.

فيما أبدى سلطان صقر السويدي، الأمين العام السابق للهيئة العامة لرعاية الشباب والرياضة في الإمارات، سعادته بالتواجد في القاهرة للاحتفال بمرور ٥٠ عاما على العلاقات الثنائية بين الإمارات ومصر، قائلًا إن الرياضة جزء لا يتجزأ من الحراك المجتمعي، والعلاقة بين الدولتين مبنية على المحبة والتقدير والاحترام.

وأضاف أن الرياضة الإماراتية انطلقت قبل ٥٠ عاما، وكان نادي (الوحدة) هو أول نادي يزور مصر، سنة ١٩٧٠، كما أن النادي (الإسماعيلي) زار دبي في ١٩٦٩، ولعب مواجهة ودية في الإمارات بعد تتويجه بدوري أبطال أفريقيا.

وأشار إلى أن أول بعثة لمنتخب الإمارات كانت عام ١٩٧٦ والتقيت بمحمد حسن وزير الرياضة المصري حينها، وخاض المنتخب الإماراتي مواجهات ودية مع الأهلي والزمالك والترسانة، مؤكدًا: «وكانت أبوابهم مفتوحة لنا بكل ترحاب».

وتطرق السويدي لانتقال اللاعبين المصريين للإمارات، قائلاً: «حين انتقل اللاعب مشير عثمان من الأهلي المصري إلى أهلي دبي ذهبنا إلى النادي الأهلي المصري، وكان هناك تردد من المسؤولين بالقلعة الحمراء، لكن حين حضر الراحل صالح سليم وافق دون أي شروط وهذا موقف لن أنساه له أبدا».

فيما أبدى الدكتور أحمد سعد الشريف رئيس جمعية الرياضيين في الإمارات، سعادته بهذا الحضور المميز، مشدداً على أن «العلاقة الرياضية بين البلدين بدأت منذ ١٩٧١، لكن الجانب الرياضي التربوي كان قبل هذا التاريخ، فأوائل المدربين في الإمارات كانوا من جمهورية مصر العربية والحكام والمعلقين كذلك، وتم تنظيم المسابقات الفردية والكرة الطائرة واليد في الإمارات بفضل الإخوة المصريين».

أما اللاعب الكبير، مشير عثمان لاعب الأهلي المصري وشباب أهلي دبي السابق، فقال إنه يشعر بالفخر لتواجده في الإمارات، وتحدث عن ذكرياته في الإمارات، باعتباره أول محترف يحصل على كأس رئيس الدولة، ويتسلمه من المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، بنفسه.

تتوجه أنظار الشعوب العربية إلى الجزائر التي تستضيف القمة العربية في 1 و2 نوفمبر ضمن الدورة العادية الحادية والثلاثين لاجتماع مجلس جامعة الدول العربية على مستوى القمم وذلك في ظل التحديات الإقليمية الاستثنائية التي تشهدها المنطقة، فضلا عن التحديات الجديدة الطارئة لاسيما الأوضاع الاقتصادية والأزمات المالية التي تعصف باستقرار دول عربية، بالإضافة للأزمات المتعلقة بالأمن الغذائي وارتفاع أسعار البترول نتيجة تداعيات الحرب الروسية - الأوكرانية.


صورة أرشيفية

فعاليات الدورة الـ 31 تنطلق الثلاثاء المقبل..

القمة العربية أمام «اختبار صعب»

هبة محمد

رغم الآمال المعلقة على القمة العربية المقبلة، إلا أن هناك خمسة قادة عرب أبلغوا الجزائر بتعذر مشاركتهم فى القمة هم ولي عهد السعودية الأمير محمد بن سلمان لأسباب صحية، وأوفد وزير الخارجية، وأمير الكويت الشيخ نواف الأحمد الصباح، والذي سينوب عنه ولي العهد مشعل الأحمد الصباح، كما ينوب نائب رئيس الإمارات محمد بن راشد آل مكتوم عن رئيس البلاد محمد بن زايد آل نهيان، وكذلك ينوب وزيرا خارجية سلطنة عمان والبحرين عن سلطان عمان هيثم بن طارق وملك البحرين حمد بن عيسى آل خليفة، وفق المصادر.

كما أفادت المصادر بأن الرئيس اللبناني ميشال عون لن يشارك فى القمة العربية بسبب عقد مجلس النواب جلسات لانتخاب خلفا له، حيث تنتهي ولايته فى ٣١ أكتوبر، إلى جانب أن التمثيل الليبي سيكون مشكلة أخرى مؤرقة بالنسبة إلى الجانب الجزائري.

> **البحث عن حلول لتدهور الأوضاع الاقتصادية وتداعيات حرب روسيا وأوكرانيا**

وقال السفير شريف شاهين، سفير مصر الأسبق فى العراق: القمة العربية المقبلة تشهد تحديات خطيرة والحقيقة الجزائر بذلت جهودًا مضنية من أجل إنجاحها وذلك من خلال التنسيق المشترك مع كل الدول العربية لبحث العديد من الملفات والقضايا العربية الشائكة المتمثلة فى أوضاع السودان المعقدة كذلك العلاقات الجزائرية المغربية، وأيضا فى الملف الخاص بالأمن المائي العربي والذي يحتاج إلى مواجهة وحل لا يقل أهمية عن الملفات العربية الأخرى، بالإضافة للتحديات الإقليمية والدولية المستحدثة والتي ألقت بظلالها على المنطقة العربية خصوصا الأزمة الأوكرانية وتداعياتها الاقتصادية على منطقة الشرق الأوسط بل العالم.

واستطرد قاقائلًاإن هناك ملفات عديدة من المنتظر أن تناقشها قمة الجزائر وهى القضية الفلسطينية مرورًا بما يجري من تهديدات لأمن الإقليم نتيجة التدخلات الإيرانية، واستمرار التدخل التركي اللافت فى سوريا والعراق وليبيا وغيرها وكذلك أزمات المنطقة العربية الأخرى المستحدثة مثل قضايا أمن الغذاء والطاقة وارتفاع الأسعار فى ظل استمرار الأزمة الروسية الأوكرانية.

وأوضح أن الواقع الاقتصادي الصعب الذي أفرزته الحرب الروسية الأوكرانية على اقتصاديات المنطقة وارتفاع أسعار القمح والغاز، وبالتالي أصبحت منطقة الشرق الأوسط بل العالم على مشارف ركود اقتصادي حاد.

باتيلى: «الجمود السياسى» متواصل فى ليبيا

حسام أبو العلا

اعتبر المبعوث الأممي إلى ليبيا عبد الله باتيلي، الجهود المبذولة لحل القضايا العالقة بالقاعدة الدستورية «لا تصب فى سبيل اتخاذ إجراءات ملموسة من جانب الجهات الفاعلة»، الأمر الذي رأى أنه «يزيد من تأخير احتمالات إجراء الانتخابات».

وكان من المقرر إجراء الانتخابات الرئاسية فى ليبيا فى شهر ديسمبر من العام الماضي لكن خلافات دستورية حالت دون ذلك.

وفى إحاطته الأولى منذ تعيينه، أمام مجلس الأمن، أكد باتيلي أن «الجمود السياسي متواصل، دون بريق أمل فى نهاية ما وصفه بـ «النفق المظلم».

وقال المبعوث الأممي: قررت منح الأولوية للمشاورات مع الجهات الفاعلة الليبية سواء أكانت مؤسسات أم جهات سياسية أم أمنية أم مجتمعا مدنيا فى كل ربوع ليبيا، والمسار الأمني يحتاج إلى التعزيز لتأثره سلبا بسبب الجمود السياسي الذي طال أمده».

وخلال الإحاطة أشار باتيلي إلى أن اشتباكات طرابلس فى ٢٧ أغسطس الماضي أدت إلى «تحول فى توازن القوى بالعاصمة، وعمّقت التوتر بين الجهات الأمنية الفاعلة شرقا وغربا»، كاشفا عن تقارير لوجود «أنشطة تجنيد واسعة للجماعات المسلحة فى البلاد»، دون أن يحدد أماكنها، أو أهدافها، ومن يقف وراءها.

وكشف باتيلي خلال إحاطته عن اجتماع مرتقب للجنة العسكرية ٥+٥، تحت مظلة الأمم المتحدة لمناقشة استئناف عملها، الخميس القادم، فى مقرها بمدينة سرت.

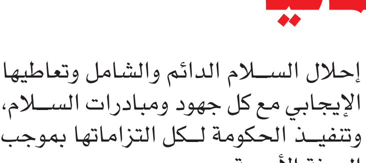
وأضاف: من الضروري أن يؤكد مجلس الأمن للأطراف الليبية ضرورة العمل معًا والالتزام بتنظيم الانتخابات، وهذا مهم لنجاح عمل البعثة، وأنا أنوي تيسير عقد اجتماع بين رئيسي مجلس النواب والمجلس الأعلى للدولة، عقيلة صالح وخالد المشري، لبحث تفاهماتهما بالرباط، والاتفاق على تدابير أمنية ودستورية وقانونية لعقد الانتخابات فى أقرب وقت».

كان عقيلة والمشري قد أعلنا من العاصمة المغربية عن اتفاقهما على توحيد السلطة التنفيذية والمناصب السيادة، وكشف المشري عن نيتهما تشكيل حكومة جديدة، هذا فضلا عن الاتفاق على التسريع فى جهود إجراء الانتخابات.

ويعتبر ملف الانتخابات التحدي الأول الذي يواجه باتيلي، فى ظل عدم اتفاق مجلسي النواب والدولة على قاعدة دستورية تفضي للاقتراع، بالإضافة لرفض حكومة الوحدة الوطنية المنتهية ولايتها بقيادة عبد الحميد الدبيبة تسليم السلطة فى العاصمة طرابلس للحكومة المكلفة من مجلس النواب برئاسة فتحي باشاغا.



«إرهاب الحوثي» على مائدة حوار خليجية بألمانيا



أكد وزير الإعلام والثقافة والسياحة اليمني معمر الارياني، أن قرار مجلس الدفاع الوطني اليمني القاضي بتصنيف الحوثيين «منظمة إرهابية» جاء على خلفية استمرار الحوثيين فى استهداف الأعيان المدنية والمنشآت الحيوية، والتي كان آخرها استهداف مينائي الضبة ورضوم بالطائرات المسيرة فى محاولة بائسة لوقف تصدير النفط الخام من مناطق الحكومة الشرعية، والتأثير على قدرة الحكومة على القيام بواجباتها فى توفير الخدمات وصرف مرتبات الموظفين.

وذكرت وكالة الأنباء اليمنية أن ذلك جاء خلال لقاء الارياني، مع سفراء دول مجلس التعاون الخليجي لدى دولة ألمانيا الاتحادية الذي تم بدعوة من سفير مملكة البحرين لدى ألمانيا عبد الله بن عبد اللطيف، حيث تحدث الارياني، عن جهود مجلس القيادة الرئاسي والحكومة فى إحلال السلام الدائم والشامل وتعاطيها الإيجابي مع كل جهود ومبادرات السلام، وتنفيذ الحكومة لكل التزاماتها بموجب الهدنة الأممية.

وأكد وزير الإعلام والثقافة اليمني أن ميليشيا الحوثي بهذا الهجوم الإرهابي أثبتت أنها جماعة إرهابية، ولا تكترث بمصالح اليمن واليمنيين، ولا يمكن أن تكون شريكة فى بناء السلام والشامل والعادل والمستدام، مشيرًا إلى أن الهجوم يؤكد الخطر الذي يمثله استمرار سيطرتها على أجزاء من الجغرافيا اليمنية، على خطوط الملاحة الدولية وإمدادات الطاقة والأمن والسلم الإقليمي والدولي.

من جانبهم أكد سفراء دول مجلس التعاون الخليجي على موقف بلدانهم الثابت والدائم من قضية الشعب اليمني وشرعيته الدستورية، ودعم جهود مجلس القيادة الرئاسي اليمني والحكومة الرامية.

مطالب عربية بتوفير حماية دولية للفلسطينيين

طالبت الأمانة العامة لجامعة الدول العربية، الأمم المتحدة بضرورة تحمل مسئولياتها، وأن تبادر من خلال أمينها العام بالتحرك العاجل مع الأطراف الدولية المعنية لوضع قرارات مجلس الأمن المتخذة بهذا الصدد، بتوفير نظام حماية دولية للشعب الفلسطيني أمام هذا الاستهتار بالدم والحقوق الفلسطينية.

وأدان الأمين العام المساعد لشئون فلسطين والأراضي العربية المحتلة بالجامعة العربية الدكتور سعيد أبو علي، بشدة العدوان الهمجي الإسرائيلي الذي أسفر عن استشهاد ٥ مواطنين فلسطينيين، وإصابة العشرات بجروح، مضيفا إن ما جرى من تصعيد وعدوان سافر بمنتهى القوة والإفراط وباستخدام القوة العسكرية الغاشمة ضد مدينة نابلس الآمنة والتي تخضع لعملية عسكرية إسرائيلية وحصار خانق منذ أكثر من أسبوعين يشكل جريمة حرب مكتملة الأركان.

وحمل الأمين العام المساعد فى تصريحات له على هامش الاجتماعات التحضيرية للقمة العربية الحادية والثلاثين بالجزائر، سلطات الاحتلال المسئولية الكاملة عن تداعيات وتبعات هذه الجريمة التي تأتي فى سياق هذا العدوان الإسرائيلي المستمر والمتصاعد على الشعب الفلسطيني.

كما أشار أبوعلي إلى أنه بتوجيه من الأمين العام للجامعة العربية إلى جميع قطاعات وبعثات الأمانة العامة فى عواصم القرار الدولي بضرورة استمرار وبذل الجهود ومتابعة تطورات الوضع الميداني بفلسطين أولاً بأول وهذا ما نقوم به فى قطاع فلسطين من متابعة مستمرة لما يجري وصدور البيانات والمواقف المتتالية لفضح تلك الجرائم وتحميل المجتمع الدولي مسئولياته لوضع حد لهذا الاستهتار الذي يتجاوز مجرد عدوان على شعب أعزل إلى الاستهتار بإرادة المجتمع الدولي.

سعيد أبو علي



ذي يزن بن هيثم بن طارق وزير الثقافة والرياضة والشباب

الاحتفاء بيوم الشباب العماني تكريماً لدورهم في بناء النهضة المتجددة

• ذي يزن بن هيثم بن طارق: الشباب من أهمِّ مرتكزات رؤية عُمان 2040

احتفت سلطنة عُمان يوم السادس والعشرين من أكتوبر ٢٠٢٢، بيوم الشباب العُماني، تكريما لدورهم في بناء النهضة المتجددة، واعترافاً بقدراتهم على إدارة تحديات المستقبل، وصولا لتحقيق طموحاتهم المتعاظمة، وفي هذه المناسبة أكد ذي يزن بن هيثم بن طارق آل سعيد، وزير الثقافة والرياضة والشباب، أن الشباب من أهمِّ مرتكزات رؤية عُمان ٢٠٤٠، والتي تهدف إلى تحقيق الاستدامة والرخاء لجيل أبنائها اليوم وأجيال الغد.

يتواكب الاحتفال بيوم الشباب العُماني مع أجواء الاستعداد للعيد الوطني الـ ٥٢ المجيدٍ بقيادةٍ السلطان هيثم بن طارق، والذي يدشن عاما جديدا من البناء والنماء والنهضة المتجددة ويطوي عاما من الاستراتيجيات والخطط والمبادرات التي تم طرحها لرسم معالم المستقبل ومواجهة التحديات والمتغيرات على كافة الأصعدة والمستويات.

ووجّه لهم التهنئة بمناسبة يوم الشباب العُماني قائلا: «يسرنا أن نتقدمَ بالتهنئة لشباب سلطنة عُمان بيومهم الذي نحتفل به في السادس والعشرين من أكتوبر من كل عام، مُشيدين بدورهم المشهود في رفعة وطنهم، ومؤكدين على ما يُولى من عناية مستحقة، ورعاية مشمولة بالاهتمام للشبابَ العُماني، تحفيزا لهمَ لإكمال مسيرة العطاء».

الشباب جوهر رؤية عُمان ٢٠٤٠

وأكد أن النهج الحكيم للسُّلطان هيثم بن طارق، سلطان عُمان، أولى الشباب العُماني الاهتمام، وليس أدلّ على ذلك من توجيهاته السامية الحكيمة لإيلاء احتياجات الشباب الرعاية اللازمة، ودراسة متطلباتهم الطموحة التي ترى سلطنة عُمان في مصاف الدول المتقدمة.

كما أكد ذي يزن بن هيثمٍ بن طارق، أنه سيرًا على هذا النهج السامي، وتنفيذا لما تسعى رؤية عُمان ٢٠٤٠ لتحقيقه، تُواصل وزارة الثقافة والرياضة والشباب جهودَها المبذولة في دعم وتمكين المواهب العُمانية الشابة، والمبدعين العُمانيين، آخذين بالنافعِ المفيد من أدوات العصر الحديث، ومُعتزين بالإرث الحضاري، والثقافي العُماني؛ لذا أنشئ مركز الشباب ليكون مساحة للابتكار، والتفكير الإبداعي، والعمل الشبابي.

وأشار إلى أن «إسهام الشباب في تحقيق أهداف رؤية عُمان ٢٠٤٠، ووضع محاورها وأولوياتها نصب أعينهم، هو حجر الأساس للوصول إلى الغاية والمبتغى لسلطنة عُمان الحاضر والغد، وهي الأصالة والحضارة، فالأوطان تُبنى بشبابها؛ هم أملها، وحاضرها المشرق، والساعد الذي يبني، والعقول التي تخطط، ولن يتأتى لنا ذلك إلا بالتمسك الدائم بالثوابت الوطنية، والعمل بجد وإخلاص وعزم.وفي هذا المقام نجدد الدعوة لكم أيها الشباب الشغوف أن تكونوا دائمًا نموذجًا مشرفا يُحتذى به إقليميًا ودوليًا».

مركز الشباب ومساحاته الإبداعية

وحرصا على مواصلة الجهود المبذولة في قطاع الشباب، وتعزيزا لأدوارهم المهمة في مسيرة النهضة المتجددة، رعى وزير الثقافة والرياضة والشباب، افتتاح مساحات مركز الشباب والتي تضم قاعات ومرافق متكاملة تقدم خدمات للشباب في مجالات متنوعة ثقافية وفنية وتقنية، مثل التصوير الضوئي والموسيقى والرسم والتقنيات الناشئة والأستوديوهات والمختبرات المجهزة بأحدث التجهيزات، بالإضافة إلى قاعات التدريب والتأهيل وقاعات متعددة الأغراض.

وترفد المركز مكتبة معرفية نوعية تضم مجموعة من الكتب النوعية الورقية والإلكترونية التخصصية، التي تغذي عقول الشباب، وتنمي معارفهم كما وستحوي على كتب بلغة برايل تخدم فئة ذوي الإعاقة البصرية من الشباب، ومرافق أخرى تخدم الشباب، مثل مقهى الشباب ومكاتب إدارية لموظفي مركز الشباب وقاعات الاستقبال وغيرها.

كما يضم المركز حاضنة الصناعات الإبداعية، والتي أنشئت بالتعاون مع هيئة تنمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، حيث تهدف إلى توفير بيئة إبداعية مناسبة لاحتضان مشاريع الشباب وتوفير التوجيه والاستشارات اللازمة لتوسيع أعمالهم على نطاق أوسع، إلى جانب المساحات المشتركة والمفتوحة لكافة الشباب، ليكون المركز جامعا وحاضنا لإبداعات الشباب ومنطلقا لآفاقهم وطموحاتهم التي يسعون إلى تحقيقها.

جائزة الإجادة الشبابيّة

وتم الإعلان عن نتائج جائزة الإجادة الشبابيّة ٢٠٢٢، والتي أطلقتها وزارة الثقافة والرياضة والشباب في شهر سبتمبر الماضي، حيث يتم الإعلان عن (٨) فائزين لجميع الفئات والمجالات التي استهدفتها الجائزة. وتأتي هذه الجائزة امتدادًا لتكريم الشبابِ العُماني المجيد خلال الأعوام (٢٠١٤-٢٠٢١)، وتزامنا مع يوم الشباب العُماني في ٢٦ أكتوبر، للالتفات نحو الجهود الشبابية الساعية لخدمة الشباب والمجتمع، أو المبادرات المؤسسية الفاعلة في دعم الشباب وإزكاء روح التنافس الشريف بين الشباب والمؤسسات في تقديم خدمات مجتمعية ذات قيمة.

وتهدف الجائزة إلى خلق روح التنافس بين الشباب العماني، وتشجيع الشباب على تنمية مهاراتهم من أجل بناء جيل واع ومسؤول ومبدع ومبادر، ومن بين الأهداف كذلك تقدير إسهامات الشباب العماني في التنمية المستدامة والاحتفاء بها وتعزيز الجانب الوطني للشباب العماني والشعور بالانتماء المجتمعي. وتتمحور قيم الجائزة في ٤ جوانب، وهي التمكين والابتكار والشفافية والمساواة.

عُمان مجتمع فتي يُشكل الشباب أكثر من ٣٣٪

وتشير التقارير والدراسات إلى امتداد دور الشباب وتأثيره، باعتباره الحلقة الأقوى في برامج التنمية العُمانية وموقعه في أولويات تنفيذ مستهدفات رؤية عُمان ٢٠٤٠، خاصة بالنظر إلى الرقم الصعب، الذي يُشكله الشباب في البنية الديمغرافية والسِّكانية لمجتمع سلطنة عُمان، فهو مجتمع فتي يُشكل الشباب في مجمله العام أكثر من ٣٣٪.

وتشير إحصائيات المركز الوطني للإحصاء والمعلومات لعام ٢٠٢٠، إلى أن نسبة الشباب (١٨- ٢٩) سنة من إجمالي العُمانيين بلغت (٢٠,١٪)، وأن ما نسبته (٢٤٪) من إجمالي العاملين العُمانيين في سلطنة عُمان هم شباب، كما بلغت نسبة أصحاب الأعمال الشباب (١٨- ٢٩ سنة من إجمالي أصحاب الأعمال العُمانيين في السلطنة (١٧,٧٪).



شهدت الحرب الروسية الأوكرانية فى الأشهر الأخيرة عددًا من الأحداث التى وصفها مراقبون بأنها فى اتجاه التصعيد العسكرى والسياسى والاقتصادى، وأبرزها تفجير خطى غاز السيل الشمالى، وما ترتب عليه من تبعات اقتصادية وسياسية على أوروبا، وتبع ذلك تفجير جسر القرم.. ما يشير إلى تطور نوعى فى الصراع الدائر بين روسيا وأوكرانيا. فما هى سيناريوهات التصعيد بين أطراف الصراع الدائر الآن؟ وهل يتطور الأمر لمواجهة مباشرة بين روسيا والناتو بقيادة أمريكا أم أن هناك احتمالات أن يهدأ الجميع ويتجه إلى التفاوض؟

بعد تصاعد الاتهامات

سيناريوهات المواجهة المباشرة بين روسيا والناتو

منذر جاهين

وسائل إعلام روسية، أكدت أن من تبعات تفجير جسر القرم، تلك الهجمات الصاروخية الدقيقة للجيش الروسى التى استهدفت البنية التحتية الأوكرانية، والتى بدأت فى ١٠ أكتوبر الجارى، واستهدفت بحسب وسائل إعلام غربية، ما يقرب من ٣٠٪ من مرافق البنية التحتية الحيوية.

وهناك خطوة أخرى اعتبرت فى سياق التصعيد المستمر، ممثلة فى إرسال روسيا لقوات عسكرية إلى بيلاروسيا، وبحسب وكالة أنباء «تاس» الروسية، نقلا عن متحدث باسم وزارة الدفاع فى مينسك، قال: إن «طلائع الجنود الروس وصلت إلى بيلاروسيا، وسيصل العدد الإجمالى إلى ما هو أقل من ٩٠٠٠ فرد بقليل»، فى الوقت الذى اعتبر محللون أن ذلك يعد تصعيدًا خطيرًا ويزيد من احتمالات التجهيز لهجوم من قبل بيلاروسيا لتخفيف الضغط على الجبهتين الشرقية والجنوبية فى الصراع الروسى الأوكرانى.

فى الوقت ذاته، زادت حدة التصريحات الروسية بشأن التصعيد والمواجهة العسكرية المباشرة مع الناتو بسبب الدعم الغربى لأوكرانيا بقيادة الولايات المتحدة، حيث أعلنت المتحدثة الرسمية باسم وزارة الخارجية الروسية ماريا زاخاروفا، أن «الدول الغربية عبر مواصلة تزويد أوكرانيا بالأسلحة تقترب أكثر من الخط الأحمر المتمثل فى مواجهة عسكرية مباشرة مع بلادها».

وفى أحدث وأخطر تصعيد عسكرى، أعلن «البنتاجون»، نشر للمرة الأولى منذ نحو ٨٠ عامًا، الفرقة ١٠١ المحمولة جوًا فى أوروبا، فى إشارة إلى ارتفاع مستوى التوتر بين روسيا و«الناتو»، بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية، وتم تدريب وحدة المشاة الخفيفة الملقبة بـ«النسور الصاخبة» على الانتشار فى أى ساحة معركة فى العالم فى غضون ساعات، وهى جاهزة للقتال.

ولأكثر من ٧ أشهر تحاول روسيا الدفع على طول ساحل البحر الأسود إلى منطقة خيرسون، بهدف الاستيلاء على مدينتى الموانى الأوكرانية الرئيسية ميكولايف وأوديسا، بهدف حرمان الأوكرانيين من أى مخرج بحرى، وإبعاد الجيش الأوكرانى عن شواطئ البلاد، ويعتبر اقتراب القوات الروسية من هذه المنطقة القريبة من رومانيا، تهديدًا مباشرًا لحدود حلف «الناتو»، وسببًا مباشرًا لإرسال واحدة من أكثر فرق الهجوم الجوى الأمريكية قوة مع معداتها الثقيلة، بحسب تقرير لـ «سى بى إس نيوز» الأمريكية.

وأقامت القوات الأمريكية موقعًا فى القاعدة الجوية للجيش الرومانى؛ حيث ينتشر نحو ٤٧٠٠ جندى من القوة ١٠١ المحمولة جوًا لتعزيز الجناح الشرقى لحلف «الناتو»، وقال قادة الفرقة، إنهم «مستعدون دائمًا للقتال»، إذا تصاعد القتال أو كان هناك أى هجوم على «الناتو»، وأنهم مستعدون تمامًا للعبور من الحدود إلى أوكرانيا.

وكشف تصريح للجنرال المتقاعد بالجيش الأمريكى، ديفيد بتريوس، لصحيفة «لوإكسبريس» الفرنسية، عن إمكانية تدخل الولايات المتحدة وحلفاؤها بشكل مباشر فى الصراع الدائر بين موسكو وكييف، حتى لو لم يكن هناك تهديد لأى من الدول الأعضاء فى الناتو.

واعتقد بترايوس، الذى شغل أيضًا منصب مدير وكالة المخابرات المركزية سابقًا، أن «واشنطن قد تشكل تحالفًا جديدًا للراغبين فى مثل هذا السيناريو وتستخدمه بدلاً من الناتو»، مضيفًا أن «روسيا يمكن أن تتخذ بعض الإجراءات فى أوكرانيا، والتى ستكون «مروعة للغاية»، بحيث تؤدى إلى رد من الولايات المتحدة والدول الأخرى، ولكن كقوة متعددة الجنسيات بقيادة الولايات المتحدة، وليس كقوة تابعة لحلف شمال الأطلسى»، حسب قوله.

وربط عدد من المراقبين تصريحات بتريوس، والاتهامات المتبادلة بين موسكو وكييف، بشأن استخدام «القنبلة القذرة»، وما سيترتب عليه من تصعيد أو رد من الجانب الروسى باستخدام «النووى

> **متحدثة الخارجية الروسية: الدول الغربية تقترب أكثر من الخط الأحمر**

التكتيكى»، وإرسال الفرقة ١٠١ المحمولة جوًا، وتصاعد الوضع فى مدينة خيرسون نظرًا لأهميتها الإستراتيجية، وإعلان إجلاء سكانها تمهيدًا لتطورات عسكرية خطيرة تنتهى بتدخل أو مواجهة مباشرة بين روسيا والناتو، أو مجموعة قتالية لعدد من الدول بقيادة الولايات المتحدة بعيدًا عن الناتو- بحسب تصريحات بتريوس السابقة.

ودعم هذا السيناريو، أن التصعيد فى صالح إدارة الرئيس الأمريكى، جو بايدن، والمقبل على انتخابات التجديد النصفى للكونجرس، والذى أعرب الأسبوع الماضى، عن قلقه بشأن مستقبل المساعدات الأمريكية لأوكرانيا إذا فاز الجمهوريون فى الانتخابات المقرر إجراؤها فى ٨ نوفمبر المقبل، وذكر أنه من غير المرجح أن يستمروا فى تقديم المساعدات لأوكرانيا.

واعتبر الرئيس الأمريكى، أن هذا الموقف يقوض دور الولايات المتحدة فى عالم متقلب بشكل متزايد، وربط بايدن المعارضة الجمهورية لمساعدة أوكرانيا بمخاوف ملموسة من قبل حلفاء واشنطن بعد ٤ سنوات من حكم الرئيس السابق دونالد ترامب من أن تتراجع الولايات المتحدة عن دورها فى العالم، نقلا عن «سى إن إن».

وعلى الرغم من زيادة احتمالات سيناريوهات التصعيد، اعتبر عدد من المراقبين والمحللين، أن سيناريو التفاوض لا يزال مطروحًا، وإن كان ضعيفًا، ويدعمه عدد من الاتصالات الهاتفية التى تمت بين وزيرى الدفاع الروسى والأمريكى، سيرجى شويجو، ولويد أوستن، الأسبوع الماضى، للمرة الأولى بعد أشهر من القطيعة، إلا أنه لم يتم الكشف الكامل عما دار فيها، ولكن رجح الخبراء، أن هناك مفاوضات سرية بين الجانبين للوصول إلى حلول وسط قد تعجل بإنهاء الصراع الروسى الأوكرانى ومن ورائه حلف الناتو بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية.

حلم «سوناك».. هل يتحول إلى كابوس ؟

آسيوي في مهمة إنقاذ بريطانيا

داليا كامل

بعد أقل من شهرين من خسارته أمام ليز تراس فى السباق الانتخابى لحزب المحافظين لخلافة رئيس الوزراء البريطانى السابق بوريس جونسون، شاءت الأقدار لوزير المالية البريطانى الأسبق ريشى سوناك، بأن يستعيد تحقيق حلمه ليصبح أول رئيس وزراء من أصول آسيوية فى تاريخ بريطانيا، وذلك بعد فوزه بالتزكية بزعامة حزب المحافظين الحاكم، وهو ما يأتى فى ظل وضع اقتصادى وسياسى مأزوم يهدد بأن يحول حلمه إلى كابوس مثلما أطاح بتراس بعد أقل من ٤٥ يوما من توليها المنصب.

ريشى سوناك (٤٢عاما) كان المرشح المفضل لدى نواب حزب المحافظين لخلافة بوريس جونسون رئيسا للوزراء بعد استقالته فى يوليو الماضى، لكنه فشل فى إقناع أعضاء الحزب من الناخبين العاديين، الذين اختاروا فى نهاية المطاف وزيرة الخارجية السابقة ليز تراس فى سبتمبر الماضى.

وركز سوناك حملته، أثناء التنافس مع تراس، على قضية واحدة بشكل أساسى هى الحالة المتدهورة للاقتصاد البريطانى وخطته لإنقاذه. وقال حينها لـ «بى بى سى» إنه يفضل خسارة سباق زعامة حزب المحافظين بدلا من «الفوز بإطلاق وعود كاذبة».

وبدت تصريحات سوناك وكأنها هجوم يستهدف التخفيضات الضريبية التى وعدت بها تراس، حيث حذّر سوناك مرارا من أن التخفيضات الضريبية التى وعدت بها تراس مع ارتفاع الدين الحكومى، سياسة خاطئة.

تحذيرات سوناك تحققت وأدت ميزانية أعلنها وزير خزانة حكومة تراس، كواسى كوارتنج، حول تخفيضات ضريبية ممولة من ديون، إلى فقدان الأسواق والمستثمرين الثقة فى الحكومة والاقتصاد البريطانى، وانهار سعر صرف الاسترلينى إلى مستوى قياسى وهوى سعر السندات البريطانية وارتفع العائد عليها إلى نحو خمسة فى المئة.

ورغم تراجع حكومة تراس عن بعض الإجراءات، فإن ذلك لم يفلح فى استعادة ثقة الأسواق، حتى اضطرت تراس إلى إقالة وزير الخزانة وتعيين جيرمى هانت الذى كان من مؤيدى سوناك فى المنافسة على خلافة جونسون، وألغى «هانت» كل الإجراءات التى وصفت بالكارثية، وأعلن عن ملامح سياسة مالية واقتصادية تتضمن زيادة الضرائب وخفض الإنفاق لتقليل حجم الدين العام على أن يعلن تفاصيلها نهاية أكتوبر الحالى.

وبعد تقديم تراس استقالتها، أيد هانت، ترشح سوناك، قائلا إنه سيتخذ «الخيارات الضرورية من أجل ضمان ازدهار البلاد على المدى الطويل».

سوناك من مواليد مدينة ساوثهامبتون عام ١٩٨٠ لأبوين من أصل هندى هاجرا من شرق إفريقيا إلى المملكة المتحدة، حيث كان والده طبيبا عاما وكانت والدته تدير صيدليتها الخاصة.

تلقى سوناك تعليمه فى المدرسة الخاصة المرموقة «وينشستر كوليدج»، ثم التحق بجامعة أكسفورد البريطانية لدراسة الفلسفة والسياسة والاقتصاد، ونال لاحقا درجة الماجستير فى إدارة الأعمال من جامعة ستانفورد فى ولاية كاليفورنيا الأمريكية، حيث التقى بزوجته أكشاتا مورتى، ابنة نارايانا مورتى، الملياردير الهندى والمؤسس المشارك لشركة خدمات تكنولوجيا المعلومات العملاقة «إنفوسيس»، ولدى سوناك ومورتى ابنتان.

> دخل التاريخ باعتباره أول رئيس وزراء لبريطانيا من أصول آسيوية

عمل سوناك محللا ماليا فى بنك جولدمان ساكس الأمريكى من عام ٢٠٠١ إلى عام ٢٠٠٤. وبعد عودته إلى بريطانيا رشح نفسه فى انتخابات عام ٢٠١٥ عن حزب المحافظين وفاز بمقعد نيابى، ثم أصبح فى يناير ٢٠١٨ وزيرا صغيرا فى حكومة تيريزا ماى، إلى أن تولى منصب وزير المالية فى حكومة جونسون فى فبراير ٢٠٢٠ حتى ترك منصبه فى يوليو ٢٠٢٢، وهى الخطوة التى ساهمت فى إسقاط جونسون من زعامته لحزب المحافظين ورئاسته للوزراء.

سوناك، المؤيد لخروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبى، يعد من أغنى السياسيين فى بريطانيا، حتى أنه يوصف أنه أغنى من الملك تشارلز، لكن سوناك لم يعلق علنا على مقدار ثروته.

بفوزه بزعامة حزب المحافظين، دخل سوناك التاريخ باعتباره أول رئيس وزراء لبريطانيا من أصول آسيوية، كما أنه أول هندوسى متدين يتولى المنصب أيضا، ويأمل سوناك فى أن ينجح فى إنجاز المهمة الشاقة التى قال إنه رشح نفسه لمنصب رئيس الوزراء من أجلها والمتمثلة فى إنقاذ البلاد من «أزمة اقتصادية عميقة»، على حد قوله.

> مؤيد لخروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبى ويوصف بأنه أغنى من الملك تشارلز

وينبغى عليه كذلك، محاولة توحيد حزب المحافظين المنقسم منذ سنوات، قبل عامين فقط من الانتخابات التشريعية، فيما تظهر استطلاعات الرأى تقدم حزب العمال ليصبح فى أعلى مستويات شعبيته، بعد ١٢ عاما من حكم حزب المحافظين الذى أصبح سوناك خامس زعيم له منذ ٢٠١٦.

ويواجه رئيس الوزراء البريطانى الجديد قائمة تحديات اقتصادية، خلفتها جائحة كورونا، وتبعات الحرب الروسية الأوكرانية، ويأتى فى مقدمتها أزمة غلاء المعيشة، مع تجاوز معدل التضخم السنوى ١٠ بالمئة الشهر الماضى، فى أعلى مستوى له خلال ٤٠ عاما.

وحسب الوكالة الفرنسية للأنباء، يرث سوناك اقتصادا بريطانيا مأزوما، كان فى طريقه إلى الركود حتى قبل الاضطرابات الأخيرة التى أثارتها مقترحات رئيسة الوزراء المستقيلة ليز تراس.

وأظهرت بيانات نُشرت الأسبوع الماضى تفاقمًا فى التباطؤ الاقتصادى فى أكتوبر، مع انخفاض إنتاج القطاع الخاص إلى أدنى مستوياته منذ ٢١ شهرًا.

> محللة بريطانية: المستثمرون يأملون أن يؤمن استقرارًا للاقتصاد وللوضع السياسى

وقال كريس ويليامسون، كبير اقتصاديى الأعمال فى «إس آند بى جلوبال ماركت إنتليجنس»: «تسبب ازدياد عدم اليقين السياسى والاقتصادى بتراجع النشاط الاقتصادى إلى مستوى غير مسبوق منذ الأزمة المالية العالمية فى العام ٢٠٠٩، مع استثناء أشهر جائحة كوفيد-١٩».

ولفت ويليامسون إلى أن البيانات المقبلة قد تُظهر أن بريطانيا فى حالة ركود بالفعل.

وقالت المحللة المالية لدى شركة «ايه جاى بل» AJ Bell البريطانية دانى هيوسن «يأمل المستثمرون بشكل واضح أن يؤمن سوناك استقرارًا للاقتصاد وللوضع السياسى رغم أنه من الصعب حاليًا تحديد أيها المهمة الأصعب».



د. تامر جمال الدين



البطارية الحيوية (6)

ربمـا لاحظت أن مياه الشـلالات تتحرك مـن الأعلى إلى الأسفل وليس العكس، والسبب فى ذلك كما هو معلوم للجميع هـو الجاذبيـة الأرضية التي تحـرك جميع الأشـياء نحوها. كلمـا ازداد ارتفـاع النقطة التي تسـقط منها مياه الشـلال، كلمـا ازدادت الطاقـة الكامنـة (المخزنة) فى جزيئـات المياه فى أعلى الشـلال، وبالتالي كلما ازدادت سرعة سقوط المياه وارتطامهـا بالأرض. ولذلك فإن بعض الشـلالات تسـتخدم كمصـادر لتوليـد الكهرباء وذلك من خلال وضـع التوربينات أسـفل الشـلال، وهي التي تحول الطاقـة الحركية لجزيئات المياه إلى طاقة كهربائية. إذا لدينا هنا مصدر للطاقة، وسببه هو وجود فرق فى الطاقة الكامنة لجزيئات الماء أعلى الشلال وأسـفله، وهـو ما يجعل الميـاه تتحرك من أعلى إلى أسـفل، ثـم لدينا الكهرباء التي يمكـن أن تنتج من تحويل حركة المياه من أعلى إلى أسـفل إلى طاقة كهربائية باسـتخدام المحولات الكهربائيـة كما ذكرنا. اسـتمرارية وجود مياه أعلى الشـلال سـيضمن وجود تلك الطاقة المتجددة، وحركة المياه من أعلى إلى أسـفل ستضمن توليد الكهرباء. مثال آخر، وهو البطارية الجافـة التي نسـتخدمها فى حياتنـا اليوميـة. البطارية لها قطـب موجـب، أي أنـه تتجمـع فيه شـحنات موجبـة، ولها قطب سـالب، أي تتجمع فيه شحنات سـالبة. فى حالة عدم اسـتخدام البطارية تكون هناك طاقة كيميائية مخزنة كامنة نتيجة لوجود فرق جهد ما بين القطبين، المماثل لفرق الارتفاع فى حالة الشـلال المائي، ما بين القطبين الموجب والسـالب. بمجـرد توصيـل القطـب الموجب بالسـالب من خـلال وضع البطارية الجافة فى دائرة كهربائية تتحول الطاقة الكيميائية إلى طاقة كهربائية من خلال تحرك الشحنات السالبة ناحية القطب الموجب للبطارية الجافة. إذا لدينا هنا مصدر للطاقة التـي يمكـن تخزينها من خـلال فرق الجهد مـا بين الموجب والسالب، وبمجرد التوصيل تسري الكهرباء. وإذا ما أردنا أن نعيد شـحن البطارية فإننا نوصـل تلك البطارية بجهاز يعمل على إعادة الشحنات السالبة إلى مكانها والموجبة إلى مكانها، وبالتالـي إعادة فرق الجهد إلى ما كان عليه، بالضبط وكأنك ترفـع المياه الموجودة فى أسـفل الشـلال وتعيدها إلى أعلاه. أردت أن أبدأ بهذه الأمثلة التي نراها بأعيننا أو نسـتخدمها فـي حياتنا اليومية فى أماكن كثيرة، قبل أن نذهب إلى وضع مماثل إلى حد كبير فى أجسـاد الكائنات الحية وهو غشـاء الخليـة الحيويـة والـذي يعتبر المكان الذي يتم فيـه تخزين الطاقة الكهربائية للكائن الحي.

جـدار الخليـة يتكون أساسـا مـن أحماض دهنيـة، هذه الأحمـاض الدهنيـة كارهـة للمـاء وبالتالي تسـمح بمروره، وذلـك لأن جـزيء الماء متأيـن جزئيـاً والأحمـاض الدهنية لا تسـمح بمرور الأيونات أو الجزيئات المشـحونة بشكل عام، والأيونـات كما ذكرت من قبل هـي ذرات يكون لديها إلكترون زائـد فتصبـح أيونـات سـالبة أو ذات إلكترون ناقـص فتصبـح أيونـات موجبـة. تذكر معي التجربة التي كنا نجريها ونحن أطفال عندما نضع نقطة ماء (لهـا شـحنة جزئية) فى كوب من الزيـت (أحماض دهنية) و نجد أن نقطة الماء تمر بصعوبة شديدة جدا من خلال الزيت. يماثل هذا الوضع محاولة مرور الشـحنات من خلال الغشـاء الخلـوي الدهني للخلية. وكنتيجة لطبيعة هذا الجدار العازل الدهني فهو يعمل كمكثف، ما يعني أنه يقوم بتجميع الأيونات الكهربائية على سطح الخلية دون أن يجعل هذه الأيونات تمر من خلال الجـدار الخلوي. يكون تركيـز الأيونات الكهربائية الموجبة أكثر على السـطح الخارجي للخلية بينما يكون تركيز الأيونـات السـالبة أكثر على السـطح الداخلـي، وذلك يعود لأسـباب عديدة سـنذكرها فيما بعد. المهم الآن أن تتذكر أن خارج الغشـاء الخلوي للخلية يكون موجبا بسبب زيادة تركيز الشـحنات الموجبة وتكون الناحية الأخرى من الغشاء الخلوي الدهني سـالبة الشحنة بسـبب تجمع الأيونات السالبة، وكما نعرف فإن الأيونات الموجبة والسـالبة تجذب بعضها البعض، ولذلـك يتم تخزين الطاقة نتيجة قوة الجذب ما بين الأيونات الموجبة والسالبة بالضبط كما يتم تخزين الطاقة بسبب فرق الارتفاع ما بين أعلى وأسفل الشلال أو ما بين القطب الموجب والسـالب للبطارية الجافـة، ولكن فى حالة الغشـاء الخلوي للخلية لا تتحرك الشـحنات الموجبة نحو السـالبة أو السالبة نحو الموجبة، تماما كما لو أننا تخيلنا أننا نمنع المياه الموجودة فى أعلى الشـلال من النزول إلى أسـفله! يتراوح فرق الجهد مـا بين داخل وخـارج الخلية من ٧٠ إلـى ٩٠ ملي فولت، أي أننا نمتلك فى كل خلية عصبية أو قلبية بطارية صغيرة. قارن ذلـك بالبطارية الجافـة (البطارية القلم كما نسـميها) والتي يوجد بها فرق جهد ما بين قطبيها ١,٥ فولت.

لكـن مرور المـاء والأيونات من خارج الخليـة إلى داخلها والعكـس يعتبـر أمرا ضروريا جدا لصحـة وحيوية الخلايا من ناحيـة، ومهم أيضا للكهرباء الحيوية للجسم كما سنتكلم لاحقـا. كيف تسـري الكهربـاء إذن؟! توجد أنفـاق تصل ما بـين خارج وداخل الخلية. تلك الأنفاق لها أبواب تفتح فقط عندمـا تحتاج الخلية لمرور بعـض الأيونات أو لإعادة ترتيب بعـض الأيونات. هذه الأنفاق متخصصة جدا أي أن كل نفق يمر فيه نوع معين من الأيونات الموجبة أوالسـالبة، وبالطبع هنـاك بعض الاسـتثناءات. أيضـا بعض الأنفـاق يعمل فى اتجاه واحد فقط، ما يعني أنه يوصل الأيونات إما من خارج الخليـة إلى داخلها أو مـن داخل خارج الخلية إلى خارجها. البعـض الآخـر يوصل الأيونـات فى الاتجاهـين وذلك تبعا لتركيـز الأيونات على جانبـي الخلية، فالأيونات تتحرك فى معظـم الأحيـان من التركيـز الأعلى لها إلـى التركيز الأقل بـدون الاحتيـاج لطاقة لتحركها. بمجرد فتـح تلك الأنفاق، تتحـرك الأيونات فـى الاتجـاه المطلوب. تلـك الأنفاق هي القنوات الأيونية وهي السبب فى سريان الكهرباء، الأيونات فى تلك الحالة، فى أعصاب الكائن الحي وهو ما سنتحدث عنه فى الحلقات القادمة.

بعض الشلالات تستخدم كمصادر لتوليد الكهرباء وذلك من خلال وضع التوربينات أسفل الشلال وهي التي تحول الطاقة الحركية لجزيئات المياه إلى طاقة كهربائية

برلمان التحرير

قمة الجزائر ولم الشمل العربى ومواجهة التحديات


سوسن أبو حسين

الجامعة العربية ترى أن القمة العربية التى تحتضنها الجزائر يومي الأول والثاني من شهر نوفمبر المقبل تكتسب المزيد من الأهمية لأنها جاءت بعد توقف دام لثلاث سنوات بسبب جائحة كورونا منذ قمة تونس ٢٠١٩، وأن بعض الأزمات مستمرة وبعضها تفاقم، لذا جاء الشعار الذى رفعته الجزائر للقمة لم الشمل، لكن يبقى السؤال هل المطلوب تحقيق التوافق ووحدة المواقف العربية وفقط أم القدرة على تنفيذ ما يتفق عليه من قرارات وتعهدات؟! وفى تقديرى المتواضع وفق مشاركتى فى تغطيات صحفية لقمم عربية على مدار ثلاثين عامًا أستطيع القول، إن جدول الأعمال والقرارات واحدة مع إضافة لأزمات جديدة أعمق وأكبر تعقيدًا مما سبق ولا شيء يبقى من القمة سوى اللقاءات التى تتم على هامش القمة أو التشاورية التى تسبق الاجتماعات الرسمية، والتى تتميز بحرية الحوار ووصف الأوضاع كما هى بعيدًا عن وسائل الإعلام التى عادة ما تقوم باختراق كل ما هو سرى ومغلق لتعلنه فى أوقات مناسبة، وأرى أن المؤسف فى هذه القمة الاهتمام بالشكليات أكثر من المضمون وربما يكون ذلك أمرًا مهمًا، لكن الأهم هو إنجاز ملموس يتسق مع الواقع ويبشر برؤية ومستقبل أفضل ينقل الخريطة العربية إلى تخفيف وطأة الأزمات وتداعياتها على الشعوب وحياتهم اليومية التى تحولت إلى كتل مجمدة من العجز الذى يستحيل معه كل الحلول المطروحة حاليًا لأن الواقع شيء والقرار العربى الصادر عن القمة مجرد عناوين لم تعد صالحة لمعالجة ما يحدث من تطورات متلاحقة على كل المنصات العالمية والإقليمية والعربية تحديدا، رغم رؤية البعض بأن توقيت القمة جاء باختيار الجزائر، حيث حرصت على تزامنها مع الاحتفال بذكرى الثورة، التى تحمل دلالات ملهمة، حيث تمثل انتصارا للحق على الباطل، وهو ما يؤثر إيجابًا على الروح التي ينبغي أن تسود على القمة، آملاً أن تنعكس على نتائجها.

إن الأولويات العربية ترتكز على مفهومى الاستقرار والتنمية، لكن - كيف نصل إليهما فى ظل الأزمات المعروفة بدءًا من القضية الفلسطينية مرورا بالأوضاع فى سوريا واليمن وليبيا وحتى العراق ولبنان، وبالتالى يبقى تحقيق الاستقرار فى هذه الدول بالأهمية الكبيرة، خاصة أن أزماتها لا تقتصر عند حدودها إنما قابلة للامتداد إلى الجوار، إضافة للأوضاع الاقتصادية الضاغطة على شعوب المنطقة والعالم الذى يعانى حاليًا من قلة الوفرة لاحتياجاتهم اليومية وهى بالطبع دول متقدمة وأوضاعها المالية أفضل من العالم الثالث الذى يعانى من ضعف الدخل أو حتى انهياره مع ارتفاع الأسعار، وبالتالى نحن أمام معادلة صعبة لن تحقق أدنى درجات التنمية والاستقرار، ورغم كل ذلك فإن الأمانة العامة للجامعة العربية قد أعربت عن ثقتها فى أن القمة العربية بالجزائر سوف تتوصل إلى تفاهمات، فى صورة مشاريع قرارات جار الإعداد لها بالتنسيق مع الرئاسة والدول الأعضاء، وأن هذه القرارات عندما تصدر ستعكس إرادة عربية مجددة لتصفية الخلافات من أجل تحقيق الاستقرار والتنمية بما يصب فى صالح الشعوب العربية.

معاني

كبسة الوزير


أحمد النومي

من يمتلك الصحة يمتلك الأمل، ومن يمتلك الأمل يمتلك كل شيء، ومجتمع لا يملك صحته هو مجتمع هش، والواقع يقول إن قطاع الصحة شهد تدهورًا كبيرًا فى العقود الماضية، فلا توجد ميزانية محترمة للإنفاق على القطاع، ولا مرتبات مجزية توقف مسلسل هجرة الأطباء إلى الخارج، ولا رقابة صارمة على ما يحدث من إهمال وتجاوزات فى حق المرضى.

وجاءت زيارة الدكتور خالد عبد الغفار وزير الصحة مؤخرًا إلى مستشفى بولاق الدكرور، وإحالة مدير المستشفى إلى التحقيق، وتكرار وقائع الإهمال فى منشآت أخرى، لتكشف أن هناك بقع سوداء فى الثوب الأبيض، وتعيد إلى الأذهان مقولة شهيرة عنوانها "الداخل إلى المستشفيات مفقود والخارج مولود".

المشترك فى وقائع الإهمال التى اكتشفها الوزير، هى سلسلة الأخطاء الإدارية والطبية، فالمأساة تبدأ من وجود مدير مستشفى مستهتر بأرواح المرضى، وطبيب جاهل برسالة مهنته السامية، وخالف القسم، وممرض جشع يرفع شعار "أبجنى تجدنى.. ادينى تلاقينى"، وهى لب الأزمة واعتقد أن الوزير لو "خطف رجله" لعدد آخر من المستشفيات سيضطر إلى فتح قوس كبير بعدد المخالفين فى الكثير من المستشفيات.

الصراحة تقتضى القول إن الدولة أولت ملف الصحة اهتماما كبيرا، وتم إعادة تأهيل البنية التحتية الصحية، وإطلاق حزمة من الإصلاحات الصحية، بخلاف مشروع التأمين الصحى الشامل، وانتهاج سياسة المبادرات الصحية مثل مبادرة ١٠٠ مليون صحة، وأمراض السمنة والأنيميا والتقزم للطلاب، والكشف عن سرطان الثدى، والقضاء على قوائم الانتظار، بخلاف ارتفاع حجم موازنة الصحة من ٧٣ مليارًا فى عام ٢٠١٨ إلى ١٢٨ مليارا هذا العام.

زيارة الوزير فتحت المجال لعدد من التساؤلات، فترى كم مسئول يحتاج للقيام بجولات مفاجئة ليتابع الواقع؟ وكم مدرسة ومصنع وطريق وجامعة وقطارا - وكم وكموكم - يئنوا بالإهمال وفى حاجة إلى زيارة السيد المسئول؟ لماذا هناك حالة عشق مع مكاتبهم الأنيقة؟ وما نوعية المادة اللاصقة على كراسيهم الوثيرة؟ ولماذا هناك حالة من التوتر من نزول الشارع؟ فالكراسى ليست ملك، بل لخدمة العباد والأوطان، والكراسى هى الاسم والمظهر، والإدارة هى التى تجعل الكرسى سلبيًا أو إيجابيًا، اعتقد أنه لا سبيل لضرب الإهمال المعشش فى الكثير من القطاعات، سوى بتكرار الزيارات المفاجئة، ولو قام كل مسئول بجولة أسبوعية سيكتشف حجم زيف التقارير "المزوقة" التى ترفع له والمعنونة بعبارة "كله تمام" ويفاجئ بحجم الأفاقين والمضللين وهؤلاء هم الأخطر على الأوطان والعباد.

زيارة وزير الصحة بقدر ما كانت "كبسة" على المخالفين، كانت أيضا "كبسة" لمسئولى المكاتب، وكشفت أن هناك من تتقمصهم حمرة الخجل، وهناك من باعوا وخالفوا وضلوا وأضلوا ولا علاج لهم سوى البتر .

آخر كلام

محسن حسنين

هذه الظروف الصعبة التي تمر بها مصرنا الغالية، تحتم علينا كأبناء مخلصين لتراب هذا الوطن أن نقف وقفة رجل واحد لمواجهة طوفان المكائد والشائعات والدعوات المشبوهة لنشر الفوضى التى يطلقها المتربصون بهذا الوطن.

وعلينا جميعا أن ندعو الله عز وجل أن يحمى مصر وشعب مصر من كل مكروه، وأن يرد كيد المتربصين والمتربصات بأمن وأمان هذا الوطن إلى نحورهم.. إنه قريب سميع الدعاء..

والله العظيم البلد مش ناقصة.

حزمة القرارات التى أعلنها رئيس الوزراء مؤخرًا، رغم كل الظروف الاقتصادية الصعبة التى تمر بها مصر والعالم أجمع شرقه وغربه، هى خطوة مهمة فى الطريق الصحيح لتخفيف الأعباء عن "مهدودى الدخل".

وعلى الرغم من أن هذه الخطوة تأخرت قليلا.. لكن أن تأتى متأخرًا أفضل من ألا تأتى أبدا.

زى ماتوقعت.. نقيب الموسيقيين الجديد طلع زى الريس حنفى شيخ الصيادين اللى كلمته مابتنزلش الأرض أبدا..!!

فبعدما أعلن فور انتخابه الأسبوع الماضى، بعلو صوته، وقف تصاريح بتوع المهرجانات.. لكن لم تمر ساعات إلا ولحس النقيب تصريحاته النارية، ولم يعيد منح التراخيص لبتوع المهرجانات فقط؛ بل أعطاهم عضوية النقابة كلها على بعضها..!!

واضح إن "حباية الشجاعة" اللى كان واخدها النقيب طلعت مضروبة..!!

أنا شايف إن العيب مش فى النقيب اللى رجع فى كلامه، لا سمح الله.. العيب فى الناس اللى ماعندهاش ضمير ولا أخلاق وهاتروح جهنم حدف؛ اللى بيبيعوا حبوب شجاعة تايوانى مضروبة اليومين دول..!!

بالمناسبة.. حصول عدد من بتوع المهرجانات على عضوية نقابة الموسيقيين هى علامة سودا فى تاريخ النقابة والنقيب وضوء أخضر لكل الأصوات النشاز كى يعيثوا فى ساحة الفن فسادا.. وتحويل قوتنا الناعمة إلى قوة "ناعقة" لامؤاخذة ..!!

لك الله يا مصر.

يا جماعة الخير.. أنا خايف ومرعوب رعب السنين إنى أفتح حنفية الحمّام فى بيتى تنزل لى حواديت برامج التوك شو التى لا تنتهى؛ واللى بتقطع القلب عن المطربة "إياها" اللى بتشد بودرة، والأخ إياه اللى دايخين ومدوخين الدنيا كلها وراهم..!!

وخايف كمان أشد السيفون.. حكاياتهم اللى مابتنتهيش تسد لى المجارى..!!

أعمل إيه..!؟ أفيدونى أفادكم الله.

رأي



البنـاء

فـى إطار تطويـر القوات الجويـة وإعادة بنائها ومحو الآثار السلبية التى نتجت بعد ٥ يونيـو ٦٧ فقد كان للمطارات والقواعد الجويـة نصيـب كبيـر نظـرا لأهميتهـا الرئيسـية فـى أعمـال القتال ونشـاط العمليات للتشكيلات الجوية المختلفة.

فقد عملت القوات الجوية على زيادة عدد الممرات الجوية وتوسعة الممرات المساعدة لزيـادة إمكانية إقلاع عـدد طائرات أكبر فـى نفس الوقـت.. كذلك إعـادة رصف جميـع هـذه الممـرات لإعـادة كفاءتهـا بعد الضرب الذى تعرضت له.

ولزيـادة قـدرة الدفـاع السـلبى وحماية طائـرات التشـكيلات المتمركـزة بهـا تم بنـاء العديـد مـن دشـم الطائـرات على أول ونهايـة الممـرات الرئيسـية والممرات المسـاعدة لتخفيـض زمـن الإقـلاع إلـى أقل وقت ممكن.. كذلـك زودت المطارات ببالونات كبيرة الحجم يمكن إطلاقها على ارتفاعات مختلف حول الممرات عند وجود إنذار باقتراب طائـرات معادية لمنعها من مهاجمة المطار وبعـد زوال التهديد يمكن سـحب هـذه البالونـات إلـى الأرض مرة أخرى.

أيضًـا اتجه التطويـر إلى أبـراج المراقبة الجوية بتزويدها بأجهزة اتصال بطائرات حديثـة ذات مـدى بعيـد وأنظمـة تحكم فـى الإضـاءة الليليـة التـى جهـزت بهـا المطارات وأنظمة المسـاعدة على الهبوط الآلى (ILS).

أما غـرف العمليات فقد زودت بشـبكات اتصال حديثة سـمحت لها بتطوير أدائها وإمكانيـة الاتصـال بالمطـارات المختلفـة خاصة التى بها حالات استعداد أرضى من المقاتلات، وسـاعدت على تواجد قيادات الدفاع الجوى واستلام نتائج الكشف عبر الرادار مباشـرة وسـرعة اتخاذ القرارات اللازمة للتعامل مع الطائرات المعادية.

ما أجمل ذكريات هذا الشهر – أكتوبر ٧٣ – ومـا أروع مـا قامت به القـوات الجوية للوقـوف فـى وجـه العـدو وتحقيـق هذا الانتصار العظيم.

سطر وسطر

دعوة السحرة للقضاء على السرطان



حسين خيري

صـدق أو لا تصـدق ٢٥ مليـار جنيـه إنفـاق مصريـين على فك الأعمال السـفلية وصرف عين الحسـود، وذلك حسـب دراسـات المركز القومـى للبحـوث الاجتماعيـة، قـد يكـون الرقـم مبالغًا فيه، ولكن هناك عدة دراسـات اجتماعيـة، ومؤشـرات كثيـرة توضح صحته، وأبرزها أن ما يقرب من نصف نسـاء مصر لا يساورهن شك فى أعمال السحر والدجل، كما أن نسـبة لا بأس بها من المثقفين وشخصيات مـن صفـوة المجتمـع، خلافـا لمشـاهير الفن والرياضـة، جميعهـم يريـدون طرد السـحر والحسد من أجسامهم.

ومـن جهـة أخـرى، موجـة دراما السـحر والشـعوذة تزيـد من حالـة الاعتقـاد الكاذب بالدجـل والدجالـين، ولازالت الموجـة تقتحم مواقـع المشـاهدة على الإنترنـت وتنتظر بثها على الفضائيات، ويثير الدهشة أكثر تسجيلها نسب مشاهدة عالية.

ويرجـع هذا الجنـون إلـى إصابة عاشـقيها نجـواء فكـرى وروحـى، وتذكـر عـدد مـن الدراسات النفسية أنها محاولة منهم للهروب من مواجهة واقعهـم، وبمعنى آخر أن رغبتهم فى الذهاب إلى المشـعوذين، تمثل وسـيلة لهم للتفريـغ النفسـى، وبحثـا عن علاجـا لإزالة خـوف يسـيطر علـى عقولهـم، لا يدركـون مصـدره، وفـى المقابل اعترف بها أشـخاص أمثالهم، سبق أن مروا بنفس الحالة، وكان لها الفضل فى ثباتهم الروحى.

والسـؤال هل يعجـز القائمون علـى الأعمال الدراميـة عـن طـرح أفـكارا أكثـر واقعيـة، تحاكى مشـاكل أسـرية واجتماعيـة حقيقية، وليسـت دخيلة على عـادات المجتمع، كما فى دراما العنف والبلطجة، التى تتبادل الدور مع مسلسـلات الدجل، وتتنافس معها فى نسب المشاهدة.

ودراسـات اجتماعيـة تعتـرف أن مجتمعنـا العربى فيه نسـبة كبيرة تلبسها ظنون سيطرة الجـن على البشـر، وأن الحسـد هو السـبب الرئيسـى فـى كل مـا يعتريهـم مـن أمراض وفشـل، وهؤلاء لا يختلفون عن ثقافة وعادات قبائل إفريقية تسكن الكهوف.

ونطرح على محبى السـحرة أن يوجهوا دعوة إليهـم للقضاء على مرض السـرطان وهزيمة جيش الاحتلال الإسرائيلى، نظرًا لما يمتلكون من قوة خارقة فولاذية، حسب اعتقاد المغرمين بهم، وأن يجعلوا الطلاب والموظفين الفاشـلين متفوقين وعباقرة.

وإذا كانـت درامـا الشـعوذة تحقـق أرباحـا ضخمة، فمن ناحية أخرى تصيب مشـاهديها بالبـلادة والذعر، وتزيد لـدى المتخلفين منهم معـدلات الجهـل والفشـل، ويصبحـون عبئًا علـى مجتمعاتهـم، يفتقـرون القـدرة علـى الإنتـاج الجيـد أو الإبـداع، ونناشـد الظانين بقوة السـحرة أن يصرفـوا أموالهم التى تقدر بالمليارات على الفقراء المستحقين، وأجزم لهم أنها السبيل الأمثل لإزالة مخاوفهم.

دعونا نفكر

رسائل الرئيس.. والجماعة الإرهابية تلفظ أنفاسها الأخيرة



ممنى أنور

كانـت رسـائل الرئيس عبد الفتاح السيسـى فـى افتتاح واختتام المؤتمـر الاقتصادى ٢٠٢٢ حاسـمة وصريحـة موجهـة لشـعب مصر فى الداخـل وموجهـة أيضـا للخارج، فقـد طمأن الرئيس المصريين على مستقبل بلدهم وأوضح مدى الجهود التى تبذل طوال الفترة التى تولى فيها قيادة البلاد حيث اتسمت رسائل الرئيس بالصراحة التامة عن الوضع الاقتصادى لمصر فـى ظل الأزمـات العالميـة التى مـر ويمر بها العالم حاليًا، كجائحة كورونا والحرب الروسية الأوكرانيـة التـى أثرت على جميـع اقتصادات الـدول بما فيها الـدول المتقدمة حـتى أمريكا نفسـها وأوروبـا، فلـم تنجو أى دولـة من هذا التأثير السـلبى وزيادة نسـبة التضخم وارتفاع أسعار السلع والخدمات والمواد الغذائية وحتى المواد التى تستخدم فى جميع الصناعات تسير مصـر فـى خططها فى مواجهة هـذه الأزمات العالمية، وفى نفس الوقت يتم تنفيذ المشروعات التـى بدأتها الدولة ولم تتوقـف وعبر الرئيس أن لديه حلـم ولن يرتاح قبل تحقيقه وقد وجه الرئيـس للجيش والحكومة تحياته لكل الجهود التى يبذلهـا كل منهما، وأكد الرئيس أن حزمة الحماية الاجتماعية مسـتمرة ولن تتخلى عنها الدولة حيث أكـد الرئيس أنه لا أعباء إضافية علـى المواطنـين وطلـب مـن الحكومـة البـدء فـورًا فى تنفيـذ توصيات المؤتمـر الاقتصادى ونتائج الحوار الوطنى..

هذه الرسائل الهامة التى طمأن بها الرئيس المصريـين كانـت بمثابـة الصدمـة الكبـرى للجماعة الإرهابية التى شعرت بفشل دعوتها التخريبية للمصريين بالخروج يوم ١١ نوفمبر المقبل حيث شـعرت قيادتها بهذا الفشـل لأن المصريـين بطبيعتهـم واعـون جيـدًا لأهداف هـذه الجمـاعة الإرهابيـة وأبواقها المنتشـرة حاليًا على قنواتهم فى تركيا وبريطانيا ومدى إنفاق الأموال على هـذه القنوات والتمويلات التى تدعمهـم للإجهاز علـى الدولة المصرية وتخريبهـا من الداخـل وإثـارة القلاقل حيث عادت هـذه القنوات إلى فبركـة الفيديوهات القديمة لإثارة البلبلة بين المواطنين وهى حاليًا قد شـعرت بأن ما تتمناه هـو أضغاث أحلام الجماعـة الإرهابيـة وقياداتهـا فـى الخارج شـعرت باليأس أخيـرًا لـكل تخطيطاها بعد أن نجحـت مصر فى الاسـتعداد جيـدًا لعقد مؤتمر المناخ والذى سوف يحضره أكثر من ٤٠ ألـف ضيف من أكثـر من ١٣٢ دولة حتى الآن من زعماء وقيادات دول العالم وسـتكون شرم الشـيخ ومصر بـؤرة اهتمام العالـم كله طوال ١١ يومًا هى فترة عقد المؤتمر وجلساته، وهنا نقـول إن الدولة المصريـة وقيادتها وحكومتها وشعبها استعدوا جيدًا لهذا المؤتمر لأن مصر تستحق الكثير وسوف تنجح مصر فى ذلك.

نجوميات

تكريم واجب ومستحق!


محمد نجم

كانت ليلة مصرية ممتعة، حيث استضافت جامعة النيل أعضاء "صالون جمال الدين الثقافى" فى احتفالهم بالذكرى التاسعة والأربعين لانتصار أكتوبر المجيد.

وقد كشف المتحدثون النقاب عن بعض المعارك والأحداث التى لم تعرض تفاصيلها الكاملة من قبل ويكفى الإشارة لأسماء من تحدثوا فى هذا اللقاء المميز ليتوقع القارئ ماذا دار فيه!

الفريق حمدى وهيبة رئيس الأركان الأسبق، والذى كان عضوًا بارزًا فى جهاز التخطيط للمعركة، والفريق أسامة المندوه وكيل أول جهاز المخابرات العامة الأسبق والذى ظل لأكثر من ١٨٠ يومًا خلف خطوط العدو، واللواء أبو بكر الجندى وزير التنمية المحلية الأسبق، وأحد أبطال أكتوبر واللواء محسن النعمانى من قيادات المخابرات العامة سابقًا ووزير التنمية المحلية الأسبق ود. أحمد جمال الدين وزير التعليم الأسبق وكان من أوائل الذين عبروا القناة قائدًا للسرية من الأبطال المغامرين، ود. حسن القلا وكيل وزارة الصحة الأسبق وأحد أبطال حرب أكتوبر ورئيس مجلس أمناء جامعة بدر حاليًا.

لقد كشف الفريق حمدى وهيبة كيف جرى التخطيط للمعركة بقيادة المرحوم سعد الشاذلى رئيس الأركان الأسبق، حيث تحدد لكل فرد وضابط مهامه زمنيًا ومكانيًا بما فيها وسيلة العبور ومكانه ونوعية المهمات التى يحملها ووزنها والسلاح والذخيرة.

وأوضح الفريق أسامة المندوه كيف "تحكم" ومعه فردين فقط أحدهما من أبناء سيناء فى الممر الرئيسى لإمدادات العدو على الجبهة الشرقية، حيث كان يبلغ غرفة العمليات بكل ما يمر أمامه حتى لو كانت بعض الرمال التى تحملها الرياح!.

وكذلك حكى اللواء أبو بكر الجندى كيف تمت الاستعدادات للمعركة وخاصة بناء قاعدة الصواريخ التى شلت يد العدو المدعى بطولها من قبل، أما د. حسن القلا فقد حكى تجربته فى الجيش الثالث أثناء الثغرة والمهام البطولية التى قام بها أفراد وضباط اللواء الذى كان يعمل ضمن قيادته، أما د. أحمد جمال الدين مؤسس الصالون فقد فضل الحديث عن الشهداء من أفراد فصيلته والذين لم يعلم عنهم الكثير، وكان بعضهم من شاركوا فى حرب ١٩٦٧، وكانوا من الأفراد وصف الضباط ووصفهم بالشجاعة والإقدام والتضحية، وكذلك تحدث اللواء محسن النعمانى عن بطولة المقاتل المصرى البسيط الذى صبر ست سنوات وانتقم لنفسه وبلده وهزم عدوًا متغطرسًا!.

ولقد أجمع المتحدثون على "اقتراح" بضرورة تكريم كل من شارك فى تلك الحرب المجيدة من الشهداء والأحياء بمنحه تكريم خاص يحمل "نجمة أكتوبر".

وفى نهاية اللقاء قام د. أيمن عقل رئيس الجامعة ود. حسن على عميد كلية إدارة الأعمال بإهداء درع الجامعة لأبطال أكتوبر الذين شاركوا فى اللقاء، كما استمع الحاضرون لمقطوعات متنوعة من الموسيقى العربية الجميلة قدمتها فرقة التخت العربى.

صباح جديد

خطة دولة وليست خطة وزير


بهاء زيتون

لن ينصلح حال العملية التعليمية.. ولن ينجح أى تطوير جديد للتعليم.. وسنظل هكذا نعانى التخبط فى السياسات.. والعشوائية فى القرارات وعدم الاستقرار لأى تطوير جديد إلى ما لا نهاية ما لم تكن هناك خطة دولة (استراتيجية) محددة المعالم للتطوير وليس خطة وزير، بعد أن ثبت فشل مصير كل تطوير وكل القرارات القائمة على رؤى وأهواء فرد بعينه (!!) وقد بح صوتنا كثيرًا بالمناداة بضرورة أن تكون لدينا استراتيجية دولة بالخطة التى يجب أن تكون عليها المنظومة التعليمية لتلزم أى وزير يتولى حقيبة التعليم بالسير عليها وتنفيذها "بحذافيرها" بحيث لا يعمل من "دماغه".. ولكن لا مجيب وكأننا "بنأذن فى مالطا"، وما شجعنى لإثارة هذا الأمر أنى وجدت بصيصا من الأمل لتحقيق هذا الحلم فى الكلمة التى ألقاها د. رضا حجازى وزير التربية فى مجلس النواب – منذ أيام قليلة – الذى أكد فيها سعيه لأن تكون هناك خطة دولة وليست خطة وزير فى تطوير التعليم.

وهو كلام يبشر بالخير وينم عن وعى الوزير.. فلو نجح معاليه فى تحقيقه فإنه سيكون قد وضع "إيده" على "الزتونة" على رأى الفنان محمد سعد (اللمبى) أى وضع يده على بداية الطريق الصحيح بأن يكون تطوير التعليم قائما على رؤى جماعية ممثلة فى خطة الدولة وليس وفق رؤى فردية وأهواء شخصية ممثلة فى خطة الوزير.

فقد عانت العملية التعليمية "الأمرين" فى ٤٥ سنة الأخيرة من التخبط والقرارات العكسية وغيرها نتيجة لقيامها على رؤى فرد بعينه وهو الوزير.. فمرة يأتى وزير ويلغى السنة السادسة الابتدائى مما تسبب فى حدوث السنة الفراغ، ومرة يأتى وزير آخر ويعيدها للسلم التعليمى مرة أخرى مما تسبب فى حدوث الدفعة المزدوجة بمشاكلها الضخمة.. ومرة يأتى وزير ويعمل الثانوية من سنتين دراسيتين.. ومرة أخرى بنظام التحسين ثم يأتى وزير ويعيدها لنظام السنة الواحدة.. وها هو يدرس د. رضا حجازى إعادتها بنظام التحسين.. فهل هذا يعقل؟!.. كل هذا لغياب الاستراتيجية.

وحتى ننهى هذا "العك".. فإننا فى أشد الحاجة لأمرين ضرورين، الأمر الأول (عاجل) وهو تنظيم مؤتمر قومى تعليمى، على غرار المؤتمر الاقتصادى لمناقشة ما تسير عليه العملية التعليمية حاليًا وما صحبها من قرارات مفاجئة مثل قرار الترخيص "لسناتر" الدروس الخصوصية وغيرها، ولتحديد هل نحن نسير فى الطريق الصحيح أو من عدمه؟.. ووضع الحلول العاجلة وآلية التنفيذ.. والأمر الثانى (لاحق) بتشكيل لجنة على أعلى مستوى لوضع استراتيجية وخطة دولة للتطوير المنشود لـ ١٠ و١٥ سنة القادمة.. وغير ذلك نكون بنضحك على أنفسنا، وبنضيع الوقت، ونهدر المال العام.. ولن نتحرك خطوة للأمام وسنظل "محلك سر".

أهلاً بكم


سعيد صلاح

أزمة وهتعدي

لا تظلمونا وتظلموا أنفسكم بالجرى وراء "الترند".. ولا تظلمونا وتظلموا من يتابعكم ببث مشاعر الخوف والقلق من بكره، بسبب ما تنشرونه من أرقام تشير إلى القفزات السريعة والخيالية للدولار فى مواجهة الجنيه.. هل تذكرون ما حدث فى عام ٢٠١٦ عندما حررت الدولة الجنيه وارتفع الدولار من ٧ جنيهات إلى ١٣ جنيها؟، وقتها حدث ما يحدث الآن وقفز الدولار إلى ٢٠ جنيها فى نفس اليوم الذي صدر فيه قرار التحرير ولكنه سرعان ما انخفض حتى ١٥ جنيها وأقل .. أعتقد أن ذلك سيحدث خلال الأيام القليلة المقبلة، فسوف ينخفض الدولار مع حدوث توازن فى السوق بين العرض والطلب.

وأعتقد أيضا أن قرار تحديد قيمة الجنيه مقابل العملات الأجنبية الأخرى بواسطة قوى العرض والطلب فى إطار نظام سعر صرف مرن سوف يكون له انعكاسات أخرى إيجابية على الاقتصاد وحجم الاستثمارات فى الداخل و الاستثمارات القادمة إلينا من الخارج، فلقد كانت هناك استثمارات معطلة أو لا تريد المجيء إلينا بسبب عدم استقرار العملة وعدم مرونة سعر الصرف للعرض والطلب، وندعو الله أن تنجح هذه السياسة النقدية فى خفض التضخم تدريجيًا حتى يصل إلى الحدود المستهدفة مع نهاية العام الجاري، خاصة مع إعلان الإلغاء التدريجي للتعليمات الخاصة باستخدام الاعتمادات المستندية فى عمليات تمويل الاقتراض حتى إتمام الإلغاء بالكامل لها قبل نهاية العام.

ويجب علينا ألا ننظر إلى القرار وتداعياته من منظور واحد فقط ومن منظور وقتي قصير، فهذه القرارات وإن كانت قد تأخرت ولكنها سوف تأتي بفائدة كبيرة فيما بعد إن شاء الله، فلو تمكنا من تحقيق توسع أكبر فى التصدير، بجانب ما سوف تحققه الودائع ذات الفائدة العالية، التى أعلنت عنها البنوك مؤخرا فضلا عن قرض صندوق النقد، الذي تم الموافقة عليه ويصل إلى ٩ مليارات دولار بالإضافة إلى ما هو متوقع من تحويلات المصريين بالخارج للاستفادة من القانون الخاص بالسيارات المعفاة من الجمارك والضرائب.

قد تبدو الأمور الآن على غير ما نحب، ولكنها أزمة وهتعدي، والدولة تسعى جاهدة بكل قطاعاتها لتتجاوزها بقرارات حماية اجتماعية كبيرة وإجراءات ربما تكون مرة ولكنها ضرورية، كل ما نحتاجه هو بعضا من الصبر، الذى نتميز به عن كل شعوب الأرض، فالوطن يحتاج منا ذلك ويستحق أن نفعل من أجله أكثر من ذلك.. قد تكون الأيام المقبلة صعبة على الكثير– وأنا منهم – لكن علينا بالصبر ومواصلة دعم وطننا حتى تمر الأزمة.. سوف تمر إن شاء الله.

حفظ الله الجيش.. حفظ الله الوطن

إشراف: شيماء مكاوي

الأخلاق.. حل الأزمة بين المعلم والطالب



خطوة بخطوة.. علاج خشونة الركبة نهائيا

منال سليم

خشونة الركبة هى واحدة من أشهر أمراض العظام التى تصيب مفاصل الركبة، وهو مرض ينتج عن ضعف وتشقق وتآكل الغضاريف الناعمة التى تغطى أسطح العظام المكونة لمفصل الركبة، وغالبا ما تحدث مع التقدم فى العمر.

وأكد د. محمد عبد القادر برهومة، أخصائى العظام أن من أكثر المفاصل المعرضة للخشونة مفصل الركبة؛ لأنه من أكثر المفاصل المعرضة للتحميل والإجهاد. وأشار إلى أن الأعراض تتنوع وتختلف من شخص لآخر حسب طبيعة الحالة المرضية، فخشونة مفصل الركبة تنقسم إلى درجات ولكل درجة منها طريقة فى العلاج، فالخشونة الأولية، وهى أقل درجات الخشونة يأتى علاجها عن طريق العلاج بالعقاقير والأدوية التى تعمل على تقليل الورم والالتهابات التى تظهر فى المفصل، أما الخشونة المتوسطة، فيمكن علاجها عن طريق الحقن الموضعى، والذى يختلف حسب نوع العقار المستخدم فى الحقن، حيث يمكن حقن المفصل بالكورتيزون فقط وهو أقلهم فائدة، وأكثرهم مخاطر حيث تزيد فرص حدوث التهاب بالمفصل .

وأضاف أن الحقن بالبلازما يتم عن طريق فصل البلازما من دم المريض وإعادة حقنها بالمفصل، وهى طريقة تحفز المفصل على إعادة بناء نفسه، ولكنها غير مفضلة نظرا لحدوث آلام قد تصل لمدة أسبوع بعد الحقن مع ارتفاع نسبة حدوث تلوث والتهاب داخل المفصل.

وأشار إلى أن الخشونة المتقدمة هى أكثر درجات الخشونة شدة حيث يصبح الحقن عديم النفع وغير مؤثر، وفى مثل هذه الحالات لن يجدى نفعا سوى عملية إعاده تهيئة سطح المفصل جراحيا وتركيب ركبة صناعية، وهى عمليات أصبحت بسيطة بفضل تطور العلم وأساليب إجراء الجراحة، حيث يمكن للمريض الوقوف والمشى فى اليوم التالى من إجراء الجراحة والعودة للحياة الطبيعية تماما بعد ٣ أسابيع من التمارين المنزلية البسيطة.

وشدد د. عبد القادر على أن هناك بعض السلوكيات الخاطئة التى تؤدى إلى زيادة آلام الركبة، مثل الوقوف لفترات طويلة وصعود السلم وهبوطه بشكل متكرر، و عن العلاج قال يجب تجنب بعض أوضاع الجلوس الخاطئة وإجهاد مفصل الركبة بالمشى الكثير وفقدان الوزن وتناول المزيد من الفواكه والخضراوات، وممارسة التمارين الرياضية خصوصا تمارين الركبة.

شيماء مكاوي

عـودة إلــى الزمــن الجميل الــذى كان جميلاً فى كل شــىء، نعيـد مـكارم الأخلاق لما كانت عليه من قبل أو نعيدها لما تربينا عليـه مــن أجدادنا فى الماضــي، نعيدها لتصبـح حياتنا أفضل وننشئ جيلا جديداً، بتلك الأخلاق التى كانت فى الماضي، مجلة «أكتوبر» تقدم سلسـلة تحقيقات تحت عنوان «مكارم الأخلاق»، كدعوة منها للعودة لأخلاق الزمن الجميل.

«قف للمعلم ووفه التبجيلا، كاد المعلم أن يكون رسولا» .. هذا البيت الشـعرى قاله أمير الشـعراء أحمد شوقى واصفاً علاقة التلميذ بالمعلم، بأنها يجب أن تكون من أسمى العلاقات، فالمعلم دوره لا يقـف عنـد تلقى المعلومة الدراسـية منه، بـل يظل معه التلميـذ فى ثلث يومه تقريبا، وبالتالى فهو يشـارك فى تربيته ونشأته مثلما تشارك الأسرة أيضا.

علاقـة التلميـذ بالمعلم فــى الماضى كانت علاقـة فريدة من نوعها، حيث كان التلميذ يهاب المعلم بمجرد رؤيته، وكان بمجرد دخوله إلى الفصل يصمت الجميع احتراما له، وإذا رأى التلميذ المعلـم خارج اليوم الدراسـى يخشـى أن يراه وهـو يلهو ويلعب، فكان يختبأ منه حتى لا يراه، تلك العلاقة لم تعد موجودة حاليا لأسـباب عديدة، وفى السطور التالية نفسر أسباب حدوث ذلك لنضـع أيدينا على مجموعة من الحلـول، التى من خلالها نعيد تلك العلاقة لما كانت عليها فى الماضي.

فى البداية تقول الدكتورة إيمان عبد الله، استشـارى العلاج النفسـى والاجتماعـي، أنها مع الأسـف ترى أن احتـرام المعلم ينقسم إلى شقين، الأول يعود على المعلم ذاته والثانى يعود إلى الأسـرة، فالأسرة إذا تحدثت عن المعلم بطريقة مباشرة أو غير مباشرة بشكل به احترام وتقدير، سيكون هناك رد فعل جيد من التلميذ إلى المعلم .

احترام المعلم فى عصر الانفتاح

وأشـارت إلى أنه يجب احترام المعلم فى عصر الانفتاح الذى نعيـش به حاليـا، حيث أن هناك الكثيرين ممـن يأخذون المعلم مادة للسخرية والإهانة والتطاول، وهنا يجب العودة إلى الدين، الذى يهذب خلق الإنسـان، فلنا فى رسـول الله صلى الله عليه وسلم أسوة حسنة، حيث قال فى حديثه الشريف «ليس منا من لم يوقر الكبير ويرحم الصغير ويأمر بالمعروف وينه عن المنكر»، فالمعلـم يجب احترامه، وعلى الجانب الآخر يجب على المعلم أن يرحم الصغير أيضا.

وعن علاقة المعلم بالطالب قالت إنها يجب أن تتأسـس على الاحترام وعدم التنمر والتحلى بالأدب، لأن تلك القيم ستنمو مع الطالب، وبالتالى سيمارسـها مع مديره فـى العمل أو صديقه، فنجـد هنـا «ابن القيـم»، والذى كان أحد رمـوز المعلمين الكبار القدمـاء، كان معروفـا عنـه أنـه كان يعظـم من قيمـة الطالب ويشـعره بأهميتـه، وكان يصغــى إليــه، وبالتالى خــرج من يده العديد من العلماء.

التأثير النفسى للمعلم على التلميذ

ويتحدث د/ عبد العزيز آدم أخصائى علم النفس السـلوكي، وعضو الاتحاد العالمى للصحة النفسية عن أثر المعلم فى التكوين النفسـى للتلميذ قائلا إنه أثر فى غاية الخطورة والأهمية؛ لأنه يؤثر على توجهاتهم النفسـية والوجدانية فيما بعد، فدور المعلم بالنسـبة للطالب يتلخص فى كونه القدوة بكل ما تحمله الكلمة من معنى، فإذا أساء المعلم التوجيه أو استخدم ألفاظ غير لائقة أو قـام بتصرف لا يليـق به كمعلم، فهنا يكمـن الخطر لاهتزاز فكـرة القـدوة، فيحدث نوع مـن التخبط لـدى التلميذ ويصبح مهتـزا فى الفكر والأسـس وفى مفهوم القيمـة لأنه اختل تماما لديه.

وتابـع هناك ظاهـرة تحـدث حاليا نتيجة اختلال العلاقة بين الطالـب والمعلـم، وهى علاقة ثنائية الجانـب، ففى الماضى كان الطالـب عندمـا يرى معلمه فــى أى مكان خارج المدرسـة يجد نفسه يختبئ حتى لا يراه معلمه، من كثر الخجل منه واحترامه لـه، أما الآن أصبـح لا يحدث ذلك نتيجة لاهتـزاز القيمة، كما ذكرت سـابقاً، ولأسباب كثيرة أخرى، لافتاً إلى أن هذا الأمر لا يتعلق بالدراسـة فحسـب، إنما يتعلق بتوجهات المجتمع والتربية التى سـاهمت فيها بعض سـلوكيات المعلمين، مثل الفيديوهات التى انتشـرت عبر «السوشـيل ميديا»، لمعلمين يمسكون الطبلة أثناء التدريس ظنا منهم أن تلك الطريقة هى التى ستسهل على التلميذ تلقى المعلومة، وهناك معلمون يتعمدون استخدام ألفاظ الشـارع المتداولة بين الشـباب، ظنا منهم أنهم يتقربون للطالب بهذه الطريقة، فهنا أين ذهب الاحترام فى ظل وجود هذا الغزو مــن العالم الرقمى ووسـائل التواصل الاجتماعى الذى انتشـر فى العالم.

الحل العودة إلى الجذور

وأوضح الدكتور عبد العزيز آدم، أنه لحل تلك المشـكلة يجب العـودة إلى الجـذور بداية من الأسـرة والمجتمـع، كذلك إعادة النظر فــى مكانة المعلم، الـدروس الخصوصية، والتى أصبحت مصدر رزق له قللت من قدره أمام الطلاب، حيث تحولت علاقة المعلم بالتلميذ إلى علاقة مصلحة، لذلك يجب إعادة النظر فى المنظومة التعليمية مع الرقابة على انتشار الدروس الخصوصية، والتدريب النفسى للمعلم من وقت لآخر.

أسس معاملة المعلم مع الطالب

ولأن الإتيكيت هو أسـاس العلاقـات والمعاملات تقول خبيرة الإتيكيت د/ شيريهان الدسوقى عن العلاقة التبادلية بين المعلم والتلميذ والعكس قائلة

أولا: اتيكيت تعامل المعلم مع تلاميذه

الطالب فى المدرسة له حقوق وواجبات، ويحب احترامه حتى يحترم من حوله ومن هذه الحقوق:

- يجـب على المعلم أن يكون بشـوش الوجه مرح أحيانا حتى يحب الطالب مادته، فالمعلم العابس القاسى طوال الوقت يجعل الطالب يكرهه ويكره مادته.
- المعلم المحترف الشاطر عندما يجد طالبا مهملا، لا ينتقده أمـام أصدقائـه، بل يأخـذه فى المكتب أو فصل آخر ويحمسـه ويوجهه مع وعد منه بهديه عندما يتحسن فيشعر حينها التلميذ بانتمائه للمدرسة.
- لا للتنمـر من المعلم للطالـب فأحيانا ينادى المدرس طلابه بصفات بهم غير محببة أو ألقاب مهينة.
- يجب على المعلم عندما يفعل سلوك خاطئ أن لا يخجل من الاعتذار، فبالعكس سوف يعلم طلابه الشجاعة والثقة بالنفس.
- استخدام الكلمات الإيجابية طول الوقت داخل الصف مما يزيد من حماس الطلاب وحبهم للمعلم وللمدرسة.

أما عن اتيكيت تعامل التلميذ مع المعلم فيتمثل فى الآتي:

- عند دخول المعلم الصف يجب الوقوف تقديرا واحتراما له وعدم الضحك بصوت عال
- احترام الطالب للمعلم واجب ويجب مناداته بلقبه يا مستر أو يا أستاذ
- احترام الحصص والانتباه لشـرح المدرس وعدم مقاطعته أو السخرية منه
- الالتزام بالطابور وتعليمات المدرسين وعدم الكلام الجانبي
- ثقافة الاسـتئذان والشـكر، فيجب أن يتعلـم الطالب هذه الثقافـة مــن المنـزل ويتخذهـا منهجا فـى الحيـاة، فعند طلب الدخول الحمام يجب اسـتئذان المعلم أولا أثناء الحصة، وعند طلب شرح مادة غير مفهومة يستخدم من فضلك ولو سمحت.
- ثقافة الاعتذار.. يجب على الطالب الاعتذار من المعلم لو بدر منه سلوك غير مهذب
- الانقطـاع الفـورى عن الأحاديث الجانبيـة وإعادة الكتاب والكشاكيل وما يلزم من متطلبات الدرس.
- تجنـب رفع صوتـك على المعلم والتعليق على كلامه قبل أن يكمـل حديثـه، فهذا تصرف ينـم على قلة الخلـق، انتظر حتى ينتهى من الكلام ومن بعدها اطلب الاستئذان للحديث.
- لا تسـتهزئ بمعلمك ولا تحاول تقليده فى طريقة المشى أو الحديث أو اللهجة كنوع من الهزار والسخرية مع الأصدقاء.

9 نصائح للتعامل مع أبناء «جيل التكنولوجيا»

دعاء عبد العزيز

مــن المؤكـد أن تربية الأبناء فى بيئة نفسـية سـوية وغـرس القيم والأخلاق الحميدة التى تربينا عليها بداخلهم، هى أمر ليس سهلا أو بسيطا على الإطلاق، بل هى من الأمور الصعبة جدا خاصة فى عصر التكنولوجيا والسوشيال ميديا، فالأمر يحتاج من الآباء جهداً كبيراً لخلق شباب صالح للمجتمع، ولتحقيق ذلك يجب اتباع عدة نصائح يفيدنا بها الخبراء فى السطور التالية .

فيقدم لنا د / أحمد علام استشارى الإرشاد الأسرى مجموعة من النصائح للتعامل المثالى مع الأبناء هي:-

١- الإقناع، يجب على الآباء التعامل مع أبنائهم بذكاء شـديد جدا واحترام عقليتهـم ورأيهم حتى يشـعروا بالطمأنينـة، لأن التعامل مـع الأجيال الحالية أصبـح يختلـف كثيرا عن الأجيال السـابقة، فلا يمكن التعامل معهم بأسـلوب الأمر والنهى مثل ما كان يحدث معنا فى السابق.

٢- ضـرورة مشـاركة الأبناء الاهتمامات والهوايـات المفضلة لديهم وزيارات الأهـل والأقارب، ويجب على الأب والأم اكتشـاف هذه الهوايات ودعمها جيدا بل وتشجيعهم بشكل مستمر.

٣- ضرورة التواصل المستمر مع الأبناء؛ لأن هذا يتيح لهم الفرصة لتوجيههم ودعمهم بشـكل صحيح، لذلك من المهم جدًا تخصيص وقت للتحاور مع الأبناء بشكل يومى مهما كان درجة انشغال الأب والأم.

٤- متابعـة الأبناء على السوشـيال ميديا لحمايتهـم من الوقوع فى مخاطر التكنولوجيا مثل «لعبة الحوت الأزرق»، و «مومو»، وغيرها من الألعاب الضارة لما ينتج عنها مشاكل وانتحار وعنف وما إلى ذلك.

٥- يحـذر على الآبـاء التعامل بعنف أو اسـتخدام أسـلوب الضرب كعقاب لأن هذا لا يأتى بنتائج إيجابية، بل يسـبب لهم عقدة نفسـية خطيرة تتمثل فى شعورهم بالرهاب وعدم القدرة على مواجهة المجتمع.

٦- عـدم المقارنات السـلبية سـواء كان بـين الأخوات وبعضهـم البعض أو الآخرين، فيجب على الآباء أن يدركوا تماماً أن كل طفـل لـه ملكاتـه وقدراته الخاصة يجـب احترامهـا والتعامـل معها حسـب طبيعتهـا واسـتثمار الجوانـب الإيجابيـة فيها.

٧- تجنـب كثـرة اللـوم والعتـاب عنـد التعامل مع الأبناء، فاسـتخدام طريقة اللوم والعتاب طوال اليوم يؤثر بالسلب على نفوس الأبناء وتنشئتهم تنشئة اجتماعية سليمة.

٨- يجب على الآباء عند التعامل مع أبنائهم تجنب توجيه كلمات أو ألفاظ سلبية معهم، مثل (أنت غبي، أنت فاشل، أنت مش بتفهم).

٩- التربية على أسـس دينية وأخلاقيـة مثل تعليم الأطفال العبـادات ومكارم الأخلاق منذ سـن الطفولـة المبكرة، لأن ذلك يعـزز بداخلهم روح الفضيلة والالتـزام بالأخلاق التى هى مصدر نجاحهم واحترام المجتمع.



المخرج سعيد حامد:

انتظروني «بره الشباك»

نورالهدى فؤاد

فنان شديد العذوبة والرهف حتى يكاد يخترق أعماقك ويكشف عن أسرارك ويخاطب فيك روحك من خلال عينيه، تلك العينان السمراوتان الصادقتان اللتان ذرفتا الدموع ببساطة لذكرى صدمة فقدانه للمادة الفيلمية لأحد أحب أعماله إليه وهو "همام في امستردام"، وبالرغم من أن تلك الصدمة سرعان ما انجلت آنذاك، لكنه استحضرها كاملة أمام الحضور خلال ندوة للاحتفاء به وتكريمه بمهرجان الإسكندرية السينمائي الدولي لدول البحر المتوسط .

> ضياع "همام" أبكاني.. و"صعيدي في الجامعة الأمريكية" عوضني فشل "الحب في الثلاجة"!



> البطولة الأولى في "رشة جريئة" ظلمت أشرف عبد الباقي

وكأن العمــر عمــل فني طويل يختــزن فيه كل مشهد بمشاعر حية تنبض يشاهدها وحده كلما احتاج، وربما كان هذا المخزون هو مصدر إبداعه ورؤاه الإخراجيــة شــديدة الخصوصية، إذ يكفي تعبير «السهل الممتنع» لتقييم تجربته السينمائية التي عبر خلالها عن الكثير من المعاني الإنسانية والإشــكاليات الاجتماعيــة فــى أبســط وأعذب صورة، بداية من نقطة الانطلاق فى صعيدي فى الجامعة الأمريكية، وحتى "على جنب يا اسطى".. الكثير من الذكريات والمفاجآت يكشــفها ســعيد حامد لنا من خلال هذا الحوار معه..

لـماذا بكيت خــلال نــدوة تكريمــك مؤخرًا بمهرجان الإسكندرية السينمائي؟!

بكيــت لأنني تذكــرت ضياع مــادة فيلم "همام فــى امســتردام" إذ إننــي اســتحضرت اللحظــة كاملة بمشــاعرها آنذاك فيلم استطاع المقاومة، فاســتحضار لحظــة الصدمــة باختفــاء الفيلــم والحســرة علــى أنــه لن يــرى النور كانــت كبيرة جــدًا، خاصة أنني أعتبره أهم من فيلم "صعيدي فــى الجامعة الأمريكية"، لأن الأول يقدم رســالة خطيــرة للشــباب عــن المثابرة من خــلال نموذج شــبابي يعاني الإحباط والفقر وقلة الحيلة لكنه "من تحت الأرض" يتخطى عقبات خسارة حبيبته وعــدم تمكنه مــن إيجاد ثمن تذكرة ســفره ويتم النصــب عليه فى الفيزا ويســافر لمواجهة الغربة حتى يصل لحلمه فى النهاية.

وما أحب أفلامك إلى قلبك؟!

كل أفلامــي أولادي ولــو اختــرت بينها فلابد أن أذكــر فيلم "الحب فى التلاجة" على رأســها، لأنــي وضعت طاقتــي الكاملة فيه آنــذاك وكنت أحلم بأن أكسر السينمات بفكر جديد واختلاف وعلى الرغم من فشــله بسبب مشاكل فى تقنيات الصــوت إلا أنني أدين له بالفضــل لأنني تعلمت مــن أخطائي خلال تجربتي الثانية "صعيدي فى الجامعة الأمريكية".

هــل أنت غاضب من الإعلام.. لذلك تعزف عن الظهور فى البرامج والحوارات الصحفية؟!

لســت غاضبًا مــن الصحافة والإعــلام لكني أفضــل أن أكون قليل الظهور ولا أحب المشــاركة بالبرامج أو الخروج عن نطاق عملي، لا بأس فى أن أتحــدث عن تكريمي أو كواليــس أعمالي إذا ســنحت الفرصة، لكن لا أحــب أن ينزعني أحد من أفكاري.

لماذا غبت طويلاً عن السينما؟!

أغيب عن الســينما منذ إنتاج فيلم "على جنب يا اسطى" الذي وضعت فيه كل فلوسي إلى جانب مشاركة بطله أشرف عبد الباقي فى الإنتاج، ولم أســتردهم كاملا إلا بعد ٦ أو ٧ ســنوات بســبب التوزيــع والعــرض التليفزيوني، فلم أســتطع أن أكمــل فى طريقــي وأصنــع الأفلام التــي أريد، بالإضافة إلى أن مشــروعاتي الســينمائية تقابل بالرفض من كثير من النجوم ويصعب توافر نجم يستطيع صناعة فيلم جيد ويتحمس له الموزعون، لأنهم لا يستوعبون الفكر الجديد فجميعهم يريد أشــكالا نمطية متشــابهة لاعتقادهم أنها تضمن النجاح.

هــل اختيار أشــرف عبــد الباقــي لبطولة "على جنب يا اسطى" أثر على نجاحه؟!

أشــرف عبــد الباقي لــم يكــن محظوظًا فى بداية ظهوره كبطل بالســينما فى "أشيك واد فى روكســي"، وتعثر الفيلم بسبب صراعات إنتاجية بينه وبين حســين الإمام، وعندما لا يترك العمل الأول للفنــان انطباعًــا قويًا ومؤثــرًا لا يحقق له صدارة يستمر فى تعثره.

على العكس تمامًا، نجد نجما آخر مثل أحمد الســقا، واشترك معي فى "صعيدي فى الجامعة الأمريكيــة" فــى دور صغيــر، وفــى "همــام فى امســتردام" كذلك، لكن عندما حانت لحظته فى "شــورت وفانلة وكاب"، وتبلــورت نجوميته كانت صحيحة وناجحة.

مــا رأيك فــى تجربة أشــرف عبــد الباقي المسرحية؟!

أرى أنها أنجح كثيرًا من تجربته فى الســينما، وكما أطلقت تجربــة فيلم "صعيدي فى الجامعة الأمريكيــة" ١٢ ممثلاً ونجمًا ونجمة، كذلك فعل "مســرح مصر" الــذي أطلق ١٢ ممثــلا كوميديًا موهوبًــا، أما صدارتهم ونجاحهــم فيتوقف على حب الجمهور الذي تقبلهم بنكهات مختلفة، فإذا كان علــي ربيع بالنســبة لي هو الأقوى بالنســبة لغيري ربما حمدي المرغني.

ولماذا لم يستمر تعاونك مع الفنان محمد هنيدي بعد أن قدم معك ثلاثة من أهم أفلامه؟!

أعــرف هنيدي منذ ســنوات طويلــة وقبل أن نعمل ســويًا، حتى إنه شارك فى فيلم الحب فى التلاجة عام ١٩٩٢ بدور صغير وخلال الكواليس كصديق، وعملنا فوازير أبيض وأسود، وعلاقتي به شديدة الخصوصية وأعتبره ابني، طول الوقت أراقبه، ربما تجربتي معه مميزة فى صعيدي فى الجامعة الأمريكية وهمام فى امســتردام ويانا يا خالتي، لكني أعتز كذلك برشــة جريئة وشــورت وفانلة وكاب وطباخ الرئيس وعودة الندلة واوعى وشــك وحمادة يلعب، ولازال لــدي الكثير لعمله وإمتاع الجمهور بــه وانتظروا تعاونًا قادمًا بعمل جديد مع هنيدي.

ماذا عن مشاريعك السينمائية القادمة؟!

عندي مشــاريع ما يصل لأكثــر من ١٠ أفلام، وفــى عقلي الكثير من الأفــكار الجاهزة للخروج للنــور، لكنــي حاليًــا فى طــور التحضيــر لفيلم بعنوان "برة الشــباك" بطولة محمد عادل "ميدو" الــذي أرى فيه نجم المســتقبل ومتفائــل به جدا لأني أتابعه منذ بدايته.


سعيد حامد أثناء حواره مع الزميلة نور الهدى



في دورته الرابعة والأربعين ..

97 فيلمًا تتنافس على جوائز مهرجان القاهرة السينمائي

يشهد مهرجان القاهرة السينمائي فى دورته الرابعة والأربعين هذا العام، والتي تقام خلال الفترة من ١٣ إلى ٢٢ نوفمبر الجاري، منافسة شرسة بين ٩٧ فيلمًا عربيًا وأجنبيًا تمثل ٥٤ دولة، وتم اختيار فيلم «The Fabelmans»، ليكون فيلم الافتتاح، وهو من إخراج المخرج الأمريكي الشهير ستيفن سبيلبرج، ويكرم المهرجان هذا العام الفنانة الكبيرة لبلبة، كما يعود النجم القدير حسين فهمي لرئاسة المهرجان ويتولى إدارته المخرج اللامع أمير رمسيس.

وكشفت إدارة المهرجان عن أسماء الأفلام الكلاسيكية التي تم ترميمها استعدادًا لعرضها ضمن فعاليات الدورة، وهي: «الاختيار» من إخراج يوسف شاهين، إنتاج عام ١٩٧٠، و«أغنية على الممر» إخراج على عبد الخالق، إنتاج عام ١٩٧٢، و«يوميات نائب فى الأرياف» من إخراج توفيق صالح، إنتاج عام ١٩٦٩.

لجان التحكيم

تضم لجنة تحكيم المسابقة الدولية كلا من المخرجة اليابانية ناعومى كاواسى، رئيسة لجنة التحكيم، ومديرة التصوير نانسى عبد الفتاح من مصر، والممثلة سوارا بهاسكار من الهند، والمؤلف الموسيقى المصرى راجح داود، والممثلة ستيفانيا كاسينى من إيطاليا، والمخرج خواكين ديل باسو من المكسيك، والممثل سمير قواسمى من فرنسا.

وتضم مسابقة أسبوع النقاد الدولية، الكاتب بين شاروك، من المملكة المتحدة، والممثل المصرى كريم قاسم، والناقدة هدى إبراهيم، من فرنسا.

وتضم لجنة تحكيم مسابقة آفاق السينما العربية، الممثل ميشيل كمون، من لبنان، والمنتجة مفيدة فضيلة، من تونس، ومصممة الملابس ريم العدل، من مصر.

كما تضم لجنة تحكيم مسابقة الأفلام القصيرة، كلًا من المخرج مايكل أنجلو فرامارتينو، من إيطاليا، وهو رئيس لجنة تحكيم المسابقة، والمنتج والسيناريست أحمد عامر، من مصر، والممثلة ريم تركى، فرنسا / تونس. أما لجنة تحكيم جائزة أفضل فيلم عربى، فتضم كلًا من الممثل المصرى أحمد مجدى، والمبرمجة دوروتا لخ، من بولندا، والممثلة نور، من لبنان.

وتضم بعض قائمة الأفلام المتنافسة بالمسابقة الدولية: «١٩ ب» إخراج أحمد عبد الله السيد، إنتاج مصر عام ٢٠٢٢، وتدور أحداثه عن حارس عجوز يعيش فى فيلا متداعية، ويراقب منزلا مهجورًا يعتبره بمثابة منزله.

«علم»، من إخراج فراس خورى، وإنتاج فرنسا، تونس، فلسطين، السعودية، قطر، وتدور أحداثه حول خمسة مراهقين فلسطينيين من عرب الداخل، يحاولون تقييم المخاطر التي سيواجهونها عند نضالهم ضد إجبارهم على نسيان التاريخ.

«الصفصافة العمياء، المرأة النائمة»، من إخراج بيير فولدس، إنتاج فرنسا، كندا، هولندا، لوكسمبرج عام ٢٠٢٢، وتدور أحداثه فى طوكيو، بعد أيام من زلزال وتسونامى ٢٠١١.

«منظور الفراشة»، من إخراج ماكسيم ناكونيتشنى، إنتاج أوكرانيا، التشيك، كرواتيا، السويد عام ٢٠٢٢، وخلال أحداثه تعود «ليليا» خبيرة الاستطلاع الجوى الأوكرانية.

«جزيرة الغفران» من إخراج رضا الباهى، إنتاج تونس، لبنان، الولايات المتحدة الأمريكية عام ٢٠٢٢، وخلال أحداثه يتحتم على «أندريا» مواجهة مشاكله حتى يحل السلام على روحه الغاضبة.

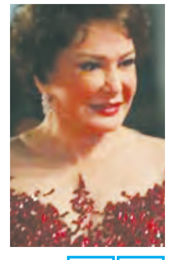
«خبز وملح» من إخراج داميان كوكر، إنتاج بولندا عام ٢٠٢٢، وتدور أحداثه حول عازف بيانو شاب يعود إلى بلدته لقضاء الإجازة.

«الحب بحسب دالفا» من إخراج إيمانويل نيكو، من إنتاج بلجيكا وفرنسا عام ٢٠٢٢، و«رجل ما» من إخراج كى إيشيكاوا، وإنتاج اليابان عام ٢٠٢٢، وتدور أحداثه بعدما تعثر «ري» على الحب مجددًا مع «دايسوكى»، الذي يموت فى حادث مأساوى.

أما الأفلام المشاركة بمسابقة آفاق السينما العربية، فهي: «بعيدا عن النيل» إخراج شريف القطشة، إنتاج مصر والولايات المتحدة الأمريكية عام ٢٠٢٢، و فيلم «حورية» إخراج مونيا ميدور، إنتاج فرنسا، بلجيكا عام ٢٠٢٢، و«جلال الدين» إخراج حسن بنجلون، إنتاج المغرب عام ٢٠٢٢، و رحلة يوسف «المنسيون» إخراج جود سعيد، إنتاج سوريا عام ٢٠٢٢، وتدور أحداثه خلال الحرب الأهلية، و«أرض الوهم» إخراج كارولس شاهين، إنتاج فرنسا، لبنان عام ٢٠٢٢، «بركة العروس» إخراج باسم بريش، إنتاج لبنان، قطر عام ٢٠٢٢، «العايلة» من إخراج مرزاق علواش، إنتاج الجزائر عام ٢٠٢٢.

أما مسابقة أسبوع النقاد، فتضم أفلام: «لدى أحلامٌ كهربائية»، إخراج فالنتينا موريل، إنتاج بلجيكا، فرنسا، كوستاريكا عام ٢٠٢٢، وتدور أحداثه حول مراهقة تعيش مع والدتها تتوق إلى الانتقال للعيش مع والدها الذي يعيش بعيدًا عنهما.

> فيلم لـ"ستيفن سبيلبرج" في حفل الافتتاح و"19 ب" يمثل مصر في المسابقة الدولية



> تكريم لبلبة وترميم "الاختيار" و"يوميات نائب في الأرياف" و"أغنية على الممر"

كلام فى الفن



محمد رفعت

مؤلف لكل مواطن

فى الوقت الذي تعاني فيه صناعة النشـر فى العالم كلـه مـن أزمة كبيـرة بسـبب الارتفـاع الجنوني فى أسـعار الورق، وفى الوقت الذي لا تحقق فيه معظم الكتب توزيعًا يذكر بسبب انصراف القراء خاصة من الشـباب عن القراءة إلى مواقع التواصل الاجتماعي وقنـاة "اليوتيوب"، فـإن هناك كمًا كبيـرًا من الكتب التـي يتم طبعها كل يوم، والإعلان عنها وعن حفلات توقيعها.

ويُحكى أن أشر خفيف الظل التقى صدفة على أحد مقاهي وسـط البلـد، كاتبًا من المعروفـين بإنتاجهم الغزير، فقال له: "جرى إيه يا أسـتاذ.. أنت بتضيع وقتـك فى الكلام.. ما تروح علشـان تلحق بسـرعة تخلص الكتاب بتاع النهاردة"!

والحقيقـة أن كتب هذا المؤلـف وكثيرين مثله، تنتمي إلـى النوعيـة التـي يمكـن أن نطلـق عليهـا الكتب الخفيفـة ذات العناوين الجاذبة والمضامين المسـلية، والتي تستهوي جمهور الشباب، وهذا النوع من الكتب معروف فـي أمريكا والغرب، ويحقـق أرقام مبيعات كبيـرًا، مثلـه مثل نوعيـة كتب التجارب الشـخصية والسير الذاتية للمشاهير وغير المشاهير.

ولا أحـد يكره أن تتشـجع الهواة ليؤلفـوا كتبًا.. لكن يجـب أن يكـون لديهـم الحـد الأدنـى مـن الموهبة، وألا يصبـح دافعهم الوحيـد للتأليـف والتوليف هو أن"يلطعـوا" أسـماءهم الكريمـة علـى مجموعة من الأوراق بين غلافين ثم يسـمونها كتابًا! وسوق الكتب عامـرة هـذه الأيـام بتلـك النوعيـة، وكل من يملك خمسة أو ستة آلاف جنيه يدفعهم لصاحب دار نشر، ويصدر له كتابًا خلال أيام قليلة.

وكلمـا التقيـت صديقًا الآن يسـألنى عن صحتى ثم يعطينى نسخة من كتابه الجديد، وأذكر أن زميلاً قال مرة لواحد من "المؤلفاتية" إياهم والذين يصدرون كل شهر كتابًا: يا أخى أنا مش ملاحق عليك إهداءات.. إزاى انـت ملاحـق علينا كتابـة"! فالموضوع أصبح أسـهل من شكة الدبوس، وكل من أمسك ورقة وقلما يريـد أن يصـدر كتابًـا، وطبعا هذا لـيس عيبا ومن حقـه، لكن هذا الزحام الشـديد فـى الكتاب أصبح يشـبه كثيـرا زحمة أهل المغنـى، وكما أصبـح لدينا مطـرب ومطربة لكل مواطـن، لدينا الآن مؤلف كتب لـكل قـارئ، والنتيجة هى ضياع المواهـب الحقيقية وأصحاب الأفكار الجادة والمحاولات الجدية، وسـط هذا الزحام والتزاحم على إصدار الكتب.

والأغـرب والأعجب أن حركة إنتاج النشـر فى رواج مسـتمر، فى حين أن حركة القراءة فى تراجع دائم، وهـو لغز مـن ألغازنـا كمصريين ليس لدىَّ تفسـير لـه سـوى أننـا أكثـر شـعوب الأرض حبًـا للتباهى والفشخرة، وإذا كنا زمان نشترى الكتب ونرصها فى المكتبـة ولا نقرأها لمجـرد أن نتباهـى بأننا مثقفون ولدينا مكتبات ضخمـة وأعداد هائلة من الكتب فى بيوتنـا، فإننـا نتباهى الآن بأننا مـن أصحاب الكتب ومن السادة المؤلفين.

وقـل لى كم كتابًا ألفت.. أقل لك كم دفعت لتحصل على لقب كاتب!





لا يخلـو فيلم " فضل ونعمة" مـن بعض الملاحظات، ولكنه خلـق حالـة مبهجة حقـا ، بمحاولة أراها علـى الطريق الصحيح، لإتقان بناء الفيلم الكوميدي، الذي يقوم على كوميديا الموقف، وبإيقـاع منضبـط ومثالي، دون أن يغفل فكـرة ما وراء مغامرة أبطال الحكاية، وباجتهاد من ممثليه، كما أعتبر هذا الفيلم، الذي عاد به المخرج رامي إمام للسـينما ، من أفضل اجتهادات أيمن وتار في الكتابة الكوميدية السـينمائية، وكان قد فرض اسـمه أيضـا فـي عالم الكتابـة التليفزيونية، وهو موهـوب في كتابة المواقف والحوارات، وفي التقاط المفارقة، محور الكوميديا، في الأشـياء، وفي الشـخصيات، ويمكـن القول أنه الآن في سـبيل إتقـان الحبكة والبناء ، وهما أبـرز مميزات الدراما عموما ، وليس الدراما الكوميدية فقط .

«فضل ونعمة» .. خطوة على الطريق الصحيح



الفيلـم أيضا منـح ماجـد الكدواني وهنـد صبـري الفرصة لتقـديم ثنائي كوميدي مميز، يمكن أن يستمر فى أفلام قادمة، لو أحسـن صنـاع الفيلم العمل على فكرة هذيـن الزوجين، وعلاقتهما مـع ابنهمـا وبنتهمـا، ومشـروعاتهما الفاشـلة فىمجـال إعـداد الطعام فى المنـزل، وتسـويقه، كما أن مـن أفضل عناصر المعالجة، هذا الشكل الطفولي السـاذج للشـخصيتين، فى ملابسهما المنزلية، بل إننا منذ البداية أمام ألعاب وحكايات تنتمي أكثر إلى عالم حكايات الكوميكس، تستهدف الإضحاك، ولكن مـن دون أن تتجاهـل فكـرة اهتمـام الأبوين بصورتهما أمام الأبناء، وهناك فىالفيلم مشهد جيد يمتليء بالشجن، لأن فضـل ونعمة لا يحظيـان باحترام ابنتهمـا ليلـى وابنهما علـي، والابنان ينتميـان إلى جيـل الصـورة والموبايل والعالم الإفتراضى، وإلى جيل معجب جـدا بالحيـاة والثقافـة الغربية، وقد أتقن الفيلم رسم هذا الخط الإنساني فىإطار أحداثه الظريفة.

فضـل ونعمـة زوجان يعمـلان فى مجال تسويق الطعام المنزلى، ولكنهما يتورطـان رغمـا عنهمـا مـع عصابة قـام أحـد أفرادها بدس شـحنة من المخـدرات وسـط منتجـات شـركة للأغذيـة، واسـتقرت الشـحنة فـى مخـزن أطعمـة فضـل ونعمـة، والآن على الثنائـى، الذى يتميـز بالحماقة والسذاجة، أن يخوضا منافسة لأفضل وجبة شكشـوكة، للفـوز بمكافأة تتيح لهما عمل مطعـم كبيـر، ولكنهمـا يجدان نفسـيهما تحت تهديد عصابـة المخدرات، حيث تطلب العصابة مـن فضل ونعمة تصريف البضاعة، فيما يظهر مـن يمثل الشـرطة، ويطالب فضـل ونعمة بأن يسـاهما فـى إثبـات علاقـة العصابة بشـحنة المخـدرات، والقبض على تجار الصنف من أجل الوطن، ومن ناحيـة ثالثة، تبدأ علاقة الزوجين فـى التدهور مع ابنيهما ليلى وعلي، خاصة بعد فضائـح الأبويـن، وتصرفاتهما الحمقـاء، التي تصور وتبث على الإنترنيت، ومع تعقد الحكاية، وزيادة المفارقات، وتحول المهمة السـرية إلى بث مباشـر، وبسـبب ثرثـرة نعمة التـي لا تتوقف، تسـوء الأمور، فيقرر الزوجان أن يكونا جديرين باحتـرام الابنين، وينجحـان أخيرا فى الإفلات من مأزق المخـدرات، والإيقاع بالعصابة التى تلاعبت بهما .

مع إيقاع سـريع، وكتابة تخلو من الإستطراد، ومـع هذه الكيمياء بين ماجد وهند، ومع حشـد من ضيوف الشـرف، الذين يظهـرون فى أدوار قصيـرة، مثـل محمـد شـاهين ومحمـد جمعة والشيف علاء الشربيني وبسنت شوقي ومحمد ممدوح وإسعاد يونس ومي كساب، يحقق الفيلم تسـلية ظريفـة، رغـم أجـواء تذكرنـا بالحيـاة الغربيـة، ممـا قد يجعلنـا نخمن بوجـود أصل أجنبـي للقصة، ولكن أيمن وتار نجح عموما فى سرد حكايته، مع رسم جيد لملامح فضل ونعمة: الأول زوج مصري بسـيط، والثانية سيدة ثرثارة لا تكتم سرا، ولكن الاثنين يريدان الحفاظ على الأسـرة، ويمتلـكان حلما بالنجاح، مـع كثير من السـذاجة الباديـة فى تصرفاتهمـا، ومع وجود ومسـافة كبيـرة تفصلهمـا علـى جيـل الابنين، والفيلـم بأكملـه يبدو كما لـو كان محاولة لردم هذه المسافة.

ربما تكون الملاحظـة الأهم على الكتابة عدم التأسـيس الجيـد لعلاقـة العصابـة مع فضـل ونعمـة، فالأقـرب للمنطق هـو أن يتم إجبـار فضـل ونعمة على إعـادة شـحنة المخـدرات بأكملها، لا أن تسـتخدمهما العصابـة فىالترويج للمخـدرات، وهي الحكايـة التي تقوم عليها الحبكة كلها، ومع زيادة حماقات فضل ونعمة ومشـاكلهما، فإن المنطقي أن يغير موقف أبطال العصابة الثلاثة بيومي فؤاد وسـما إبراهيـم ومحمود حافـظ من خطتهم السـابقة بالتعاون مـع فضـل ونعمـة، وفى المقابـل، فإن تدخل رجـل البوليس (محمد ممدوح) جاء متأخرا، بينما كان حضوره مبكرا كفيلا بزيادة الصـراع والمفارقة، ولكن السـيناريو اسـتطاع عمومـا أن يصنع مواقف مرحة، والأجمل أن رامي إمام فـرض إيقاعـا ممتـازا، لأنه مناسـب تماما لهـذه اللعبة التي لا تتوقف، فلم يخضـع لإغراء نجاح مشـهد كوميدي ليكـون أطول مـن اللازم، ولـم ينطلق الملثـون بدورهـم فىالإضافـة، الكل كان يـؤدي من خلال المشـهد والحوار والإيقاع المطلوب للفيلم كله.

الفيلم منح ماجد الكدوانى وهند صبرى الفرصة لتقديم ثنائى كوميدى مميز

عناصـر كثيرة جيـدة كذلك حققت هـذا التميـز، مثـل مونتـاج محسـن عبـد الوهاب، وتصويـر أحمد زيتون، وموسـيقى تامر كروان المرحة ، والتي تواكـب معظم مشـاهد الفيلـم، وتعلق عليهـا، وهناك أيضا ديكـورات عمرو صالـح، وملابس مروة عبد السـميع، وهمـا من عناصـر صناعة هـذا الجو الملون والمبهج.

ماجد الكدواني وهند صبري قدما الإفيهات ببسـاطة ودون افتعـال، وإن كانـت هند تحتاج إلى سلاسـة أكثر فى ضبـط الإفيه، وربما كان محمـود حافظ ومحمد ممدوح ومحمد رضوان هـم الأكثر لمعانا وبريقا فى أدوارهم المسـاعدة، ورضـوان تحديدا له حضور وقـدرة جيدة على الأداء الضاحـك، وسـيحقق أشـياء جيـدة إذا اتيحت له أدوار كثيرة فى هذا المجال.

أمـا أيمن وتار فهو يسـتطيع أن يقدم الكثير، بشـرط ألا يستسـهل، أو يكرر، وبشـرط أيضا أن يطـور مـن قدراتـه علـى إتقـان الحبكـة، بجانـب براعتـه فى خلـق المواقـف الكوميدية، وإدارة حـوارات ذكيـة خفيفـة الظـل، ورسـم نمـاذج وشـخصيات طريفة، وما أكثـر النماذج المصريـة العجيبة فى كل مكان، والتي تسـتحق أن تستلهمها سيناروهات هذا الكاتب الموهوب.

(فَلا أُقْسِمُ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ (75) وَإِنَّهُ لَقَسَمٌ لَوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ (76). الواقعة

الأحداث الفلكية خلال الفترة من 29 / 10 / 2022 حتى 2 / 11 / 2022 :

١ – القمـر يدخـل برج الجـدى يوم ٢٩ / ١٠ الساعة ١٣:٢١ جرينتش.

٢ – عطـارد يدخل برج العقرب يوم ٢٩ / ١٠ الساعة ١٩:٢٢.

٣ – المريـخ يتوقـف فى برج الجـوزاء للرجعة اعتبارا من يوم ٣٠ / ١٠ الساعة ١٣:٢٦.

٤ – القمر فى برج الدلو يوم ٣١ / ١٠ الساعة ١٥:٤٣.

٥ – القمـر فـى برج الحوت يوم ٢ / ١١ السـاعة ١٨:٤٦.

٦ – القمـر فـى برج الحمل يـوم ٤ / ١١ / ٢٠٢٢ الساعة ٢٣:٧ بتوقيت جرينتش.



الحمل

تتزايد اهتماماتك ببعـض الأخوة أو ببعض أمـور التواصل الاجتماعـى مما قد يثير قلقك خلال الفترة المقبلة، كذلك يزيد اهتمامك ببعض الأسرار الدفينة التى لا تخصك بقدر ما تخص البعض ومع نهاية الأسبوع مفاجأة تتعلق بالزوج أو الشريك.



الثور

فى بداية الأسـبوع نرى أمورا خفية أو معلومات غير معلنـة تتعلق بالزوج أو حياة الشـراكة وأرجو الحذر من اتخاذ قرارات متسرعة فى نهاية الأسبوع.



الجوزاء

اعتبارا من بداية الأسبوع يسيطر عليك الاندفاع والتهور بلا داع والرغبة فى الاعتراض وخلق المشـاكل خاصة فيما يتعلـق بأمور العمـل أو بما يتعلق بأحوالـك الصحية وفى نهاية الأسبوع قد نشهد مفاجأة غير منتظرة.



السرطان

فـى بداية الأسـبوع أرجـو الحذر من بعـض الخلافات العائليـة، كذلـك مـن المتوقـع أن هنـاك متغيـرات غير منتظـرة فـى مجـال وضعـك الاجتماعـى فـى منتصف الأسـبوع وقد تسـتمر لفترة، ومع نهاية الأسبوع مفاجأة غير متوقعة تتعلق بالعائلة.



الأسد

يؤسـفنى القول بأن بعض رحلاتك المتعلق بالسـفر قد يصـادف تعطيلا أو قد تأتيك أخبارا مثيرة للقلق بشـأن بعض المسافرين، فى نهاية الأسبوع نرى متغيرات إيجابية تتعلق بمهنتك وبوضعك الاجتماعى ولكن ينبغى الحذر من خلاف بين الشريك وبعض من الأهل.



العذراء

أرجـوك لا تشـغل بالك بأمور خفيـة لا تخصك، ولا داعى للقلق بشأن وضعك الاجتماعي، فالأمور والحمد لله مسـتقرة وثابتة، إن فوجئت ببعـض النفقات المالية فى آخر الأسبوع فلا تتأثر بإذن الله سيأتيكم المدد.

الميزان

بقدرة الله هناك متغيرات مالية واسـتثمارية إيجابية مع هذا الأسـبوع، كذلك قد نشهد تغييرا فى أمور السفر والمسـافرين أو فيما يتعلق بحياتك الروحية أو دراساتك العليا، ومع نهاية الأسـبوع مفاجأة سـعيدة مع الأولاد أو فيما يتعلق بإبداعاتك.

الدكتور
سيد حسين الشيمى

العقرب

ينصـب اهتمامك هذه الآونـة حول بعض القضايا أو مشاكل الميراث أو بعض الأمور الشخصية جدا ولا بأس من ذلك فقط حافظ على صحتك ولا تسرف، حاذر من أول يومين فى هذا الأسبوع.



القوس

أرجـوك مخلصـا عـض بالنواجـذ علـى هـذه الأيام السـعيدة بالنسـبة لك وحتـى آخر العـام ولا تلتفت إلى بعض الملاحظات على تصرفات الزوج أو الشـريك وحاول أن تسـتثمر هـذه الحظـوظ السـعيدة، تواصـل مهم قد يأتيك مع نهاية الأسبوع.



الجدي

لا داعى للقلق بشأن أحوال العمل أو صحتك ولا داعى لإجـراء أى فحوص طبية الآن انتظر، فى بداية الأسـبوع تجنب المشـاحنات الزوجية، وفى نهاية الأسـبوع مفاجأة مالية غير متوقعة.



الدلو

مـا زال القلـق مسـتمرا بشـأن الأولاد، فوائـد ماليـة واسـتثمارية فـى انتظارك بإذن الله، كذلـك هناك أخبار غيـر منتظـرة تأتى مـن أماكن بعيـدة، لا تقلـق رجاؤك سيتحقق بعون الله.



الحوت

هذه أيام سعيدة ومواتية بقدرة المولى سبحانه خاصة فيمـا يتعلق بوضعـك الاجتماعـى وبمهنتـك، نفقات مالية تتعلق ببعض الأهل قد تسـبب مشاكل اجتماعية أو خلافات عابرة بإذن الله.

برج العقرب 2:

رغم أن برج العقرب مائى إلا أنه المكان المفضل فـى الفلـك لكوكب المريـخ النارى وهـذه مفارقة عجيبة تجمع بين الماء والنار فى برج واحد ويؤكد ذلـك أيضـا أن إمكانات وقـدرات القمـر المائى تتواضـع أيضا فى العقـرب، كل ذلك يجعل منك فى بيتك سـيدًا مسـتبدًا يصر دوما على سلامة رأيـه وأفعالـه قـد لا يوجد فى الفلك شـخصية تأخـذ العلاقات العامة بالشـكل الجاد والرزين والخطير مثلك .



للتمسك بالحلم الأولمبي..

الفراعنة يخشون مفاجآت إسواتينى فى الإسكندرية

محمد هلال

المنتخب المصرى الأولمبى على موعد مع مواجهة مرتقبة ومصيرية عندما يستضيف منتخب إسواتيني، اليوم الأحد على ملعب «الإسكندرية»، فى إياب الدور الثانى من التصفيات المؤهلة لبطولة كأس أمم إفريقيا تحت ٢٣ عامًا، والتى تعد بوابة المشاركة فى دورة الألعاب الأولمبية الصيفية «باريس ٢٠٢٤».

مباراة الذهاب فى لوبامبا بين الفراعنة وصاحب الضيافة منتخب إسواتينى انتهت بالتعادل السلبي، بعد أداء غير مرض من منتخب مصر تحت قيادة مدربه الجديد البرازيلى روجيريو ميكالي، فرغم فارق المهارات والإمكانيات التى تصبح لصالح منتخب أبناء النيل بجانب طرد أحد لاعبى أصحاب الأرض فى منتصف الشوط الثانى إلا أنه فشل فى تحقيق الفوز.

المنتخب الأولمبى يواجه أزمة وهى تعارض مباراة الإياب أمام إسواتينى يوم ٣٠ أكتوبر مع مواجهة السوبر المحلى بين الزمالك والأهلى يوم ٢٨ من الشهر ذاته، فالناديان طالب كل منهما بعودة لاعبيه نظرًا للارتباطات المهمة، خاصة الفارس الأبيض الذى يعانى من عجز فى مركز قلب الدفاع بعد إصابة محمود حمدى الونش.

ارتباطات المنتخب الأولمبى لا تدخل ضمن الأجندة الدولية للمنتخبات التى يحددها الاتحاد الدولى لكرة القدم «فيفا»، وهو ما يمنح الأندية حق الموافقة أو الرفض على انضمام لاعبيها إلى المنتخب.

ميكالى ضم لقائمة المنتخب الأولمبى ١١ لاعبًا من القطبين، بواقع ٤ لاعبين من الزمالك و٧ لاعبين من الأهلي، المدرب البرازيلى عقد جلسة مع أعضاء مجلس إدارة اتحاد كرة القدم، وطالب بأن يخوض مباراتى إيسواتينى كامل العدد وغير منقوص من أى لاعب.

الزمالك ليس لديه أزمة فى انضمام اللاعبين المختارين إلى المنتخب الأولمبى باستثناء حسام عبد المجيد الذى بات عنصرًا أساسيًا فى تشكيل فيريرا وبات واحدًا من الأعمدة الرئيسية كذلك الأهلى الذى يتمسك بعودة أحمد نبيل كوكا.

ميكالى وعد الأهلى والزمالك بالاستغناء عن هذا الثنائي، فقد كان يأمل فى تحقيق الفوز ذهابًا ليضع قدمًا فى الدور التالى من التصفيات وليسهل مهمة مباراة الإياب ويتمكن من الاستغناء عن لاعبى القطبين، وهو ما لم يحدث.

اتحاد الكرة حاول مخاطبة نظيره الإفريقى لكرة القدم «كاف» بشأن إمكانية تأجيل المباراة حتى يوم ١ نوفمبر لكى يتمكن من استعادة لاعبى الأهلى والزمالك عقب خوض مواجهة السوبر، لكن واجه صعوبة كبيرة لتنفيذ ذلك.

نجم غزل المحلة السابق، شريف الخشاب، أكد صعوبة مواجهة الإياب بين مصر وإسواتني، فقال: «٠-٠» هى أسوأ نتيجة إيجابية يمكن أن يحققها أى فريق خارج ملعبه ذهابًا، فالخسارة إيابًا ١-٠ أو التعادل ١-١ يضعك خارج المنافسات».

> **ميكالى وعد الأهلى والزمالك بالاستغناء عن هذا الثنائى**

خلافات بين فيريرا والإدارة..

«إصابة الونش» تفسد خطط ميركاتو الزمالك الشتوي

تلقى نادى الزمالك ضربة موجعة بافتقاده لخدمات مدافعه الأول محمود حمدى الونش لفترة طويلة بداعى الإصابة، وذلك فى بداية مشوار الموسم الكروى الجديد ٢٠٢٢-٢٠٢٣، الأمر الذى من شأنه إرباك حسابات إدارة الأبيض والجهاز الفنى للفريق بقيادة البرتغالى جوسفالدو فيريرا.

الونش سقط أرضًا وهو يتألم خلال مواجهة الزمالك أمام سموحة بالجولة الأولى من الدورى الممتاز ولم يستطع استكمال المباراة وتم استبداله، وعقب الخضوع لفحوصات طبية تبين إصابته بقطع فى وتر العضلة الخلفية.

مدافع الزمالك سيغيب عن الفريق لفترة تتراوح ما بين أربعة إلى ستة أشهر قبل العودة إلى التدريبات، فهو يحتاج للتدخل الجراحي، وقررت إدارة النادى خضوعه للعملية الجراحية فى إنجلترا.

بجانب الونش، الزمالك يمتلك ٤ لاعبين قلب دفاع هم محمد عبد الغنى ومصطفى الزنارى بالإضافة إلى الثائى الشاب حسام عبد المجيد ومحمد طارق، الفارس الأبيض بات يعانى من عجز فى هذا المركز فى ظل اعتماد فيريرا فى خطته على ٣ لاعبين فى قلب الدفاع بكل مباراة.

الزمالك بدأ البحث عن حلول لأزمة خط دفاعه خاصة أن غياب الونش سوف يمتد لأكثر من منتصف



الموسم الحالى وسيحتاج لوقت أطول لاستعادة لياقته البدنية ومستواه المعهود.

إدارة الأبيض متمثلة فى أمير مرتضى منصور، المشرف على فريق كرة القدم، اتفقت مع فيريرا على إنهاء كل الصفقات للموسم الجديد خلال فترة الانتقالات الصيفية الماضية، خاصة أن ميركاتو الشتاء يصعب من خلاله إيجاد لاعبين مميزين للتعاقد معهم فى ظل رفض أى نادى التخلى عن لاعبيه فى منتصف الموسم، إلا أن إصابة الونش قد تدفع الفارس الأبيض للعودة إلى السوق مجددًا.

فيريرا رفض فكرة عودة محمود علاء المعار إلى الاتحاد السكندرى لأنه بعيد تماماً عن مستواه ويعانى من ضغوط نفسية كبيرة.

«مدربون عاطلون» ينتظرون رياح التغيير فى الدورى الممتاز

محمد هلال

يبدو أن رياح التغيير سوف تهب مبكراً على الدورى المصرى الممتاز هذا الموسم ٢٠٢٢-٢٠٢٣، فقد نشهد تغيرات بالجملة فى منصب المدير الفنى للكثير من الأندية خلال الجولات الأولى من البطولة.

ومنذ الجولة الافتتاحية وقد بدأت التكهنات حول مصير مستقبل عدد من المدربين أمثال إيهاب جلال مع المصرى البورسعيدى بعدما تلقى هزيمة ثقيلة على يد سيراميكا كليوباترا قبل أن يفشل فى الفوز أمام بيراميدز، كذلك الإسبانى خوان كارلوس جاريدو مدرب الإسماعيلى الذى سقط مهزوماً أمام الأهلى وغزل المحلة، كما لم يسلم من التشكيك فى قدراته كل من ربيع ياسين مع أسوان ومحمد حليم مع حرس الحدود ورضا شحاتة مع الداخلية.

ونظراً لأن عدد المدربين الأجانب فى الدورى الممتاز هذا الموسم وصل إلى سبعة مدربين فهناك عدد من المدربين المصريين الذين تعودنا على تواجدهم على مقاعد المدير الفنى لن يكونوا موجودين وهم فى انتظار أى كرسى شاغر يمنح مسيرتهم التدريبية قبل الحياة مجدداً.

أبرز هؤلاء المدربين، المخضرم حلمى طولان صاحب التجارب الكثيرة مع أندية الدورى الممتاز مثل الزمالك والمصرى البورسعيدى وحرس الحدود وبتروجيت والاتصالات واتحاد الشرطة والجيش وسموحة والاتحاد السكندرى وإنبي.

وهناك أيضاً العميد حسام حسن الذى ترك بصماته الواضحة مع الزمالك والاتحاد وغيرها من الأندية، وكانت آخر محطاته مع المصرى البورسعيدى عندما تولى المهمة خلفاً للتونسى معين الشعبانى إلا أن مجلس الإدارة الجديد بقيادة كامل أبوعلى قرر توجيه الشكر له قبل انطلاق الموسم بشكل مفاجئ.

وينتظر عبدالحميد بسونى الذى قاد طلائع الجيش للتتويج بكأس السوبر على حساب الأهلى قبل أن يتنقل بين عدة أندية مثل غزل المحلة وسموحة الذى فضل استبداله بنهاية الموسم الماضي، كذلك عماد النحاس الذى قدم نتائج مميزة مع المقاولون العرب قبل أن يفشل مع الاتحاد السكندري.

وتظهر أسماء لعدة مدربين مخضرمين آخرين مبتعدين عن العمل التدريبى منذ فترة، أمثال طلعت يوسف ومختار مختار، ومثلهما نجم الزمالك السابق، محمد صلاح، الذى كانت آخر محطاته مع نادى بلدية المحلة بدورى الدرجة الثانية.

محمد صلاح يؤكد أنه تلق العديد من العروض الجيدة من أندية بالدرجة الثانية ولكنه فضل الحصول على فترة راحة وانتظار عروض من أندية الدورى الممتاز، مضيفاً: «التدريب فى الدرجة الثانى أصعب من الممتاز، بسبب قلة الإمكانيات وسوء الملاعب بالإضافة لتقارب المستويات بين الأندية».

وعن احتمالية تغيير مدربى أندية الدورى الممتاز مبكراً، قال صلاح: «من المبكر جداً الحديث عن إقالة أى مدرب لم يمر من الدورى سوى جولتين فقط، وإن حدث ذلك فى أى ناد سيكون قرار خاطئ».

واختتم نجم الزمالك السابق: «دائما المدرب هو الحلقة الأضعف فى منظومة كرة القدم، هو الشماعة التى يعلق عليها مجالس الإدارات واللاعبين أخطائهم».

رواتب مدربى الدورى الممتاز



مارسيل كولر
الأهلى
3 ملايين جنيه شهريًا



فيريرا
الزمالك
2 مليون و200 ألف جنيه شهرياً



إيهاب جلال
المصري
مليون و500 ألف جنيه شهريا



تاكيس جونياس
بيراميدز
مليون و300 ألف جنيه شهرياً



نونو ألميدا
فاركو
مليون جنيه شهريا

على ماهر
فيوتشر
700 ألف جنيه شهريا



طارق العشرى
سموحة
650 ألف جنيه شهرياً



«أجانب الأهلى» فى عهد الخطيب علامة استفهام

تمثل صفقات اللاعبين الأجانب التى ضمها النادى الأهلى خلال السنوات الأخيرة، وتحديدًا فى عهد مجلس إدارة القلعة الحمراء الحالى برئاسة محمود الخطيب، علامة استفهام كبيرة نظرًا لعدم نجاح معظمها وتقديمها المردود المنتظر، باستثناء 3 هم المالى أليو ديانج والتونسى على معلول والنيجيرى جونيور أجايي، وإن كان الأخيران تم ضمهما فى عهد مجلس محمود طاهر.

مصطفى يحيى



من أصل 9 أجانب ضمهم لم ينجح سوى ديانج

ويأتى الاستغراب من وجود صفقات أجنبية كثيرة لم توفق مع الأهلى فى عهد الخطيب بسبب تواجد الأخير فوق رأس قطاع الكرة ومعه حسام غالى عضوا بالمجلس ويعاونه فى قطاع الكرة ومعهما لجنة تخطيط تضم اسمين كبيرين بعالم الكرة المصرية، مثل محسن صالح وزكريا ناصف، ورغم ما يملكه هؤلاء من خبرات جمة إلا أنه من أصل ٩ أجانب ضمهم لم ينجح سوى ديانج، إذ ضم أيضا المغربى بدر بانون، المالى ساليف كوليبالي، الكونغولى والتر بواليا، الجنوب إفريقى بيرسى تاو، الموزمبيقى لويس ميكيسوني، السنغالى أليو بادجي، الأنجولى جيرالدو دا كوستا، والبرازيلى برونو سافيو.

أما فى عهد طاهر خلال ٤ سنوات ضم الأهلى ١٢ لاعبًا، الإثيوبى صلاح الدين سعيدو، النيجيرى بيتر إيبيموبوي، البوركينى موسى يدان، السورى عبد الله الشامي، الجنوب إفريقى باكمانى مالاهمبي، البرازيلى هندريك هلمكه، الإيفوارى سليمانى كوليبالي، الغانى جون أنطوي، الجابونى ماليك إيفونا، المغربى وليد أزارو، النيجيرى جونيور أجايي والتونسى على معلول، ورغم أن آخر ٧ كانوا لاعبين مميزين إلا أن النجاح كان حليف الرباعى الأخير فقط.

واستطلعت "أكتوبر" آراء عدد من قدامى الأهلى حول أسباب عدم نجاح الأهلى بشكل عام فى ضم صفقات أجنبية قوية، خاصة فى عهد الخطيب.

رمضان السيد، نجم الأهلى السابق، أكد أن هناك سببين وراء ما يحدث، أولهما أن اللاعبين الأجانب الذين يقع الاختيار عليهم لضمهم لا يتم متابعة أدائهم لوقت طويل لموسم أو أكثر خاصة أن الأهلى يحتاج لاعبين من نوعية مميزة، وباستثناء ديانج ومعلول وأجايى لم يقدم أى لاعب أوراق اعتماده حتى سافيو لا يمكن الحكم عليه حاليا، أما ميكيسونى فهو نموذج لمتابعة من مباراة واحدة تألق فيها أمام الأهلي.

اللاعبين الأجانب الذين يقع الاختيار عليهم لضمهم لا يتم متابعة أدائهم لوقت طويل لموسم أو أكثر خاصة

وتابع بأن السبب الثانى يتعلق بضرورة التعامل مع وكلاء لاعبين تملك ثقة فيهم بعد تجارب سابقة فى ترشيحاتهم للاعبين مميزين، ولدينا نموذج أخير فى اختيار إنبى لإيبوكا بما يملكه من إمكانيات ضخمة، والموسم الماضى كان كارثيًا للأهلى بعد استهلاك ١٢ لاعبا وكان يجب تزويد صفقاته بجناح ومهاجم أجنبيين على مستوى عال.

محمد يوسف، نجم الأهلى السابق، قال إن الأهلى مؤخرًا ضم لاعبين طبقا لرأى موسيماني، ووارد أن المدرب يختار من يريدهم، ولا أحبذ الكلام عن السمسرة لكن قد يراه الأنسب، وفى النهاية فقد توفق صفقات وأخرى تفشل، كما أن الأندية الصغيرة تتعرض لنفس الأمر كالشرقية للدخان ضم أجانب الموسم الماضى وفشلوا ورحلوا جميعا لكن الأضواء على الأهلي.

وتابع بأن الأهلى اضطر لتلبية رغبات مدربه حتى يتمكن من محاسبته فى النهاية حتى لا يكون لديه حجة بالإخفاق حال تمسكه بلاعب ما، بدليل أن النادى أعار ميكيسونى بعد رحيل موسيماني، أما تاو كان جيد نسبيًا وإذا لم يقدم الأفضل حتى يناير سيتم تسويقه.

واختتم بأن الأهلى إذا أراد ضم لاعبين مميزين سيفعل لكنه يرى أن ما يطرح من أرقام مبالغ فيه، كما أن هناك نقطة أخرى، ففى أوروبا لا يدفع النادى مبلغا حتى لو كان قليلا فى اللاعب إلا بعد متابعته جيدا ثم تجربته.

تامر بجاتو، نجم الأهلى السابق، قال إن لجنة التعاقدات يجب أن تتولى مسئولية ضم الصفقات لكن واضح أنهم غير مركزين فى هذا الأمر، فليس شرطا أن تكون لاعبا مميزا أن أكون مسئول تعاقدات "شاطر" لأنه أصبح علم الآن ودراسة لأن كرة القدم باتت صناعة، أما الأندية الأخرى تدقق فى صفقات الأجانب لأن "فلوسهم قليلة" عكس الأهلي.

وتابع بأن الأمر يحتاج منظومة محترمة والتطوير لابد يتم بمعايير جيدة لأنه ليس لدينا احتراف حقيقى أو قانون رياضة مناسب ومنظومتنا مهلهلة وما يحدث فى الكرة المصرية عبارة عن "حقن بنج".

إشراف: مروة علاء الدين

تنويــه

اتصل بنا أهل الخير لنرشدهم عن كيفية التبرع لأصحاب الحالات المرضية والإنسانية التى ترعاها صفحة (ربنا كريم).

ونحن نشكرهم على شعورهم الطيب، ولذلك فالتبرع إما بالإيداع بحساب الصندوق أو السداد نقدًا بإدارة حسابات المجلة، حيث تقوم لجنة المساعدات بتوزيع المبالغ حسب احتياج كل حالة تحت إشراف الجهاز المركزى للمحاسبات.

نرجو من الحالات المرضية والاجتماعية التى ترسل طلبًا للمساعدة من صفحة «ربنا كريم» أن ترسل جميع المستندات الدالة على الحالة وهى (بحث اجتماعى من الوحدة الاجتماعية التابع لها محل السكن، وتقرير طبي، وصورة الرقم القومي، وإثبات قيد من المدارس والجامعات للأولاد فى حالة الأرامل والأيتام، وكتابة عنوان صاحب الحالة بالتفصيل وأقرب رقم تليفون)، وذلك حتى يتسنى لنا بحث الحالة وتقديم المساعدة ولن يلتفت إلى أى خطاب لا يتضمن هذه المستندات.

رقم الحساب:

01000063632/ البنك الأهلى فرع البرج
إدارة حسابات أكتوبر:
ت: 25798483/
دار المعارف: ف: 25744999

من يرد المساعدة فليتصل بصفحة «ربنا كريم»

marwa.oct14@yahoo.com

أو على الفيس بوك صفحة (ربنا كريم)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
(عجبًا لأمر المؤمن إنّ أمره كله خير له، إن أصابته سراء شكر فكان خيرًا لـه وإن أصابته ضراء صبر فكان خيرًا له ولا يكون ذلك إلا للمؤمن).

أبواب الرحمة

إن الإنسان يواجه أصعب الأمور برحمة الله فإذا هي تكون هوادة ويسر، ويواجه أيسر الأمور وقد تخلت رحمة الله فإذا هي مشقة وعُسر، ويخوض المخاوف والأخطار برحمة الله، فإذا هي أمن وسلام، ويعبرها بدون رحمة الله، فإذا هي مهلكة وبوار، فإنه لا ضيق مع رحمة الله.

وإذا ترحلت الرحمة من المجتمع، انقلب المجتمع إلى مجتمع غاب، يأكل القوي فيه الضعيف، وتُداس فيه الحقوق، ويشكو الوالد ولده، وتشكو الزوجة زوجها، والقضايا المتراكمة فى المحاكم تشهد بذهاب خُلق الرحمة بين الناس.

والسؤال هنا، هل تريد أن تفتح لك أبواب الرحمة؟.. فعليك بالصدقة، الصدقة ستكسبك الكثير من الحسنات وسيبارك الله لك فى المتبقي من مالك حيث قال رسول الله صلى الله عليه وسلم، ما نقص مال من صدقة، وبالصدقة أيضًا ستشكر الله على نعمه عليك، والصدقة ليست بالمال فقط فتبسمك فى وجه أخيك صدقة وكذلك إماطة الأذى عن الطريق والكلمة الطيبة صدقة، الذهاب إلى المسجد سيرًا صدقة، وغير ذلك الكثير الذي يكسبنا حسنات كثيرة ورضا الله وشكر لله على نعمه وبالتالي ستزيد نعم الله عليك، فتصدق ولو بشيء بسيط جدًا سيكسبك خيرًا كثيرًا وستفرح غيرك.

ذاق هذا الرجل العلقمَ فى حياته، عانى كثيرًا، وقاسى مرارة العيش فيها، لقد عاش وسط أشواك الحياة، على الهامش بل لم يشعر يومًا بأنه يعيش كبقية خلق الله، فمنذ ولادته والفقر رفيقه، عاش ينتظر بعيون حزينة متلهفة، يتجرع الانتظار بصمت، هو شخص طيب القلب، وكأن الله يعوض عجزه عن الحركة نتيجة لشلل أطفال أصابه، بروح جميلة تخترق أصعب القلوب فى دقائق.

وبرغم عجزه وقلة حيلته وضيق ذات اليد، تزوج وساعده الله على تخطى عقبات كثيرة لكن حياته لم تخل أيضا من المطبات والتحديات، فلقد اعتاد على ذلك، فزوجته مريضة كلى، وتحتاج إلى جلسات غسيل كلوي، ولم تكتف منه المصائب المنهالة على رأسه كالأمطار، فعندما رزقه الله وأنجب ابنه، لاحظ أنه طفل غير طبيعي، وقتها استدان من الجيران وذهب به إلى المستشفى ليكتشف أنه مريض بفرط الحركة، ليضرب الخبر جنبات عقله بعنف، عشرات الأسئلة تنهال فوق رأسه، صار شاردًا، حزينًا وتائهًا، وكأن قلبه وقع فى قدميه وضلوعه تفككت، من أين ينفق على أسرته وعلاج ابنه الصغير، ليطوق الحزن عنقه، وقتل المرض والفقر ما بداخله من أمل، والآن يجلس هذا الأب المسكين العاجز ماديا ومعنويا وجسديا، لا يملك سوى ملاليم تكفى بالكاد طعامًا بسيطا للأسرة..

جاء يطلب من أهل الخير مساعدته، من يود مساعدته فلا يتردد.



فى الإعادة كثير من الاستفادة .. فالتاريخ غالبًا يعيد نفسه .. وعلى هذه الصفحات نعيد نشر موضوعات من أعداد سابقة لمجلة أكتوبر قد تتشابه الأحداث مع واقعنا الحالى، وقد تختلف عنه ولكنها تظل جزءًا من ذاكرة الشعب المصرى فى فترة من تاريخ مصر

أسرار ملحمة السويس!

فتحي الإبياري

ما حقيقة الملحمة التى دارت فى الساعة السابعة صباحا وعند مشارف السويس فى ٢٤ أكتوبر منذ أربع سنوات؟ من هم الأبطال الذين يعيشون فى الظل؟ ما هى مشاكل النصر التى تعيشها مدينة السويس.. كما يرويها لى اللواء محمود أبو حسين محافظ مدينة الصمود؟ كيف يمكن تكريم أبطال السويس؟

ما مغزى الكلمات التى قالها الرئيس السادات حين قال: إن مدينة السويس لم تدافع عن نفسها فقط، ولكنها كانت تعبر عن بطولة كل مدينة، وكل قرية فى أرض مصر.. وكانت تعرف أنها تحمل فى عنقها اسم الشعب المصرى كله.

تذكرت تلك الكلمات، بعد أن عبرت بى السيارة الكيلو ١٠١ فى طريقى إلى السويس.. حيث دارت عند مداخل المدينة.. وأمام قسم الأربعين.. فى الساعة السابعة صباحا.. ملحمة.. مازالت وقائعها خافية على الكثيرين، ولذلك ذهبت لألتقى بمن بقوا على قيد الحياة من الذين التحموا فى نيران هذه الملحمة.

وقد عجبت وأنا أقرأ كتاب «زلزال فى أكتوبر» للكاتب الإسرائيلى (زئيف شيف) عند وصفه لهذه الملحمة البطولية، أنه تغافل عن بطولة شعب السويس، حين قال:

لقد فوجئت القوة التى اقتحمت مشارف السويس، أن المدينة خالية من أية مقاومة، واحتلت قسم الأربعين، وبدأت تتوغل فى الشارع الرئيسى للمدينة، ولكن القوات أصيبت بالذعر، حين انفتحت أبواب الجحيم، وانهالت آلاف الطلقات الرشاشة، والقنابل المضادة للدبابات من كل جانب.. لقد اتضح أن هناك جيشا مصريا كان مخبأ فى المدينة، وربما كان بعض وحدات من قوات الجيش الثالث، واستنجد القائد الإسرائيلى بالقيادة بعد أن أصيبت عدة دبابات من قواته، وقتل بعض جنوده، وتم إنقاذه بصعوبة.

ما حقيقة الذى حدث فى الساعة السابعة صباحا، عند مشارف السويس، أو بمعنى أصح تلك اللحظات الرهيبة التى حولت خريطة المعارك، وأنقذت شرف مصر، فقد كان هدف العدو ببساطة، احتلال السويس، وبور توفيق، وخنق قوات الجيش الثالث من جميع الجهات، ومن ثم تقع الكارثة.

لكن الحقيقة التى لم يعرفها الكاتب الإسرائيلى (زئيف شيف) أن شباب السويس وبعض الجنود المصريين الشاردين المسلحين الذين تراجعوا أمام مفاجأة تسلل العدو إلى مواقع الصواريخ غرب القناة فى الإسماعيلية، هم الذين وقفوا أمام القوات الإسرائيلية.

الأبطال الحقيقيون يتكلمون

قال لى أحد الأبطال الذين لم يستشهدوا فى الملحمة.. محمود عواد.. وهو عمل فى شركة السويس للبترول، شاب أسمر اللون، تنطلق من عينيه شرارات وهاجة كلما جاءت سيرة الإسرائيليين..

– لقد اشتركت فى أكثر من معركة ومع ذلك لم أحظ بالشهادة، لأن الذين استشهدوا كانوا أفضل منى..

ما كان لله دام واتصل
وما كان لغير الله انقطع وانفصل

– ولكنك كنت قائدا لهذه المجموعة.. قل لى ماذا حدث فى تلك الدقائق؟

وروى محمود عواد ما حدث فى تلك اللحظات قائلا:

كانت مجموعتنا مختبئة بجوار قسم الأربعين.. وهو قريب من مشارف طريق (القاهرة – السويس) ومجموعتنا كانت مكونة من: إبراهيم سليمان، السيد هاشم، فايز أمين، وأشرف عبد الدايم، إبراهيم محمد يوسف، سعيد البشتلى، وهؤلاء استشهدوا ومحمد سرحان الشهير (بميمى)، وفوق سطح قسم الأربعين كان هناك الرائد الشهيد حسن أسامة (من رجال الشرطة)..

وبعد فترة انتظار طويلة «طوال الليل» كانت القنابل تتساقط على أحياء السويس.. وفى السادسة صباحا.. ساد الصمت.. والهدوء.. وفى السابعة صباحا، سمعنا صوت جنازير الدبابات، وظهر الغبار، وخرجت منه دبابتان من طراز سنتريون، وباتون، وخلفهما قطيع من المجنزرات، والدبابات الحقيقية، وانطلقت النيران من أفواه مدافع تلك الدبابات فى كل الاتجاهات.



وتوقفت الدبابة الأولى عند القسم، ومن خلفها عربات الجنود المجنزرة.. ونزل قائد القوة وبعض الجنود، ودخلوا القسم، وكان فيه بعض المواطنين العزل من السلاح يحتمون فيه من القنابل المتساقطة من المدفعية.

ووقف القائد الإسرائيلى بين المواطنين العزل من السلاح، ومن حولهم الجنود الإسرائيليون، وكنا فى تلك اللحظة.. صامتين، نستعد للهجوم فى اللحظة المناسبة، وفجأة انطلقت الرصاصات من بندقية أحد جنودنا داخل قسم الأربعين، فقتلت القائد، وعندئذ فتح الجنود الإسرائيليون نيران مدافعهم الرشاشة على المواطنين العزل، وخرجوا من القسم مذعورين.

وأطل الرائد حسنى من فوق سطح القسم، وأطلق الرصاص من مدفعه على الهاربين من الإسرائيليين، صارخا فى أفراد مجموعتنا بأن يطلقوا النيران ولم ينته كلامه، حتى انطلقت إلى صدره قذيفة دبابة، كانت واقفة بالقرب من القسم، وبدأت الدبابة الأولى تتحرك لتتسق القسم بمن فيه، فاقترب منها إبراهيم سليمان، وأطلق عليها قذيفة مضادة، فانفجرت، واحترقت وخرج جنودها والنار مشتعلة فيهم صارخين، وانطلقت رصاصات المدافع الرشاشة من بقية أفراد المجموعة تحصدهم من كل اتجاه.

وقفز إبراهيم سليمان، والسيد هاشم، وفايز أمين إلى العربات المجنزرة حاملة الجنود، ورموها بقنابل حارقة، ولكن مدافع رشاشات الدبابات الأخرى قد اصطادتهم وسقطوا شهداء واكتشف بقية الرفاق أن هؤلاء الجنود كانوا من الدمى الخشبية.

وأحس قائد الدبابة الثانية التى كانت واقفة أمام القسم، أنه قد وضع فى كمين، بعد أن شاهد مصرع الجنود الإسرائيليين، فحاول الهرب بسرعة، وتحركت الدبابة بصعوبة، وهرست جثث زملائهم من الإسرائيليين، ومن شدة الخوف الذى تملكهم داخل الدبابة، فانطلق السائق بها فوق الرصيف، فاصطدم بعمود النور فكسره، وسقط العمود الثقيل فوق الدبابة الضخمة فاعتقد قائدها أن صاروخا مصريا قد أصابها، وفى تلك اللحظة تلامست أسلاك كهرباء عمود النور المحطم بجسم الدبابة، فأحدثت بها ماسا كهربائيا، جعل من بداخل الدبابة، يهرعون للنجاة بأنفسهم صارخين مولولين، وعند خروجهم، اصطادتهم رصاصات الزملاء مثل اصطياد الفئران فسقطوا أيضا، وعندئذ تراجعت بقية الدبابات.. لكن بعض الجنود الإسرائيليين قد اختبأوا فى المنازل المهدمة.



لقراءة المقال كاملا

تم النشر فى السنة الأولى – العدد الثانى والخمسين – الأحد 23 أكتوبر «تشرين أول» 1977 – 11 ذو القعدة 1397

استمتع بمزايا
تطبيق الموبايل البنكى BM Online
الجديد كلياً في أي وقت وفي أي مكان

- احجز دورك في الفرع وانت في مكانك
- احصل على خدمات البنك المختلفة مجاناً أو مخفّضة إلى 50% من خلال التطبيق
- ادفع كل فواتيرك والتزاماتك الشهرية
- حوّل لأي حساب داخل أو خارج مصر
- حوّل للمحافظ الإلكترونية والبطاقات داخل مصر
- سدد بطاقتك الائتمانية الخاصة بأي بنك

